تجار بورسعيد يضربون إحتجاجا على قرار يمنع التهريب
المظاهرات تطوف المدينة والحكومة تقرر التراجع عن قرارها

التفاصيل صفحة ٣







الأهالي
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدي: ١١٥١١

العدد ٢٠١ – السنة الثامنة | الاربعاء ٢٨ من ذى القعدة ١٤٠٥ هـ – ١٤ أغسطس ١٩٨٥ م | ١٢ صفحة – ١٠ قروش | AL AHALI – 14 AUGUST 201

حاملة طائرات نووية شاركت فى مناورات النجم الساطع

الاسكندرية : محمد حمدينو :

قالت مصادر مطلعة أن حاملة الطائرات الامريكية «نيمتز» التى تسير بالطاقة النووية قد دخلت المياه الاقليمية المصرية وأنها ترابط الان تجاه الشاطىء فى منطقة الحمام .. وقالت هذه المصادر أن «نيمتز» قد اشتركت فى عملية الانزال فى مناورات النجم الساطع وأن الفريق ابراهيم العرابى رئيس الاركان المصرى وبرفقته عدد من القادة قد زاروا الحاملة وعقدوا اجتماعا مع الجنرال كينجستون قائد قوات الانتشار السريع الامريكية والذى تواجد فوق ظهر الحاملة وعلمت الاهالى ان أعداد القوات المصرية التى اشتركت فى الانزال كانت أعدادا رمزية بينما كانت القوات الامريكية هى الاساس .

المعروف أن أغلب دول العالم – بما فيها الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة الامريكية مثل نيوزيلندا – ترفض دخول السفن الامريكية التى تسير بالطاقة النووية الى مياهها الاقليمية خوفا من التلوث بالاشعاع النووى الذى تتركه تلك السفن .



ابراهيم العرابى

صندوق النقد الدولى يدعو لفرض مزيد من التقشف

ذكرت صحيفة «هيرالد تريبيون» الامريكية أن صندوق النقد الدولى حذر مصر من أن ميزان مدفوعاتها يواجه تدهورا خطيرا ولهذا السبب توجد «حاجة ماسة» لفرض برنامج تقشف عاجل .

وذكر تقرير الصندوق والذى يقع فى ٤٣ صفحة أن الديون الخارجية على مصر تزيد عن ٣١ مليار دولار أى ما يصل الى ضعف الرقم الرسمى الذى تعلنه الحكومة على أن الرقم الذى ذكره التقرير يستبعد ديون مصر للاتحاد السوفيتى الذى لا يدخل فى عضوية الصندوق .

وأضاف التقرير أن الرئيس حسنى مبارك إتخذ عدة خطوات فى الآونة الأخيرة فى سبيل علاج الموقف عن طريق رفع الاسعار وتخفيض الدعم الذى تقدمه الدولة الى عدد من القطاعات الاقتصادية والحد من العمالة فى القطاع العام .. ولكن تقرير الصندوق يصف هذه الخطوات بأنها غير كافية .

مشاورات حول منصب المدعى الاشتراكى

رئيس سابق لمحكمة النقض ومعار حاليا للكويت ، مرشح لتولى منصب المدعى الاشتراكى خلفا للمستشار عبد القادر احمد على اشترط المستشار المرشح الذى يقضى اجازته فى القاهرة فى مقابلة له مع أحد كبار المسئولين بالحكومة الحصول على سلطات أوسع من السلطات الممنوحة للمدعى الاشتراكى الحالى .

الدوائر القضائية تؤكد أن التغيير المزمع فى منصب المدعى الاشتراكى مرتبط بما تفجر مؤخرا بين د . مصطفى السعيد والمستشار عبد القادر احمد على .

المستشار بشاى يختصم رئيس مجلس الدولة

رفض المستشار عزيز بشاى نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس المحكمة التأديبية العليا بالاسكندرية وللمرة الثانية حضور الجلسة التى عقدت لمحاكمته على الاتهامات التى وجهها اليه المستشار هلال قاسم رئيس مجلس الدولة وقد تقرر تأجيل نظر الدعوى للاسبوع القادم . ومن المعروف انه فى حالة عدم حضوره الجلسة المقبلة وهى الثالثة يتم نظر الدعوى فى غيبته ويسقط حقه فى ابداء دفاعه .

وذكرت مصادر مطلعة أن هدف المستشار عزيز بشاى من عدم حضور الجلسات هو تأجيل نظر الدعوى لحين إحالة المستشار هلال قاسم للتقاعد والمقرر له سبتمبر القادم حيث يعتبره خصما شخصيا له .

والمعروف أن من بين التهم التى يحاكم عليها المستشار عزيز بشاى سيدهم تأديبيا توجيهه رسالة لرئيس الجمهورية وللبابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط تتهم رئيس مجلس الدولة باضطهاده وبأن تصرفاته هدفها التغطية على الفساد وحمايته .

أطلاق بيع الاخشاب

من المتوقع إطلاق حرية بيع الاخشاب قدم ودبع اندراوس مستشار وزير الاسكان مذكرة للوزير حول كيفية تطبيق ذلك خاصة بعد نقص أنواع الاخشاب فى السوق المحلية .. وتقترح الدراسة أن يكون هناك سعر موحد لكل صنف سواء كان محليا أو مستوردا .

كان المهندس اندراوس قد إقترح اطلاق بيع الاسمنت المسلح والزجاج ووافقت الوزارة على هذا الاتجاه .

حافظ سلامة

وزير الداخلية يتهم الشيخ حافظ سلامة بالقذف والسب

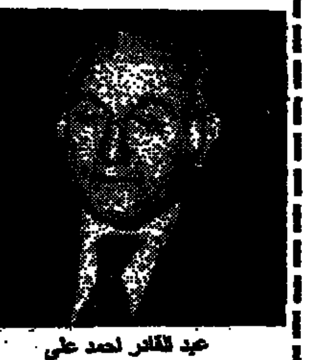
كتب : ثروت شلبى :

ادلى اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية بأقواله أمام النيابة العامة فى البلاغ المقدم منه ضد كل من الشيخ حافظ سلامة ومحاميه عبد الحليم رمضان .. تم ذلك وسط اجراءات أمن مشددة أحاطت بمكتب النائب العام بدار القضاء العالى مساء الاثنين الاسبق .

وقد نفى الوزير أمام المستشار محمد عبد السلام حجازى المحقق بمكتب النائب العام ما نشرته الصحف على لسانه من تصريحات ضد الشيخ حافظ سلامة أو مسيرته الخضراء .

كان الوزير قد تقدم ببلاغ ضد الشيخ حافظ سلامة ومحاميه يتهمهما بارتكاب جريمة القذف والسب فى حقه وذلك فى عريضة الدعوى المقدمة منهما للمحكمة الادارية العليا والخاصة بالطعن فى قرار تعطيل المسيرة الخضراء .

الشيخ حافظ سلامة ومحاميه طلبا المواجهة مع الوزير .



عبد القادر احمد على

ومصطفى السعيد يتهم المدعى العام الاشتراكى

تنظر محكمة جنح الجيزة يوم ٣ نوفمبر القادم الدعوى القضائية التى اقامها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ضد المستشار عبد القادر أحمد على المدعى العام الاشتراكى ويتهمه فيها باهانته وسبه وقذفه فى بيانه الذى نشرته الصحف القومية .

وذلك ردا على بيانه امام مجلس الشعب بجلسة ١٠ يونيو الماضى .

وكان د . مصطفى السعيد قد طالب بتشكيل لجنة قضائية وسياسية لبحث اتهاماته لانحرافات جهاز المدعى الاشتراكى . الوقائع المنسوبة الى المدعى الاشتراكى نفسه والخاصة بالتسهيلات الائتمانية التى حصل عليها نجله لاقامة مشروع أمن غذائى بالشرقية .

المدعى الاشتراكى وصف الدكتور مصطفى السعيد بالكذب والجهل فى بيانه الذى نشرته الصحف .





حكومة فى طاعة الطفيليين والمهربين

للمرة الثانية خلال اقل من عام واحد تصدر الحكومة قرارات تتعلق بالقضايا الاقتصادية ، ثم تتراجع عنها امام ضغوط بعض التجار والمهربين واصحاب المصالح المعادية للطبقات الشعبية .

وحين تراجعت الحكومة عن القرارات التى اصدرتها فى ٣ يناير لالغاء الاستيراد بدون تحويل عملة ، ومحاصرة السوق السوداء .. وكان تراجعها امام تجار العملة وحلفائهم ممن يطلق عليهم رجال الاعمال .. عرف الرأسمال الطفيلى وجماعاته ومنظماته وساسته ذوى النفوذ الواسع بطول البلاد وعرضها ان حكومة السيد كمال حسن على فقدت قدرتها تماما على اصدار قرار والدفاع عنه وحمايته فى مواجهتهم ..

وحين اصدر وزير المالية قراره الاخير بتحصيل الضرائب الجمركية فى بور سعيد على سبعين سلعة من المنبع اتقاء للتهريب والتحايل ، خاصة وان السلع المذكورة تتضمن المنسوجات والملابس الجاهزة ، التى كان تهريبها بكثرة عن طريق المنطقة الحرة احد اسباب كساد صناعة النسيج ، حيث خسرت مصانع القطاع العام مخزونها ، وافلست بعض مصانع القطاع الخاص واغلقت ابوابها بسبب المنافسة غير العادلة مع البضائع المهربة القادمة من تايوان وغيرها ، والتى اغرقت الاسواق .. وتسببت فى الخراب ، بالاضافة الى ان المشروعات الصناعية التى قيل ان المنطقة الحرة انشئت من اجلها ، لم تر النور حتى الان ..

حين اصدر وزير المالية هذا القرار ، انطلقت المظاهرات التى نظمها التجار فى المدينة ، وتعرضت هتافاتهم لشخصيات اساسية فى الحكم ، ثم تراجعت الحكومة بصورة مخزية ، وسحبت قرارها فى اقل من ٤٨ ساعة !

ولم تجد اجهزة الامن ، ولا الكتاب الحكوميون المرتبطون بدوائر المال والتجارة ، فى هذه المظاهرات والهتافات – كعادتهم – خروجا على القانون ، ولم ترتفع الشعارات التقليدية عن القلة المخربة ، والاستقرار ، وامن الوطن !!

ومما يلفت النظر ان قرارا مشابها صدر عام ١٩٨٣ بتحصيل الضرائب من المنبع عن الفيديو والالات الكهربائية ، وجرى تنفيذه دون ضجة .

والان ....

– فان ما حدث لايؤكد فحسب عجز الحكومة حتى عن اتخاذ وتنفيذ القرارات السيادية ، وانما يكشفها كجهاز خادم ومطيع لكبار الطفيليين والتجار والمهربين الذين اطلقت ايديهم بحرية كاملة لافقار الجماهير وتحطيم الصناعة الوطنية ودفع الوطن كله الى الكارثه .

الاهالى

تصريح لمتحدث رسمى:
التجمع ضد أى ارهاب

صرح متحدث رسمى بأسم التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بمايلى :

نشرت وسائل الاعلام الرسمية نبأ مصدره اجهزة الامن المصرية عن القبض على مجموعة من المصريين الذين يقال انهم قد كلفوا من اجهزة الامن الليبية بالقيام ببعض الاعمال الارهابية فى الاراضى المصرية .

إن حزب التجمع من واقع مسئوليته المصرية والقومية يعتبر ان مثل هذه الوقائع ان صحت هى وقائع ضارة ومدانة ذلك ان الحزب يرفض من حيث المبدأ اسلوب الارهاب وتصدير الارهاب .

٣٠ مليون دولار عمولة مشروع واحد

● رفض الرئيس مبارك الالتقاء بأحد رجال الاعمال المعروفين .. كان رجل الاعمال قد تقدم بمشروع كبير لاستصلاح الاراضى ، وتبين أن الخطوة الاولى للمشروع دراسة جدوى تبلغ تكلفتها مائة مليون دولار .. وأن عمولة رجل الاعمال : ثلاثون مليونا .

رجل الاعمال مارس الدعاية لمشروعه بالصحف باعلانات مدفوعة والجهات المختصة نشرت تكذيبا للمشروع !

الغرفة التجارية :ركود فى السلع الكهربائية

كشف تقرير الغرفة التجارية بالقاهرة (شهر أغسطس) عن وجود ركود كبير فى سوق السلع الكهربائية المعمرة رغم موسم عودة المصريين من الخارج وهو الوقت الذى كانت تتضاعف فيه المبيعات .

وعن رفع أسعار منتجات شركة ايديال منذ يونيو الماضى قال التقرير ان ذلك قد يرجع الى الرغبة فى خفض الطلب المحلى على منتجات الشركة وقال بعض الوكلاء أن مواعيد التسليم امتدت من ١٤ شهرا الى ١٨ شهرا فى نفس توقيت ارتفاع الاسعار .

سر الاستقالة الجماعية

قدم رئيس وأعضاء المجلس الشعبى المحلى لمدينة ههيا بمحافظة الشرقية استقالة جماعية من المجلس كما قررت لجنة الحزب الوطنى بالمدينة تجميد عضويتها وطرح الثقة فى أمانة الحزب بمركز ههيا لعدم فاعليتها تضامنا مع المجلس المستقيل .. كانت شرطة مركز ههيا قد قبضت على عضو المجلس سعد حسن عباس وحبسه واساءة معاملته بدون إذن من النيابة ، وذلك بناء على شكوى ادارية تتهم العضو المذكور بالتعدى على الشارع العمومى أثناء وضع الاساس لبناء منزله ، وتم القبض قبل التحقيق معه مما يعد مخالفا لقانون الاجراءات الجنائية .. وقد أفرجت النيابة عن عضو المجلس بعد افادة تقرير الادارة الهندسية بعدم وجود مخالفات ، ثم عادت الادارة الهندسية بعد ذلك بيومين وقررت ان المذكور مخالف لشروط الترخيص ..

محمد حلمى وهدان رئيس المجلس المستقيل قال ان مراكز القوى واصحاب النفوذ يسيطرون على المدينة والمركز ويحاربون المجلس بسبب حفاظه على الصالح العام .

سفر الفوج الثانى لحجاج حزب التجمع

يسافر الفوج الثانى من حجاج حزب التجمع إلى الاراضى الحجازية مساء بعد غد الجمعة (١٦) أغسطس يشترك فى الفوج الثانى الشيخ مصطفى عاصى عضو الامانة المركزية ومسئول الشئون الدينية بالحزب .

السفر على طائرة مصر للطيران رقم رحلة (٢٥٠١) .





إشتد الخلاف فى المقاولون العرب فقرر الوزير تنحية مجلس الإدارة !

جهاز المحاسبات :كبرى عمليات المقاولون العرب خاسرة
الشركة تحاول جمع مديونياتها فتقاضى «الوفاء والامل»

قرر المهندس محسن صدقى وزير الاسكان تنحية مجلس ادارة «المقاولون العرب» لمدة عام ولحين اعادة تشكيل المجلس .. كما قرر تفويض رئيس الشركة مفوضا عليها ، مع استمرار صرف المرتبات والمكافآت للاعضاء الذين تم تنحيتهم .

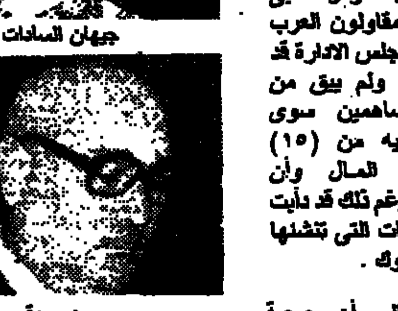
وقد شمل القرار تخويل المفوض بالادارة تشكيل ثلاث لجان معاونة ..

فسرت الدوائر القريبة من قطاع المقاولات القرار بأنه حسم للخلافات التى شهدها مجلس الادارة فى الفترة الاخيرة ، وذلك بالرغم من مسئولية رئيس الشركة الذى تم اختياره مفوضا عن الخسائر الشديدة التى تواجه عددا من العمليات والمساهمات التى دخلت بها شركة «المقاولون العرب» فى شركات جديدة .

وكان تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات قد اشار الى أن كبرى العمليات التى تتولاها شركة المقاولون العرب مثل : عملية المطار ، وانفاق المترو ، ومصنع الاسمنت تواجه خسائر ضخمة .. وأشار التقرير الى أن المركز الطبى الذى أسسته شركة المقاولون العرب ويديره شقيق رئيس مجلس الادارة قد خسر معظم رأسماله ولم يبق من حقوق الملكية للمساهمين سوى (١،٣٦) مليون جنيه من (١٥) مليونا هى رأس المال وأن «المقاولون العرب» رغم ذلك قد دأبت على ضمان المشروعات التى تنشئها وتساهم فيها لدى البنوك .

ويشير التقرير إلى أن جمعية الوفاء والامل التى ترأسها السيدة جيهان السادات قد توقفت عن سداد (١١) مليون جنيه وبما يساوى ٤٥ ٪ من قيمة الاعمال التى تم تنفيذها ، مما دعا الشركة لرصد (٦) ملايين جنيه فى الميزانية كديون مشكوك فى تحصيلها .. كما قامت الشركة برفع دعوى قضائية ضد الوفاء والامل لتحصيل المبلغ .

تفاصيل أخرى ص ٤



جيهان السادات

محسن صدقى

امانة اللجنة السياسية تجتمع غدا

تجتمع امانة اللجنة السياسية فى الحادية عشرة من صباح غد الخميس لمناقشة عدد من القضايا الداخلية والعربية تمهيدا لعرضها على امانة اللجنة المركزية يوم السبت القادم .

يرأس الاجتماع د . فؤاد مرسى امين اللجنة السياسية بالحزب .

عميد الفنون المسرحية أمام النيابة العامة

كتبت : سوسن أبو حسين :

تقوم نيابة بولاق الدكرور بالتحقيق مع د . فوزى فهمى عميد المعهد العالى للفنون المسرحية بناء على شكوى تقدم بها احد المدرسين بالمعهد تقول الشكوى ان الطالب محمد ابراهيم احمد شيحه لم يحضر امتحان مادة (النقد المسرحى) دبلوم الدراسات العليا للعام الدراسى ٨٤ ، ٨٥ قسم الدراما وأنه كان مسافرا للنمسا وقت عقد الامتحان ورغم ذلك حصل فى هذه المادة على ٩٥ ٪ ونجح بتقدير جيد جدا .

إستدعت النيابة العميد للتحقيق فى هذه الواقعة .

د . فوزى فهمى هو استاذ مادة النقد المسرحى ورئيس قسم الدراما بالاضافة لمنصب العميد .

يجرى التحقيق وكيل النيابة سليمان رزق ويشرف عليه مدير النيابة طارق العقاد .

بعد مقتل الاطفال الثلاثة

اجراءات أمن مشددة وشيخ الأزهر والبابا يزوران المنوفية

كتب : حمدى الليثى :

اصدر اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية توجيهاته لمدير أمن المنوفية بسرعة القبض على قاتل الاطفال الثلاثة . أعطى وزير الداخلية لمدير الامن مهلة أسبوع تنتهى اليوم .

من ناحية أخرى تم تشديد الحراسة على الكنائس والمساجد والتحفظ على بعض الجماعات المسيحية والاسلامية منعا من حدوث شغب كما تم القبض على الانبا بنيامين مطران المنوفية بتهمة اثارة الشغب فى الكنيسة .

ينتظر ان يقوم شيخ الازهر والبابا شنودة بزيارة للمنوفية لتوضيح الموقف للمواطنين مع بيان بأن الحادث لا يتعدى جريمة قتل عادية .

يقوم المحامى العام بشبين الكوم بالتحقيق فى الواقعة وقد أثبت تقرير المعمل الجنائى والذى وصل السبت الماضى وجود بصمات مجهولة .

يتابع وزير الداخلية يوميا الموقف فى المنوفية .



فضيلة شيخ الازهر





احمد رشدى



البابا شنودة

هكذا من الأصل

تهاوى الاحلام «الامريكية - المصرية» التى احاطت بقمة الاغلبية

كانت قمة الاغلبية العربية الطارئة فى الدار البيضاء، التى لم تنعقد بالمصادفة ، محاولة لفك عقد سيناريو التسوية فى المنطقة التى يجرى البحث عنها فى اطار الاتفاق الاردنى الفلسطينى . وكانت السياسة المصرية والامريكية وعلى ضوء تفسيرهما الخاص للاتفاق تطمح فى ان تستطيع القمة الطارئة اقرار اربعة اشياء :

● الخروج بتفسير ما، يزيل اى تناقض بين مبادىء الاتفاق الاردنى الفلسطينى، وبين مقررات قمة فاس، إما بتعديل مشروع فاس او بطرح مشروع جديد فيما كان سيطلق عليه اسم «مشروع تعديل» يمس نصوص الاتفاق الاردنى الفلسطينى .

● تعديل ميثاق الجامعة العربية بما يتيح اتخاذ القرارات بالاغلبية وليس بالاجماع، وهو ما يتيح فرصة لتمرير اى مشروع للتسوية توافق عليه اغلبية الدول العربية، وذلك للتخلص مما يسمى «تحكم» و«ارهاب» الاقلية .

● التوصل لقرار فى ان تكون الدولة العربية حرة كل فيما يخصها فى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر وذلك للتحلل من القيود التى يفرضها قرار قمة بغداد بمقاطعة مصر وتعليق عضويتها فى الجامعة .

الخيوط المتشابكة

من حيث التوقيت إجتمعت القمة الطارئة فى فترة زمنية تضمنت شواهد هامة، منها التوصل الى تصور مشترك حول الوفد الفلسطينى الاردنى المشترك وبدء الاستعداد الامريكى للتفاوض مع هذا الوفد، كمقدمة للخطوة التالية وهى من وجهة نظر مصر وامريكا مفاوضات مباشرة بين هذا الوفد واسرائيل .

وكان ريشارد مورفى مساعد وزير الخارجية الامريكى قد اجل جولته للمنطقة انتظارا لنتائج اجتماع القمة، ولم يكن من المصادفة ان جون وايتهد، نائب وزير الخارجية الامريكى قد بدأ جولته العربية، التى شملت عمان والقاهرة وتل ابيب وجدة والرباط اثناء انعقاد القمة .

من جانب اخر تزايد الاحساس لدى السياسة الامريكية وحلفائها فى المنطقة بانتعاش الاطراف العربية «الراديكالية» بعد انتصار انتفاضة السودان والانتصارات التى حققتها المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل وتصاعد القوة الاقليمية لدمشق وازدياد نفوذها، وارتفاع نغمة نقد الاتحاد السوفيتى لجدوى التسوية على اساس الاتفاق الاردنى الفلسطينى بسبب اصرار امريكا على تفسيرها الخاص لبنوده، وهو مايجعل واشنطن وحلفائها يخشون ان يؤدى عامل الوقت الى جزر امام المد الراديكالى .

ومن الشواهد الهامة ايضا تواكب القمة الطارئة مع مناورات النجم الساطع التى جرت فى ٤ دول عربية فى وقت واحد، اذ جرت المناورات على حدود كل من اليمن الجنوبى وسوريا والجماهيرية الليبية .

انهيار الامال

وفى ضوء ماسبق فان البيان الختامى لقمة الدار البيضاء وماأذيع عن أعمالها يكشف عن ان محاولة الاحراج التى اتبعها الملك المغربى الحسن الثانى فى الدعوة لقمة بمن يحضر، لم يتحقق ثمارها .

فغاب عن حضور اعمالها الملوك والرؤساء العرب المؤثرين (فهد - الصباح - صدام حسين)، فضلا عن غياب الاطراف العربية التى لايمكن تجاهلها عند التوصل الى تسوية خاصة سوريا ولبنان .

كما ان السعودية لم تكتف بالمستوى التمثيلى المحدود الذى شهدت به اعمال القمة، بل عكست وجودها القوى فيها بمقاومة المحاولات العراقية الفلسطينية الاردنية، لاستصدار قرار يكون اساسا لعودة مصر للجامعة العربية بسبب حرص المملكة الثابت على الدور الذى ورثته بخروج مصر من قيادة العالم العربى .

وتلقت محاولة تحويل القمة الى قمة اغلبية ضربة قوية حيث فشلت القمة الطارئة فى ان تتجاهل وجود المقاطعين او تأخذ قرارا فى غيابهم وخاصة فى المسائل المختلف عليها . فقد شكلت القمة لجنتين للمصالحة للحد من الخلافات العراقية الليبية والسورية الاردنية والسورية العراقية مما يدل على انها ليست راغبة فى استبعاد اى طرف عربى وانها لاتقبل بفكرة طرد الاقلية او العمل بصرف النظر عن رأيها . وجاء تأكيد البيان الختامى على ان الدعوة لعقد مؤتمر دولى بحضره الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة والدول الخمس الاعضاء فى مجلس الامن الدولى والاطراف المعنية «تساعد فى تحقيق السلام فى المنطقة» هو قبول لمنطق معظم الاطراف العربية الغائبة عن القمة التى ترى ان المؤتمر الدولى هو وحده الكفيل فى ظل التوازنات العربية والدولية الراهنة بتحقيق تسوية عادلة .

وفى موضوع الاتفاق الاردنى الفلسطينى ظل الموقف بعد القمة كماكان قبلها، حيث قال البيان الختامى ان المشاركين بالقمة «احيطوا علما بالاتفاق الاردنى الفلسطينى» وهى جملة اخبارية لاتتضمن رأيا او موقفا بالتأييد او الرفض . كما الزمت القمة ايضا كلا من المنظمة والاردن بتقديم تصورات بان الاتفاق لايختلف مع مقررات فاس . وفشلت المحاولة فى التوصل الى قرار عربى جديد يتضمن تنازلا عما تم الاتفاق عليه فى مؤتمر فاس الذى وافقت عليه كل الدول العربية فيما عدا الجماهيرية الليبية .

وأكد البيان الختامى للمؤتمر ان القمة «تؤكد التزامها بمبادىء فاس نصا وروحا» .

من جانب اخر أكد المؤتمر فى بيانه على دعمه وتأييده لمنظمة التحرير «باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى» وهو مايعنى اعادة التأكيد على مشاركة المنظمة كطرف مستقل فى اى مفاوضات للتسوية واعادة تأكيد قرار قمة الرباط عام ١٩٧٤ باعتبار المنظمة ممثلا «وحيدا» للفلسطينيين .

وهكذا تهاوت آمال الدبلوماسية المصرية والامريكية التى تعلقت بنتائج القمة الطارئة !

امينة النقاش





الملك الحسن — ياسر عرفات — الملك حسين

العـــرب .. والعـــالم

الســـودان يطلـــب رسميا تســليم نميــرى

صرح الجازولى دفع الله رئيس وزراء السودان فى مؤتمر صحفى حضره الفريق اول سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى الحاكم ، ان السودان طلب رسميا من الحكومة المصرية تسليمه الرئيس السابق نميرى وقال «اننا نعتقد انه ينبغى الا يصنف نميرى على انه لاجىء سياسى» .

واضاف ان السودان لم يتلق ردا من مصر حتى الان ، كما صرح رئيس الوزراء السودانى ان حل مشكلة جنوب السودان لن تتم بالقوة العسكرية وان الحل الديمقراطى هو الحل الذى تنشره الحكومة السودانية .

الجازولى دفع الله — سوار الذهب

الميـدان تعـود للصدور

عادت الى الصدور صحيفة الميدان اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعى السودانى التى تأسست فى عام ١٩٥٤ . وتعرضت للاغلاق والمصادرة اكثر من مرة وصدرت بشكل سرى طوال الاربعة عشر عاما الماضية برأس تحرير الميدان التيجانى الطيب عضو المكتب السياسى للحزب .

مصر ترفض اسلحة صينية بها اجزاء اسرائيلية

ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان الحكومة المصرية جمدت شراء صفقة اسلحة من «الصين» بعد ان تكشف ان السلاح يشتمل على قطع اسرائيلية الصنع .

وانتقدت الجريدة تلك الخطوة المصرية باعتبار انها «تثير افكارا مؤلمة بشأن طبيعة السلام بين مصر واسرائيل ، وان هذا القرار سوف يؤدى الى زيادة الجمود فى العلاقات المصرية الاسرائيلية ، كما يخل بمعاهدة السلام بين الدولتين فقد تعهدت مصر بالابتعاد عن تعليمات المقاطعة الاقتصادية العربية ضد اسرائيل ، كما ان قانونا خاصا قد نشر فى الجريدة الرسمية بهذا الشأن .

ميرفى .. التطورات الايجابية فى الشرق الاوسط بدأت باعادة الاردن علاقاته مع مصر

أعلن ريتشارد ميرفى مساعد وزير الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة رغم رفضها لفكرة عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط ، متفهمة لاصرار الملك حسين لعقد المؤتمر ولذلك فانها تبحث عن مخرج مناسب بالتشاور مع الاردن واسرائيل .

وقال ميرفى ان التطورات الايجابية فى الشرق الاوسط بدأت فى اكتوبر الماضى عندما اعلن الاردن قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر ، واضاف ان عقد المجلس الوطنى الفلسطينى فى عمان عزز فرص التعاون بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، خصوصا وان الملك حسين وياسر عرفات وقعا فى ١١ فبراير الماضى اتفاقا التزمت بموجبه المنظمة بتسوية المشكلة الفلسطينية عن طريق التفاوض وبموجب قرارات الامم المتحدة .

واضاف ان هوية ممثلى الفلسطينيين فى المفاوضات ستكون قضية اساسية رغم ان الموقف الامريكى من منظمة التحرير لم يتغير اطلاقا .

روكفلر زار سـوريا واجتمـع بالاسـد

ذكرت جريدة الشرق الاوسط السعودية ان ديفيد روكفلر الرئيس السابق للبنك الدولى والمقرب من دوائر صنع القرار فى الحكومات الامريكية المتعاقبة قام بزيارة الى سوريا خلال الاسبوع الماضى التقى خلالها بالرئيس حافظ الاسد ..

وتناولت المباحثات موضوعات اقتصادية والوضع فى الشرق الاوسط وموضوع المحتجزين الامريكيين السبعة فى لبنان .. وتقول الجريدة ان الزيارة جاءت بناء على نصائح فى الادارات الامريكية السابقة الذين يشاركهم روكفلر الرأى القائل بان على ادارة الرئيس ريجان اتباع اسلوب الدبلوماسية الهادئة فى تعاملها مع دول المنطقة وخاصة سوريا .

تمت الزيارة بعلم وتأييد مسبق من كبار المسؤولين فى الحكومة الامريكية كما اطلعوا على نتائجها بعد عودة روكفلر .



جوربتشوف — ريجان

الاتحاد السوفيتى يرفض دعوة امريكية لحضور تفجير نووى

رفضت الحكومة السوفيتية دعوة امريكية لحضور «تفجير نووى» ومراقبته ، وقالت صحيفة برافدا ان وجود موسكو سيعنى اعطاء مباركتها لواشنطن ، وقالت ان الولايات المتحدة تهدد الامن الدولى برفضها الانضمام الى المبادرة السوفيتية الخاصة بحظر اى تجارب نووية اعتبارا من ٦ اغسطس الذى وافق مرور ٤٠ عاما على القاء قنبلة على هيروشيما .

سياستنا الخارجية

سـؤال ..

سؤال على هامش القمة العربية ولا يتوقف على ما أسفرت عنه من نتائج .

قيل ان الحرص على انعقاد القمة ، مع التخلى عن التمسك بالاجماع فى حضورها ، كان لضمان أن يكون للعرب كلمة بعد غيابها طويلا - فى مواجهة قضاياهم المصيرية ، وعلى رأسها قضية فلسطين التى تزداد تعثرا يوما بعد يوم .

ولكن السؤال الجدير بالطرح هو : هل تحرص الانظمة العربية فعلا على حق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم وعلى أن يكون تقرير هذا المصير بدولة مستقلة ، أو حتى بقرار فلسطينى مستقل فى اطار فدرالى او كونفدرالى مع طرف واحد - او أكثر - من الأطراف العربية

بعبارة اخرى :

الى أى حد تختلف ارادة الاطراف العربية عن ارادة الخصم الاسرائيلى فى الا يكون للقرار الفلسطينى المستقل وجود ؟

قد يبدو السؤال غريبا ، بل وربما حتى استفزازيا . ولكن منذ أن واجه الفلسطينيون وحدهم - بمساندة من الحركة الوطنية - اللبنانية فقط - الغزو الاسرائيلى للبنان ، أصبح السؤال واردا فعلا .. والا فما هو تفسير غياب كافة الانظمة العربية - بما فى ذلك النظام اللبنانى ذاته - عن النهوض بدور ما ، أيا كان ، فى التصدى لهذا الغزو .. حتى لمجرد انقاذ ماء الوجه ؟!

غير ان السؤال الاخطر لا يتعلق بتجارب الماضى بقدر ما يتعلق باحتمالات المستقبل .

فان الانظمة العربية تعلم ان كيانا فلسطينيا اذا ما وجد - ولا أقول بالضرورة دولة فلسطينية مستقلة - ضمن اطار اتفاقات تسوية ، فان هذا الكيان سوف يكون بالبداهة أضعف من اسرائيل ، وسوف يكون موضع أطماع الصقور فى اسرائيل ، وسوف لن يرضى الاطراف الرافضة فى الساحة العربية - وسوف يكون بالتالى سببا لاحتكاكات واشتباكات مستمرة مع « الجار الاسرائيلى »حتى بعد ابرام اتفاقات « سلام » فهل تحتمل الانظمة العربية هذا التوتر المستمر فى وقت يكون فيه قبولها بتسوية للحد من تفاقم أوجه الاضطراب فى المنطقة ، وفى وقت يتهددها كانظمة فيه استمرار زعزعة الاوضاع ، وتفشى صور مختلفة من الفتن والقلاقل ؟..

سؤال يجدر بنا أن نتأمله فى ظرف يوحى فيه ظاهر الامور بأن هناك من يحرص على إقرار موقف عربى بناء للتوصل الى تسوية ، لا يهدر الحقوق الفلسطينية ، ويتصدى لمن يوصفون بالرافضين لكل حل على الاطلاق .

محمد سيد أحمد

استقطـــاب القـــوى فى لبنـــان ... الـــى ايـــن ؟

فى تطوير مثير ، وبينما تستمر المعارك بين قوات الحزب التقدمى وقوات الكتائب يدعمها الجيش اعلن وليد جنبلاط رفضه لصيغة « لاغالب ولا مغلوب » وانكاره لاى سيادة للدولة اللبنانية على الجبل . فى نفس الوقت اعلن فى شتورا عن ميلاد جبهة الاتحاد الوطنى ومشروعها للاصلاح القائم على الغاء النظام السياسى. وتعديل صيغة دستور ١٩٤٣ بينما التقى فى أهدن الرئيس اللبنانى السابق سليمان فرنجيه مع ايلى حبيقة كخطوة على طريق توحيد الصف المسيحى . وتثير هذه التطورات تكهنات واسعة حول طبيعة عملية الاستقطاب الجارى ، ومحتوى وهدف التعبئة فى سياق الحل ؟ أم التفجير ؟ أم مجرد علامة على مفرق الطرق الذى يواجهه الشعب اللبنانى منذ عشر سنوات مضت على اندلاع الحرب الاهلية عام ٧٥ ؟

● حرب بغير حسم :-

يبدو ان عمليات التراشق بالمدافع والتصريحات ، واعادة ترتيب الصفوف ، تعكس مسعى جميع الاطراف لتحقيق تسوية ترعاها سوريا ، تعبر عن علاقات القوى الجديدة فى لبنان ضمن اطار التوازن الطائفى ، والعلاقات الخاصة مع سوريا ولا شك ان هناك عناصر عديدة تدفع للبحث عن تسوية :

● فى مقدمة هذه العناصر موقف الشارع اللبنانى نفسه لستنزفته الحرب لسنوات طويلة والذى ادرك مع الزمن انها حرب محكومة بصيغة « لا غالب ولا مغلوب » اى حرب بغير نهاية بغير حسم بسبب اعتبارات محلية واقليمية ودولية وأخرى تتعلق بطبيعة الجغرافيا السياسية للبنان لان الانتصار الحاسم لاى من اطرافها يمكن ان يقلب طبيعة المعادلة السياسية فى المنطقة .

ومع ان الشعب اللبنانى قد خاض أتون حرب تحرير وطنية ظافرة الا ان المأساة انه وجد نفسه وجها لوجه مرة أخرى امام الحرب الاهلية ، وان التفجير الطائفى سرعان ما يطفو على السطح كلما صعد الوعى الاجتماعى والوطنى .

وهكذا تبدو الحرب الان كمجرد حلقة شريرة ينبغى ان تكسر فى مكان ما ، وبطريقة ما .

● وعلى صعيد الاحزاب والقوى السياسية فان حركة أمل التى صعدت بقوة خلال السنوات الماضية تجد لنفسها مصلحة فى تحقيق تسوية تعبر عن وزنها الجديد فى الحياة السياسية ، وكذلك باقى اطراف جبهة الاتحاد الوطنى بدرجات متفاوتة .

● اما حزب الكتائب والقوى الفاشية الاخرى فقد جربت الخيار الاسرائيلى وادركت خطورة صعود حكومة فاشية الى قصرا بعبدا على ظهر دبابات شارون وانه من الافضل لستثمار الدور الاسرائيلى كاحتياطى وسلاح للتأثير على الاختيارات السياسية والعسكرية لباقى الاطراف .

● وفيما يتعلق بالنظام السورى فان تسوية فى لبنان تحت رعايته - من شأنها ان تصون المعادلة التى دفعت به للتدخل عام ٧٦ لاجهاض انتصار محتمل للحركة الوطنية حتى لايجد نفسه متورطا فى مواجهة شاملة مع اسرائيل تم دفعته لدعم المقاومة اللبنانية حتى لا تتحول الحكومة الفاشية الى خنجر فى ظهره فاستقرار الوضع فى لبنان يمكن ان يجنبه عواقب الاستقطابات الحادة بكل تداعياتها على اوضاع الصراع العربى الاسرائيلى فضلا عن تعزيز لمركزه العسكرى والتفاوضى .

● اما اسرائيل فيبدو ان كل ما يعنيها الان هو الحفاظ على الجيب الحدودى فى الجنوب واستثمار الصراع الطائفى كلما كان ذلك ممكنا مع التزام سورى - لبنانى بالحفاظ على امن الجليل .

ويبدو ومن كل ذلك ان هناك مساعى حقيقية فى اتجاه التسوية ، غير ان الصيغة التى تحكم هذه التسوية هى نفسها التى تمثل مناطق ضعفها واحتمالات التفجير الكامنة منها .

تصفية الطائفية

إعادة توزيع ؟

فلا تزال هناك مشاكل تعترض عملية تنظيم الصفوف التى تجرى على كلا الجبهتين فجبهة الاتحاد الوطنى لا تزال تستبعد طائفة السنة التى قاطع زعماؤها رشيد كرامى وصائب سلام وسليم الحص والشيخ حسن خالد مفتى لبنان اجتماعاتها عن شك عميق فى ان ما يجرى هو عملية لاعادة توزيع الحصص ، كانت المعارك ضد « المرابطون » حلقتها الاولى بينما يحاول الشيعة والدروز الان قطف الثمرة .

كما ان هناك مشكلة أخرى تتعلق بقدرة حزب الكتائب الذى شهد انقسامات عميقة خلال السنوات الماضية ، او الشخصيات المستقلة فى توحيد الصف المسيحى وراء مشروع واضح المعالم للتسوية على الاخص فيما يتعلق بثلاث قضايا : شكل الحكم وطابع الدولة ، رئاسة الجميل ، مصير العميل انطوان لحد وقواته .

كما ان هناك سؤالا مشتركا يواجه الجميع هل سيرتكز الغاء الاساس الطائفى على الغاء الامتيازات الاستثنائية للطائفة المارونية .. ام الغاء كل أسس الطائفية لصالح علمانية الدولة ؟

وكيف ستترجم هذه الاطراف التزاماتها بعروبة لبنان فيما يتعلق بالوجود الفلسطينى فهل ستصان اتفاقية القاهرة لعام ٦٩ ام حلت محلها اتفاقية جبهة الانقاذ ؟ وكيف سيجرى التقدم فى تحقيق الخطة الامنية فى اجواء مفعمة بالشك - قبل اقرار المشروع الاصلاحى ؟

وهل سيمارس النظام السورى بنفسه ردع الخوارج عن اى تسوة محتملة ، ام سيوكل هذه المهمة لحليفته « امل » فى هذا السياق يبدو مفهوما تزويد دمشق لقوات امل بـ ٥٠ دبابة بهدف التأثير على الاختيارات السياسية والعسكرية لباقى الاطراف والقيام بعمليات تأديبية ان لزم الامر .

والاسئلة كثيرة .. فطريق التسوية ملىء بالاشواك .. واطراف الصراع لا تزال تضغط على الزناد ، وتحمل المشروع الاصلاحى بالاخرى .

ومن زوايا عديدة يبدو لبنان فى وضع انتقالى فاما الى اتساع دائرة الصراع واما الى سلام هش .

مدحت الزاهد

هل يدرك العـــرب مغـــزى مايحدث فى الضفة الغربيـــة ؟؟

قامت الدنيا ولم تقعد بعد فى اسرائيل خلال الاسبوعين الاخيرين فقد كان مقتل ثلاثة اسرائيليين فى الضفة الغربية فى الاسبوع الاخير من شهر يوليو فرصة ذهبية اسفر خلالها المجتمع الاسرائيلى عن طبيعته العدوانية وعن العنف الكامن فى بنيته ذاتها كما كانت فرصة ذهبية لتتعالى الاصوات من جميع الاتجاهات مطالبة باجراءات عنيفة «لردع» هؤلاء السكان العرب بل و «اقتلاعهم» من اراضيهم ليحل محلهم المستوطنون الاسرائيليون .

فبينما هتف المستوطنون فى الضفة الغربية «كاهان .. ملك اسرائيل» تعبيرا عن تأييدهم لمطالب الارهابى مائير كاهان زعيم حزب طاخ بتصفية الوجود العربى تماما من الضفة الغربية .. طالب رافائيل ايتان نائب حزب تحيا فى الكنيست بنزع ملكية الاراضى الزراعية المملوكة لجميع افراد اسرة اى مواطن فلسطينى يقوم بعملية ضد اسرائيل فى الضفة الغربية واقامة مستوطنة اسرائيلية جديدة على انقاض هذه الاراضى الزراعية .

● ● كما طالب ارييل شارون وزير الصناعة الاسرائيلى بازالة الصف الاول من المنازل الفلسطينية فى المخيمات الواقعة على خطوط المواصلات مثل الدهيشة وبلاطة ثم ازالة الصف الثانى والثالث ومايتلوهما اذا لم تتوقف العمليات الفلسطينية ضد وسائل المواصلات الاسرائيلية .

الاعدام أم الطرد ؟؟

ووسط هذه العاصفة الهوجاء الموجهه ضد الفلسطينيين فى الضفة الغربية ثار جدل حاد فى الكنيست الاسرائيلى وداخل حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية حول اكثر الاجراءات فعالية لتحقيق الامن فى الضفة الغربية ..

طالبت كتلة الليكود والاحزاب اليمينية والدينية بتطبيق قانون الاعدام واغلاق الجامعات الفلسطينية الى الابد وكذلك كل الصحف ودور النشر العربية فى الضفة والقدس الشرقية واصدار التعليمات الى الجنود الاسرائيليين باطلاق النار على قاذفى الحجارة بينما اكد شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلى ان طرد السكان العرب من الضفة الغربية هو اكثر الاجراءات فعالية «لردعهم» وانه لاحاجة لاسرائيل الى تطبيق قانون الاعدام . واصدرت السلطات الاسرائيلية قرارها بطرد ٢٢ من السكان العرب واغلاق جامعة النجاح الفلسطينية لمدة شهرين .

اتفاق فى الاهداف واختلاف فى الوسائل

والحقيقة ان الجدل الدائر داخل الحكومة الاسرائيلية لايعبر عن اختلاف حقيقى فى رؤية كل من الليكود والمعراخ لما يجب ان يكون عليه واقع الضفة الغربية بقدر ما هو اختلاف فى وجهات النظر حول وسائل تحقيق ذلك الواقع . فهناك اتفاق كامل على ضرورة «تصفية» الوجود العربى الفلسطينى فى الضفة واخلائها من سكانها تدريجيا . والنزعة الانسانية التى يحاول شيمون بيريز ان يضيفها على حكومته برفضه قانون الاعدام ليست الا ادراكا منه لحقيقتين اساسيتين .

اولهما ان تطبيق قانون الاعدام من شأنه ان يحفز مشاعر العداء لدى السكان العرب وما قد يستتبعه ذلك من تنشيط المقاومة فى الاراضى المحتلة .

وثانيهما ان عملية تهويد الضفة الغربية .. وهى الهدف الاساسى تتحقق اساسا عن طريق اتساع حركة الاستيطان باطراد وزيادة عدد المستوطنات والمستوطنين الاسرائيليين وهو مايتم بالفعل بمعدلات مريعة بل لقد اصبحت عملية بناء المستوطنات تتم بشكل تلقائى وتقوم بها شركات خاصة بعيدا عن خطة الحكومة الاسرائيلية كما اوضح الخبير الاقتصادى الاسرائيلى ميرون بنفنستى فى تقرير له نشر منذ بضعة شهور تحت عنوان «نقطة اللاعودة» اكد فيه ان ٥٢٪ من اراضى الضفة الغربية اصبحت تحت سيطرة السلطات الاسرائيلية وان عدد المستوطنات ازداد بنسبة ١٠٠٪ فى الضفة الغربية خلال الفترة من ١٩٨٢ الى ١٩٨٤ .

وانطلاقا من الرؤية السابقة اكتفت حكومة شيمون بيريز بطرد السكان الفلسطينيين واغلاق جامعة النجاح كاجراءين آمنين كفيلين «بردع» اى عمل من اعمال مقاومة الاحتلال .

ورغم ان الاحداث التى تشهدها الضفة الغربية ليست الاولى من نوعها الا انها تكتسب اهمية خاصة ومغزى خاصا واذ تأتى فى وقت يكثر فيه الحديث عن مشاورات ومفاوضات سياسية برعاية الولايات المتحدة حول مستقبل الضفة الغربية ؟

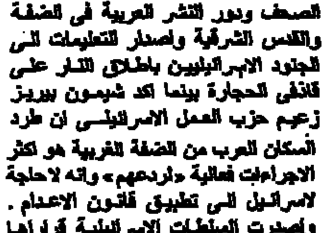
فهل تستطيع الولايات المتحدة فى ظل الاوضاع العربية الراهنة ان تدفع اسرائيل للتنازل عن الامر الواقع الذى فرضته فى الضفة الغربية على مدى ١٨ عاما من الاحتلال ؟؟

وما هو أقصى مايمكن ان تسفر عنه المشاورات السياسية الجارية فى الوقت الراهن تجيب على هذا التساؤل صحيفة عالهميشمار الاسرائيلية التى تؤكد ان الحل الوحيد الذى يمكن ان يطرح فى الشرق الاوسط هو الحكم الذاتى الادارى فى الضفة الغربية ولكن الصحيفة الاسرائيلية تعترف بان هذا الحل لايحقق حتى الحد الادنى للطموحات الوطنية الفلسطينية .. فالشعب الفلسطينى لايمكن ان يكتفى بجمع القمامة وادارة الشئون المدنية - على حد قول الصحيفة .

اما هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى الاسبق فيؤكد فى مقال نشر منذ بضعة ايام ان الحل الوحيد الذى يمكن ان يطرح كاساس للتسوية فى الوقت الراهن هو مشروع ايجال الون الذى طرحه عام ١٩٧٣ . ويضيف ان خبرة التاريخ تثبت ان المفاوضات لايمكن ان تبدأ فى الشرق الاوسط الا فى ظل تفوق عسكرى اسرائيلى على الدول العربية مجتمعة وفى ظل سياسة امريكية نشطة تدفع العرب وتضغط عليهم للموافقة على مشروعات التسوية الامريكية .

فهل يدرك العرب مغزى مايحدث فى الضفة الغربية ومغزى استمرار اعتمادهم وتبعيتهم الكاملة للولايات المتحدة لم تراهم مفتتنين بوجهات نظر مهندس كامب ديفيد البارع ؟؟

منى سالم

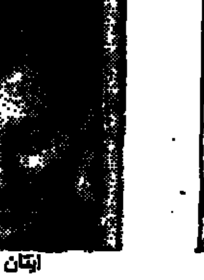


كاهان
«ملك اسرائيل»





ايتان
«نزع الملكية»



شارون
«خطوط المواصلات»



بيريز
«قانون الاعدام»

برقيـــات ..

□ نيكارجوا

● ● قال رئيس نيكارجوا «دانييل أورتيجا» ان لديه أدلة على ان اسرائيل تقوم بتدريب المتمردين الذين يقاتلون للاطاحة بحكومته من قواعد فى هندوراس وتزودهم بالسلاح

□ تونس

● ● قامت الحكومة التونسية برفع اسعار الخبز تدريجيا رغم اضطرابات الخبز الدموية التى وقعت العام الماضى وقتل خلالها ٨٩ شخصا

□ واشنطن

● تزايدت حدة الهجوم ضد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية بصورة عززت كل التوقعات داخل الدوائر السياسية بأحتمال فقدان شولتز لمنصبه خاصة وان الحملة يقودها عدد من المسؤولين فى الادارة الامريكية وتتركز حول فشل السياسة الامريكية فى لبنان والشرق الاوسط والعلاقات الامريكية - السوفيتية .

□ واشنطن بوست

● قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية أن أكثر من ٩٠ ٪ من الاستثمارات الاجنبية فى جنوب أفريقيا هى من بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا وسويسرا . وتبلغ استثمارات بريطانيا ١٤ مليار دولار أى ١٠ ٪ من مجموع استثماراتها فى العالم ، وتبلغ استثمارات الولايات المتحدة ١٤ مليار دولار أيضا وكأكبر شريك تجارى مع جنوب أفريقيا .

● ان اوامر ترحيل الفلسطينيين المفرج عنهم من الضفة والقطاع تعد انتهاكا لاتفاق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالسماح للمفرج عنهم بالاقامة حيث يشاءون

لرتسمبل محاميه يهوديه عن الفلسطينيين الذين تزمع اسرائيل ترحيلهم

■

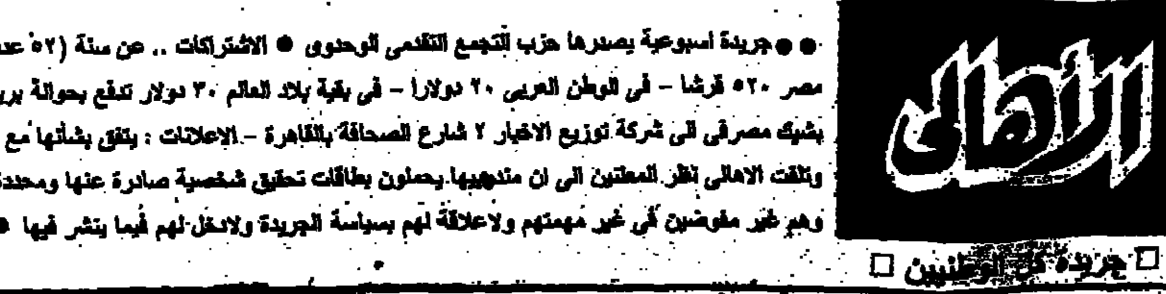
● سأبلغ ريجان وجورباتشوف بتمسك العرب بمقررات قمة فاس

الملك المغربى
الحسن الثانى

■

● ان على شيمون بيريز ان يدرك ان العروض السليمة من قبل العرب توفر وحدها الامل الوحيد لازمة اسرائيل المتعددة الجوانب .

صحيفة التايمس
البريطانية



الأهالى
□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الوطن العربى ٢٠ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولار تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الاخبار ٢ شارع الصحافة بالقاهرة - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين :

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم الزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع تصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى شارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش الصيرفى البحيرى ● بنى سويف : شارع أحمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● قنا : نجع المعنى ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ● .

فى بورسعيد وليس فى أمريكا

كتب مصباح قطب

رئيس الوزراء يتراجع امام ضغط التجار فى بورسعيد .

السيد كمال حسن على يلغى قرارا ولم يكن قد مر على اصداره سوى اربعة وعشرين ساعة .

هدد كبار التجار بالاستقالة من الحزب الوطنى انتشرت شائعات تقول .. ان البنوك سوف تعلن افلاسها ، وان الاجرام سوف يسود المدينة .. اذا لم تتراجع الحكومة عن هذا القرار .

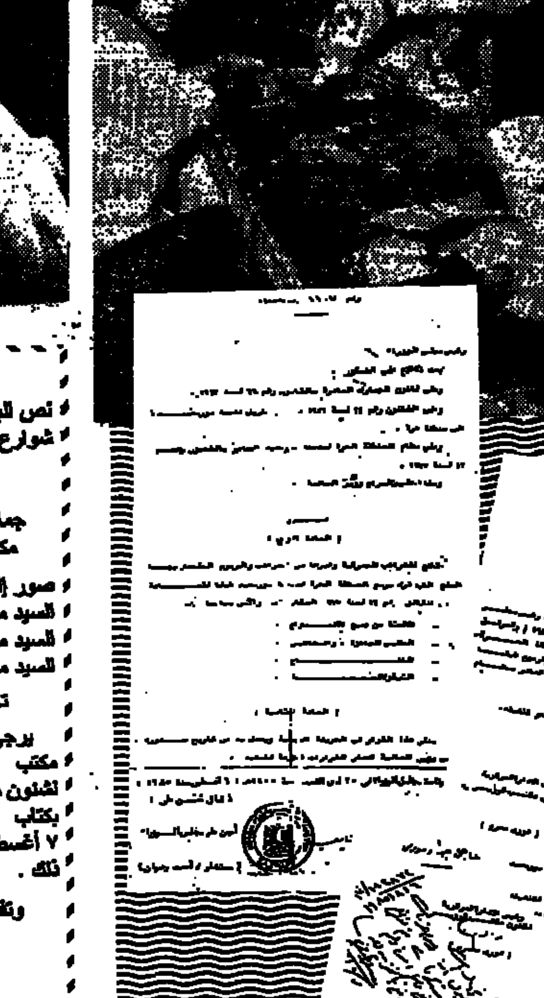
لم يكن القرار «المرفوض» فرض ضرائب جديدة !! وهو ايضا لايتعلق بالتهريب والمهربين على كثرتهم فى المدينة الحرة .

كان القرار خاصا بتحصيل الضرائب الجمركية على نوعيات من السلع الكمالية .. الشيكولاته .. التفاح .. المنسوجات .. والتى بلغ قيمة المهرب منها الى داخل مصر ٥٠٠ مليون جنيه ورغم هذا .. رفض التجار القرار .. اعلنوا المظاهرات حتى يتم التراجع عنه .. وصل صوتهم الى مجلسى الشعب والشورى .. وكان معهم فى ذلك اعضاء الحزب الوطنى وحزب الوفد

وخضعت الحكومة الغى القرار تليفونيا ثم ارسل على الفور أمر موقع من مدير الادارة المركزية بوزارة المالية الى جمارك بورسعيد باعتبار القرار كأن لم يكن وتحول القرار الى منشور يوزع فى المدينة الحرة .. لكن لم يكتف المتظاهرون بذلك ..

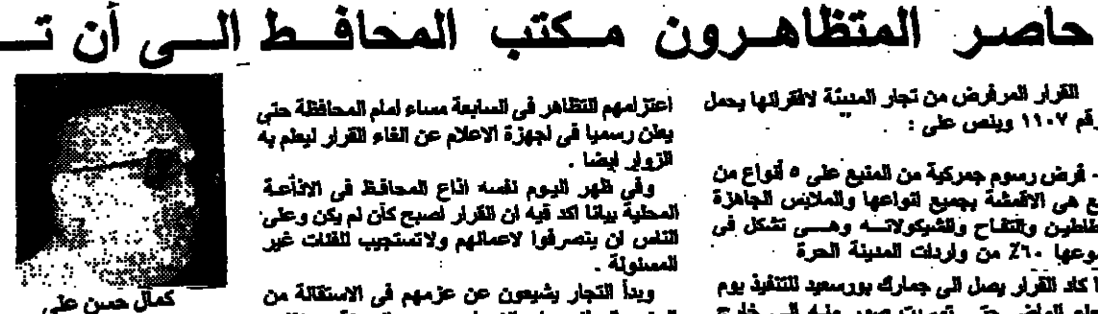
فوقف المحافظ ليعلن النبأ فى الاذاعة المحلية ويطالب الزوار باعتبار القرار كأن لم يكن !!

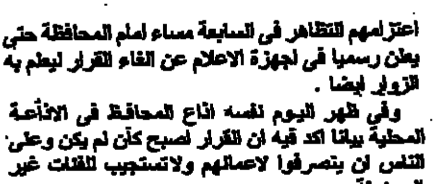
● فى بورسعيد .. الطشت .. والكشك .. والوجه الحسن ! من معالم حى الفقراء فى الحرة بورسعيد .



مظاهرات الشيكولاتة والتفاح تهزم تعليمات رئيس الوزراء

التجار يرفضون الرسوم الجمركية ويهددون بالإنسحاب من الحزب الوطنى





حاصر المتظاهرون مكتب المحافظ الى أن تم الغاء الرسوم ..!

القرار المرفوض من تجار المدينة لاقترانها يحمل رقم ١١٠٧ وينص على :

– فرض رسوم جمركية من المنبع على ٥ أنواع من السلع هى الاقمشة بجميع انواعها والملابس الجاهزة والبطاطين والتفاح والشيكولاته وهى تشكل فى مجموعها ٦٠٪ من واردات المدينة الحرة

ما كاد القرار يصل الى جمارك بورسعيد للتنفيذ يوم الاربعاء الماضى حتى تسربت صور منه الى خارج المدينة قام التجار بتصوير الاف النسخ منها ووزعوها على صغار الباعة واصحاب المحلات .. وتولت فرق منهم التنبيه على الجميع بالغلق وحثهم على التظاهر وحشد الصبية الصغار للتجمهر وتجمع ٢٠٠ بائع فى حى الثلاثين وبدأوا يرددون الشعارات ضد القيادة السياسية وضد الحزب الوطنى . وسرت حمى القلق فى المدينة بكاملها وزادت المظاهرة حجما واتجهت الى مقر ا. مانة الحزب الوطنى ثم توجهوا الى المحافظة فيما يقرب من ١٥٠٠ مواطن يتقدمهم تاجر كبير – كان يعمل فى تجارة الروبابيكيا سابقا – وأحد المشهورين بالاجرام ومن كبار مساندى الحزب الوطنى فى المدينة ولم تهدأ ثورتهم الا بعد ان اعلن المحافظ ومدير الامن ان القرار تم التراجع عنه وان لجنة قد تشكلت للسفر الى القاهرة صباح باكر للتأكد من التراجع وتشكل الوفد من ٣٠ عضوا منهم اعضاء مجلسى الشعب والشورى من حزبى الوفد والوطنى وعدد من اعضاء الغرفة التجارية وكبار التجار والتقى الوفد فى القاهرة بتوفيق عبده اسماعيل – وزير شئون الشعب والشورى – الذى اكد لهم ان القرار اصبح كأن لم يكن ، وان خطابا بهذا المعنى قد ارسل لجمارك بورسعيد ثم التقى الوفد بعدها بصحبى عبد الحكيم امين الحزب الوطنى وتعذر عليه لقاء رئيس الوزراء حيث قيل انــه كان مشغــولا فى اجتمــاع المحافظين .

وكانت المدينة قد اغلقت طوال الخميس حوانيتها تماما فى الشارع التجارى وكشف بعض التجار عن اعتزامهم التظاهر فى السابعة مساء امام المحافظة حتى يعلن رسميا فى اجهزة الاعلام عن الغاء القرار ليعلم به الزوار ايضا .

وفى ظهر اليوم نفسه اذاع المحافظ فى الاذاعة المحلية بيانا اكد فيه ان القرار اصبح كأن لم يكن وعلى الناس ان يتصرفوا لاعمالهم ولاتستجيب للفئات غير المسئولة .

وبدأ التجار يشيعون عن عزمهم فى الاستقالة من الحزب الوطنى وان الاجرام سيسود المدينة وستفلس البنوك ما لم يلغ هذا القرار بينما تلقى الموظفون والعمال والمهنيون القرار بما يشبه الارتياح وقال بعضهم ان همنا الحقيقى اصبح العيش والارز – الذى تم تخفيض حصة الفرد فيه من ٥ كجم الى ١,٥ كجم – وعلاوة على مشاكل الاسكان والغلاء وقالوا لو اننا تظاهرنا احتجاجا على ذلك لطبق علينا قانون الطوارئ فورا .

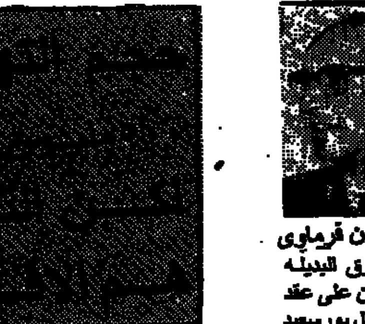
اما القيادة التنفيذية للمدينة فقد اكدت «للاهالى» ان هناك دراسات تجرى لتحقيق مستقبل مستقر للمدينة يتفق ومتطلبات التخطيط القومى .

وصرح محمد ابو القاسم – امين الحزب الوطنى واحد اعضاء وفد التفاوض – ان القول بتأثير نشاط تجارة الاقمشة والملابس على الصناعة الوطنية يحتاج الى دراسة علمية جادة فضلا عن صعوبة تنفيذ قرار مثل الذى صدر بالشكل المفاجئ لتأثيره على مالا يقل عن ٢٠ الف اسرة وقال ان المشكلة ليست فى البطاطين ولا التفاح والشيكولاته ولكنها فى الملابس والاقمشة حيث تبلغ وارداتها ١٠٠ مليون جنيه .

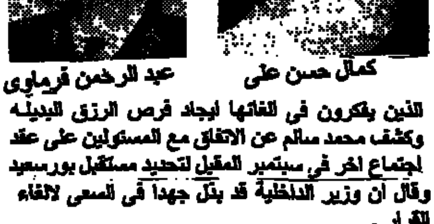
عضو اخر شارك فى الوفد هو محمد سالم رئيس شعبة تجارة الملابس والاقمشة بالغرفة التجارية قال اننى اطالب وزارة الصناعة بالكشف عن الاسباب الحقيقية لتدهور صناعة الغزل والنسيج فى مصر رغم ضخامة استثماراتها فلا يمكن لاقمشة بـ ٧٠ مليون جنيه تستوردها بورسعيد ان تؤثر على الصناعة الوطنية بالشكل الذى يصوره المسئولون واشار الى ان المدينة ليس بها فرص عمل او مورد للرزق غير التجارة وعلى الذين يفكرون فى الغائها ايجاد فرص الرزق البديله وكشف محمد سالم عن الاتفاق مع المسئولين على عقد اجتماع اخر فى سبتمبر المقبل لتحديد مستقبل بورسعيد وقال ان وزير الداخلية قد بذل جهدا فى السعى لالغاء القرار .

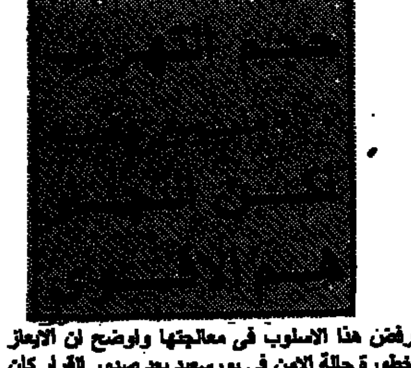


كمال حسن على



عبد الرحمن فرماوى





ولفت احد المواطنين النظر الى ملاحظة هامة هى ان حركة تنقلات رجال الشرطة لاتشمل احدا فى بورسعيد فمنذ ١٩٧٥ وقيادات الشرطة بالمدينة ثابتة .

وقال صاحب محل بالتجارى يدعى فاروق خلف ان سبعين بالمائة من المسيطرين على التجارة بالمدينة من خارجها سواء من لبنان او مصر – وان المسيطرين على حصص الاستيراد يعدون على اصابع اليدين فى مجال الاقمشة والمنسوجات .. والتاجر الصغير مظلوم فى كل الحالات .

وقال موظف بشركة الملاحات يدعى على الأمام ، يعمل بائعا فى التجارة لتحسين دخله ، ان المئات من العمال والموظفين تركوا اعمالهم واصبح مورد رزقهم الوحيد التجارة .. ومن واقع ملاحظتى على الحكومة ان تهتم اولا بتجديد الات المصانع القديمة وتطوير انتاجها وساعتها لن يدخل بورسعيد قطعة قماش اجنبية وقال البدرى فرغلى امين حزب التجمع فى بورسعيد ان الطريقة التى صدر بها القرار والغى تثير الريبة فى سياسة الحكومة وتبدو وكأن المقصود بها اجهاض اى محاولة لتحقيق استقرار المدينة على اسس جديدة .. ولئن كان للحزب موقفه الواضح من المدينة الحرة الا انه يرفض هذا الاسلوب فى معالجتها واوضح ان الايعاز بخطورة حالة الامن فى بورسعيد بعد صدور القرار كان مبالغا فيه .. فقد ظلت متاجر كثيرة تعمل واستمر الاوكازيون لكن الاقبال بشكل عام على بضائع بورسعيد اخذ فى التراجع .

ويبقى القول ان كل من سألتهم من المسئولين عن مدى الضرر من القرار الجديد خاصة وانه من المفترض ان هذه السلع تدفع عنها رسوم جمركية على المنافذ بعد الشراء لم تكن اجاباتهم واضحة وقالوا ان ذلك سيجعل بورسعيد شأن اى مدينة اخرى فى مصر .. وكشف البعض عن ان مايحصل من رسوم جمركية على المنافذ لايساوى اكثر ٣٠٪ من قيمة السلع بينما تقول دوائر الجمارك ان القرار الجديد كان سيحمل البضائع ١٥٠٪ جمارك وقد عادت المدينة لسابق نشاطها الطبيعى يوم الجمعة الماضى وانخفض كيلو التفاح مرة اخرى من ٣٥٠ قرشا الى ١٦٠ قرشا بعد ان تراجعت الحكومة امام مظاهرات الشيكولاتة والتفاح .. ويبقى السؤال .. ماذا لو كان المتظاهرون يطالبون بحل ازمة المساكن .. وتحسين رغيف العيش ماذا لو كانوا يتظاهرون من اجل رغيف اصلح للاستعمال الادمى ؟

بالطبع لو كان الامر كذلك لفتحت ابواب اخرى غير مجلسى الشعب والشورى .

نص البيان رقم ٢ الــذى وزع فى شوارع المدينــة الحــرة !!

وزارة المالية
مصلحة الجمارك
جمارك بورسعيد المنطقة الحرة
مكتب رئيس الادارة المركزية

صور إلى
السيد مدير مجمع بضائع المنطقة الحرة
السيد مدير إدارة المخازن
السيد مدير إدارة الحاويات

تحية طيبة وبعد :

يرجى الاحاطة انه بناء على ماورد من مكتب السيد رئيس الادارة المركزية لشئون مكتب وزير المالية [فوزى محرم] بكتاب رقم ٢٩٠٢ م/علم بتاريخ ٧ أغسطس ٨٥ برجاء الاحاطة وإعلان ذلك .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رئيس الادارة المركزية
(لجمارك بورسعيد)
محمد سيف

التوقيع : عنه ....

أسرار الأسبوع

أبو سحلى .. ولعبة الاستثناءات

قدم المستشار انور ابو سحلى وزير العدل الاسبق طلبا الى كل من وزير العدل والنائب يطلب فيه استثناء نجله الذى تجاوز السن القانونية للعمل فى النيابة العامة لتعيينه فى هذا السلك .. يبحث مجلس القضاء الاعلى الطلب فى جلسته القادمة لبحث مدى قانونيته .

المعروف ان القواعد المعمول بها منذ سنوات تقضى بالا يتجاوز عمر من يشغل وظيفة معاون نيابة ثلاثين عاما .. وقد تجاوز نجل الوزير السن قبل تخرجه .



المستشار انور ابو سحلى

كان الوزير الاسبق قد استثنى عددا من المتقدمين لهذه الوظائف اثناء شغله لمنصبى وزير العدل والنائب العام ومن المستثنين ابن شقيقه مصطفى ابو سحلى الذى رفض تعيينه وزيران سابقان للعدل ثم صدر قرار تعيينه اثناء تولى ابو سحلى لمنصب الوزير وقام بترقيته فى قرار لاحق وبأثر رجعى ، وتكررت حين قام الوزير الاسبق بتعيين قريب آخر له يدعى انور ابو سحلى رغم عدم توافر الشروط .

- ابو سحلى ترك منصبه عقب اخفاقه فى التأثير على انتخابات نادى القضاة التى أتت بقائمة لايرغبها الرئيس السابق انور السادات .

● أحد اعضاء المجلس المحلى بالدقهلية طلب من عمد ومشايخ ثلاث قرى جمع الف جنيه لدفعها كرشوة لمهندس يشرف على مشروع محطة مياه ستغذى القرى الثلاثة .. هدد العضو بحرمان الشوارع الفرعية من المياه اذا لم يتم الرشوة المطلوبة !!

● تعاقد اثنان من كبار الموزعين على توزيع تليفزيونات لشركة فيليبس قيمتها (٢٥) مليون جنيه .. حصل الموزعون على خصم مقداره ٢٠٪ بسبب رغبة الشركة فى تصريف ماليديها من انتاج وفى الحصول على سيولة نقدية .

والموزعان عرضا الاجهزة باقل من سعرها بنسبة ٧٪ فى الميتميط وضربا بقية الموزعان وتجار التجزئة .

● قام عدد من قيادات الحزب الوطنى وأعضاء المجلس المحلى بمركز أجا بجمع (١٢) الف جنيه تبرعات لتكريم رئيس مدينة اجا اللواء السابق مصطفى عبد الرازق .. المبلغ – والذى تم جمعه من اصحاب المزارع والمقاولين وبعض اصحاب الاعمال – بالاساليب المعروفة تم تخصيصه لشراء الهدايا واقامة حفل فى نادى اجا الرياضى .

● قدم موظف بالوحدة المحلية ببهوت شكوى للنائب العام يتهم فيها السعيد البيلى عضو مجلس الشعب بالتزوير ومساومة اثنين من العاملين بالاصلاح الزراعى والمتهمين بسرقة المخازن بحفظ قضيتهما مقابل الادلاء بشهادة مزورة .

الخلاف بدأ بمحاولة عضو مجلس الشعب تمكين سائقه من قطعة ارض بقرية بهوت وأعد تقرير معاينة يفيد وضع اليد .. اعترض على شعيب الموظف بالوحدة المحلية والمتعاقد على شراء الارض من الاصلاح الزراعى فاتهمه عضو مجلس الشعب بتقاضى رشوة .

● أحدى جهات الرقابة .. تحقق منذ شهور .. فى تصرفات عدد من كبار المسئولين فى جمعية العاشر من رمضان بالاسماعيلية .. والمتعلقة بعمليات التمليك والايجار .. لبعض قطع الاراضى .. والتى اثرى منها عدد من اقطاب الحزب الوطنى بالمحافظة ..

● يجرى فى تكتم شديد .. التحقيق حول اختلاس حوالى ٦١ الف جنيه من مزارع الشباب التابعة لمحافظة الاسماعيلية فى منطقة شرق البحيرات المرة .. أظهرت التحقيقات ان ١٩ شيكا بمبالغ مختلفة قد اختلست من حسابات المشروع ، وموقع عليها من اثنين من كبار المسئولين بالمشروع .. وصرفت بدون اية مستندات .. حولت محافظة الاسماعيلية الموضوع للنيابة .. شكلت لجنة لفحص حسابات المشروع والاوراق المتعلقة به .

والغريب فى الامر .. ان أحد هؤلاء المختلسين قد نقل رئيسا لمجلس احدى المدن التابعة للمحافظة بينما اختفى المختلس الاخر وجارى البحث عنه .

حديث مع القذافى

أثار الحديث الذى نشرته الاهالى فى الاسبوع الماضى مع العقيد معمر القذافى ضجة هائلة فى مصر وخارج مصر .

اهتم المواطنون بما جاء فى الحديث حول ترحيل المصريين وسوء معاملتهم من بعض الاجهزة الليبية ولفت نظرهم واعجابهم القوة التى ناقش بها صلاح عيسى وفريدة النقاش العقيد القذافى فى هذه القضية الساخنة وغيرها من القضايا وأثار استغرابهم ان الحكومة المصرية وصحافتها ظلت صامتة منذ بدأت هذه المشكلة فى شهر يونية فلم تنشر على الرأى العام المصرى ما يجرى مع ابنائهم فى ليبيا ، ولم تحرك ساكنا للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم .

ونقلت وكالات الانباء الغربية والصحف العربية الاتهام الذى وجهه القذافى للسلطات المصرية بانشاء ٣ قواعد عسكرية على حدود ليبيا وحشد قوات مصرية وتلغيم الحدود المصرية مع ليبيا تمهيدا للعدوان عليها باعتبارها جزءا هاما . ويبدو غريبا ان السلطات المصرية لم تكذب او تؤكد الخبر . وحاولت الاهالى قبل النشر ان تعرف رد السلطات المصرية على هذا الاتهام فباءت محاولتها بالفشل !

اما كتاب الحكومة فى الصحف الرسمية سواء سميت بالقومية او الحزبية فقد اصيب الكثير منهم بحالة نفسية غريبة لم يقرءوا ولم يفهموا وانما شرعوا سيوف الاتهام والتقطوا عبارة من هنا وكلمة من هناك ليصيغو اقرار اتهام مباحثى ضد من اجروا الحديث وضد الاهالى وضد حزب التجمع لا لشيء الا لان الحديث تم مع القذافى وكان الحديث مع حاكم عربى – مهما كان الخلاف معه – تجديف وكفر ، بينما الحديث مع الصهاينة والتطبيع مع اسرائيل العدو الاول للعرب ولمصر فى الحلال البين .

ولم يفتح الله على احد منهم بكلمة حول مشكلة المصريين العائدين من ليبيا وكيفية التصدى للدفاع عن حقوقهم او رأيهم فى احتمال المواجهة العسكرية بين مصر وليبيا وكيفية تجنبها ، او اصح ما قاله القذافى .. او .. او .. فهذا كما يبدو أمور تخرج عن اهتمامهم .

اما نحن فى الاهالى فسنواصل القيام بواجبنا الصحفى والسياسى ، سنحاور من نتفق معهم ومن نختلف معهم الا الاعداء فى اسرائيل سندافع عن مصالح الشعب المصرى فى مصر وفى اى بلد عربى يقدمون فيه خبرتهم ويساعدون فى تنميته وتقدمه وسنقف ضد اى تدهور فى العلاقات مع اى بلد عربى وضد اسباب هذا التدهور .

ويكفينا ثقة ومحبة القــراء والمواطنين الذين فهموا اسبابنا فى اجراء هذا الحوار واعتبروه « ضربة » صحفية وسياسية ناجحة .

ويكفينا الاهتمام البالغ الذى ابدته اسر المصريين العاملين فى ليبيا ، بما نشرناه ، وتقديرهم لدورنا فى الدفاع عن مصر الوطن والشعب ، داخل الحدود ، وخارجها .. فشكرا لهم .

« المحرر »

وزيــر الصناعــة يطلب تقديــر موقــف الديــون

كتب محمود الحضرى

طلب وزير الصناعة من الشركات والهيئات الصناعية تقديم تقارير كاملة وحصر شامل لموقف القروض التى رصدت لكل شركة او هيئة .

كذلك طلب من الشركات تقديم موقف كل قرض وموقف المشروعات التى رصدت من اجلها هذه القروض خلال العشر سنوات الماضية .

كان قد سبق ذلك مذكرة تقدم بها السيد وزير التخطيط والتعاون الدولى الى لجنة السياسات العليا يطلب فيها .. وقف التعاقد على اية قروض جديدة حتى يتم الانتهاء من صرف الارصدة والقروض المعطلة منذ مايقرب من عشر سنوات . كما اصدر قرارا بمنع التعاقد الشخصى من جانب الشركات والهيئات على اى قروض الا بعد الرجوع الى الوزارة مباشرة .

٧٠٪ من المشروعات متوقفة
و٨٥٪ من مشاريع القروض الامريكية استهلاكية

هذا وكانت لجنة المتابعة فى وزارة التخطيط قد اعدت عددا من التقارير عن القروض التى تم التعاقد عليها فى الفترة الماضية وموقف المشروعات منها جاء فيها ..

ان ٧٠٪ من المشروعات التى مولت بقروض اجنبية لم يتم تنفيذها وذلك .

– كما ترى الجهات المقرضة – بسبب نقص المكاتب الاستشارية والتنفيذية المصرية .

٨٥٪ من مشاريع القروض الامريكية والتى وصل حجمها الى ١٥ مليار دولار هى مشاريع استهلاكية وقاصرة على الخدمات ذات العائد السريع لصالح الجانب الامريكى وليس للجانب المصرى فيها من شيء .

يعمل بمصر ٣٠ الف خبير امريكى مرتب كل منهم لايقل عن ٢٠ الف دولار فى الشهر بين مرتب اساسى واضافى وبدلات اخرى .. سكن .. سيارة .. الخ وبهذا تحولت مصر لسوق عالمى للعمالة الامريكية والاجنبية فى وقت يعانى فيه المصريون ازمات مالية اقتصادية كبيرة .

٢٥٪ من قيمة كل قرض تذهب فى المرتبات والحوافز وبدلات السكن واجور الموظفين المنتدبين .

امريكا تبيع لمصر القمح بسعر يزيد عن الاسعار العالمية بمقدار ٤٠٪ علاوة على شرط نقل القمح مع سفنها .

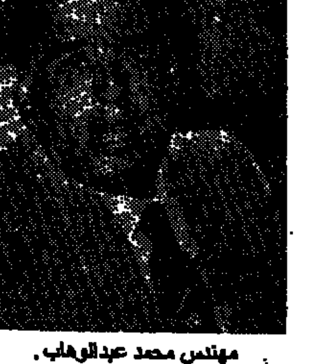
تدفع مصر سنويا ٥٠٠ مليون دولار فوائد على قروض اما معطلة او فى مشاريع لاتدر ربحا او انتاجا .

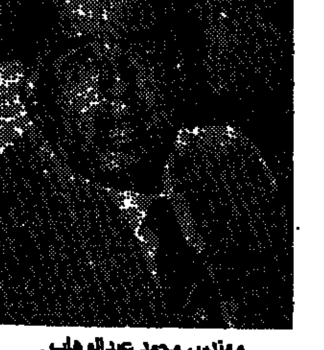
قروض معطلة

هذا فضلا – وكما جاء فى تقارير وزارة التخطيط عن القروض المعطلة وتوقف المشروعات الخاصة بها .

قرض المانى قيمته ١٠٠ مليون مارك المانى معطل منذ عام ١٩٨٣ كان مخصصا لشركة الكوك بوزارة الصناعة لاقامة بطارية رابعة ، ولم يتم التنفيذ حتى الان ويرحل المشروع من ميزانية لاخرى ، رغم التبادل المستمر بين الجانبين المصرى والالمانى مع وجود عروض من دول اخرى اسهل واجود وارخص من عرض المانيا المشروط بالقرض .

قرض قيمته ١٠٥ دولارات من ايطاليا خصص لمشروع كهرباء منطقة القطامية لمشروع اسمنت المسلح منذ عام ١٩٨٣ ،





مهندس محمد عبدالوهاب .

ومعطل من الجانبين المصرى والايطالى بسبب الروتين بين الجانبين ، وحجة ايطاليا انها لم تشترك ضمن الشركات المنفذة لمشروع مترو الانفاق وللعلم سافر اكثر من وفد لانهاء المشروع والقرض دون فائدة اخرها الشهر الماضى برئاسة المهندس عادل جزارين .

قرض قيمته ٤٦٠ مليون دولار مخصص لرصف الطرق واقامة مشاريع مياه الشرب والصرف الصحى بالمحافظات معطل منذ خمس سنوات بسبب عدم توافر العملة المحلية اللازمة لتنفيذه ولم يتم الاستفادة منه سوى الذين صرفوا المنح والبدلات

قرض قيمته ٤٥ مليون دولار خصص للتنمية فى الريف ، انفق منه ٢٠ مليون دولار على المصريين والاجانب العاملين فى المشروع ، ولم تقدم سوى بيانات كاذبة عن مشاريع لاوجود لها .

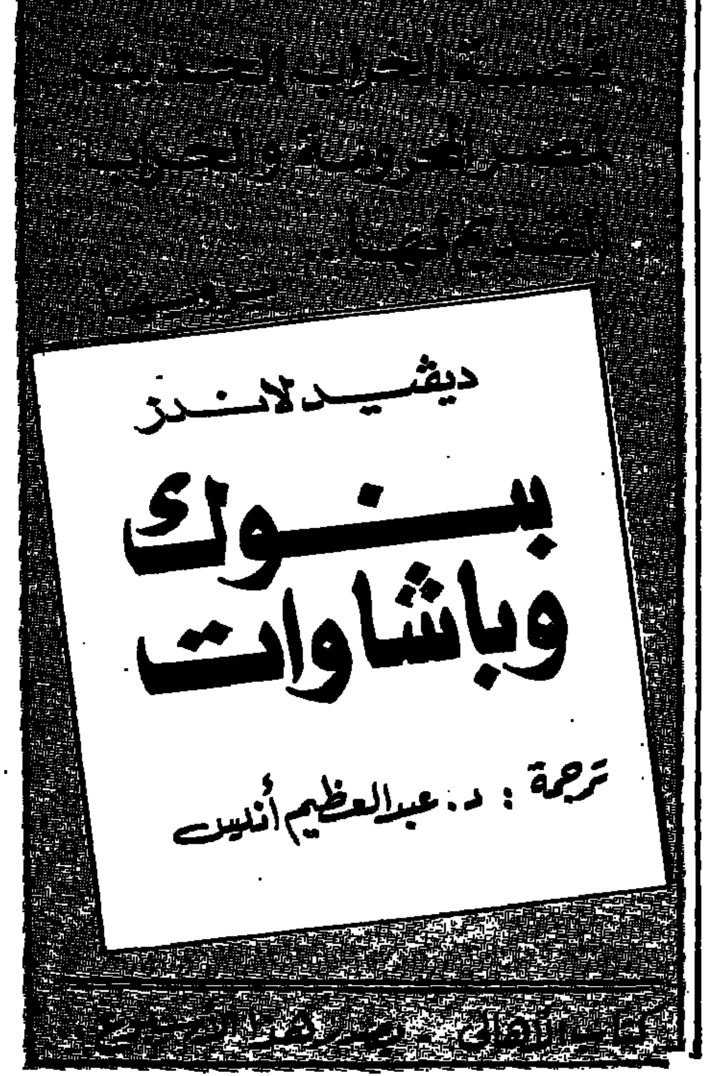
قرض لشركة الحديد والصلب قيمته ٦٤ مليون دولار معطل لاسباب روتينية بين امريكا وذلك لاقامة فرن عال جديد مع العلم ان هناك عرض روسى لتنفيذ المشروع من الان .

قرض المانى مقترح لشركة السيوكات ، لاقامة مشروع لانتاج المواسير ذات القطر الكبير لمنع استيرادها وتوفير العملة لاشياء اخرى الا ان المشروع معطل منذ سنوات بسبب عدم الانتهاء من الدراسات والتكاليف تزداد يوما بعد يوم .

قرض امريكى لشراء قمح منها قيمته ٢٥٠ مليون دولار تشترط امريكا النقل والشحن على سفنها رغم توافرها لدى مصر .

قرض امريكى قيمته ١٠٠ مليون دولار لتنمية الصناعات الريفية ، اوقفت امريكا تمويل المشروعات بعد البدء فيها لانها تقول ان الانتاج لن يكون كما رسمته وخططت له فى البداية وذلك بعد ان انفق $\frac{1}{4}$ قيمة القرض على البعثة الامريكية التى

البقيــة ص ٦ ع ٨



هكذا من الاصل

جهاز المحاسبات: خسائر ضخمة فى عمليات المقاولون العرب

المركز الطبى فقد رأسماله والخسائر ١١,٥ مليون جنيه

حصلت الاهالى على تقرير هام حول اقتصاديات العمليات التى تقوم بتنفيذها شركة « المقاولون العرب ».

التقرير الذى وضعه الجهاز المركزى للمحاسبات عن السنة المالية المنتهية فى يونيو ١٩٨٤ ويشير إلى أن جزءا كبيرا من عمليات المقاولون العرب تتم بخسارة كبيرة ، وأن رءوس أموال بعض المشروعات كانت تتلاشى وتستهلك بالخسائر وطالب الجهاز باعادة دراسة عدد من العمليات الضخمة .

● يشير التقرير إلى أن الحجم الرأسمالى لميزانية المقاولون العرب قد بلغ (١٤٩٥) مليون جنيه بينما لم يزد الفائض القابل للتوزيع عن (٧,٦) مليون وهى نسبة ربح ضئيلة تخفى وراءها ، فشلا فى العديد من العمليات الكبرى .. ولم يزد نصيب العمليات التى تتم خارج البلاد من هذا المبلغ عن (٢) مليون جنيه فقط .

لذا فقد أشار الجهاز بضرورة اجراء الدراسات اللازمة لاسباب انخفاض فائض العمليات الجارية بالمقارنة بالاعوام السابقة رغم زيادة رقم الاعمال المنفذة .

● يشير التقرير إلى أن ميزانية المشروعات الزراعية ومشروع الصالحية تم إدراجها إجماليا دون تصنيف .

كما أشار إلى أن ميزانيات فروع الشركة خارج مصر (ليبيا والكويت) لم تراجع « وجارى اتخاذ اجراءات مراجعتها وفحصها » .

● جاء فى التقرير أن حقوق الملكية بالشركة قد انخفضت — بسبب الخسائر فى بعض الاعمال الموكلة لها — وذلك بمقدار ثمانية وأربعين مليونا و ٧٠٠ ألف جنيه .. منها (٧,٨) مليون خسائر شركة المقاولون العرب للاستثمار — مشروع العشرة الاف وحدة .. ومنها حوالى ٢٣ مليون جنيه خسائر تنفيذ مصنعى أسمنت السويس والقطامية و (٩,٢) مليون خسائر تنفيذ طريق مرسى مطروح — سيوة .. وحوالى ٩ ملايين خسائر تنفيذ أعمال مدينة السادات .

● يشير التقرير أن جملة الاعمال التى تم تنفيذها بعملية الوفاء والامل حتى ٣٠ يونيو من العام الماضى قد بلغت حوالى (٢٤) مليون جنيه ولم تسدد الجمعية (١٠,٨) مليون مما دفع الشركة للتقاضى مع الجمعية والمطالبة بمستحقاتها .. وقد رصدت الشركة (٦) ملايين جنيه كديون مشكوك فيها الوفاء بهذه المبالغ إذا تعذر تحصيلها .

كذلك رفعت الشركة دعوى قضائية ضد شركة الاسماعيلية للتنمية الزراعية للمطالبة بـ (٢,٥) مليون جنيه قيمة أعمال تم تنفيذها. ولم تسدد كذلك بلغت خسائر عملية تنفيذ مبنى الركاب (٢) بمطار القاهرة والذى يستهدف انشاء صالات على غرار مطار شارل ديجول بباريس (١١) مليون جنيه .

خسائر المركز الطبى

وقد تناول التقرير الهام الذى تم رفعه للجهات المختصة طريقة التصرف فى أموال المقاولون العرب على شكل شراء حصص، وأسهم وتكوين محفظة مالية .. وقد تبين أن هذه المحفظة قد ضمت حوالى (٥٧) مليون جنيه .. وأشار التقرير أنه لابد من تسجيل نتائج الخسائر وهبوط حقوق المساهمين بشركة المركز الطبى للمقاولون العرب والذى تساهم فيه الشركة بنسبة ٩٥ بالمائة من رأس المال ..

ويتضح من فحص الموقف المالى للمركز الطبى فى (٣٠ يونيو ٨٤) أنه قد خسر كل رأسماله تقريبا فقد بلغ رأس المال (١٥) مليون جنيه ولم يبق من حقوق المساهمين سوى (١,٣٦) مليون فقط ..

والمعروف أن المركز يديره د . عبد المنعم حسب الله شقيق رئيس مجلس ادارة المقاولون العرب وابن أخت المهندس عثمان أحمد عثمان وقد أصدر المهندس صلاح حسب الله رئيس شركة المقاولون العرب قرارا أخيرا بضم مبنى ادارة المبانى بالجبل الاخضر للمركز الطبى وذلك دون الرجوع لمجلس الادارة ..





عثمان احمد عثمان

صلاح حسب الله

وقد سددت شركة المقاولون للمركز الطبى (٢٤٢) ألف جنيه مصاريف علاج العاملين من (١,١) مليون هى جملة تكلفة العلاج فى الشهور الستة الاخيرة من العام الماضى .

● بلغ عائد استثمارات « المقاولون العرب » فى المحفظة المالية خلال العام المذكور (١,٦٥) بالمائة فقط .

توصيات

وقد أوصى الجهاز المركزى للمحاسبات باعادة النظر فى سياسة منح الائتمان لشركات الانفتاح الاقتصادى التى تؤسسها أو تساهم فيها شركة المقاولون العرب وأشار إلى أنه بالرغم من المركز المالى السيىء للمركز الطبى فقد ضمنت شركة المقاولون العرب المركز لدى بنك مصر الدولى ومجموعة البنوك المشتركة لتمويل قرض ممنوح له مقداره (٣,٥) مليون جنيه و (٢) مليون دولارا أمريكيا .

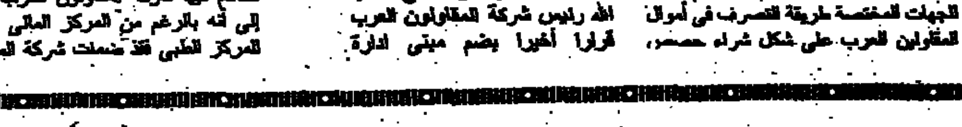
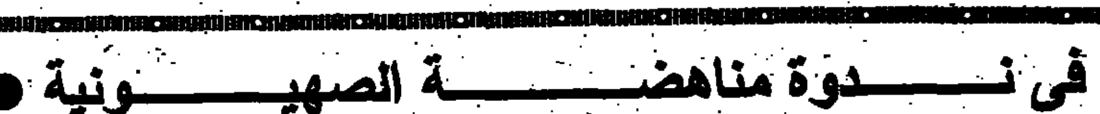
كذلك أوصى التقرير بوجوب اجراء دراسات اقتصادية ومالية وفنية للعمليات التى حققت الخسائر السابقة ووجوب إعادة دراسة اقتصاديات عملية المطار وعملية مترو الانفاق .

وكانت الدوائر الاقتصادية ، قد أشارت إلى أن خمسا من شركات الاستثمار التى تشارك فيها المقاولون العرب ، ويسيطر عليها المهندس عثمان أحمد عثمان .. وإختار قياداتها ومجلس إدارتها بنفسه .. قد حققت خسائر كبيرة جدا .. وبعضها فى طريقه للإفلاس الشامل .. منها شركة الاسماعيلية الوطنية للتسويق والتصدير وتصل خسارتها إلى ٢ مليون جنيه .

وشركة الاسماعيلية للمشاتل بالتل الكبير .. وهذه لم تنتج شيئا منذ انشائها ، وخسارتها أكثر من مليون جنيه وشركة الاسماعيلية للطوب الطفلى ، وبلغت خسارتها فى العام الماضى ٧٥٠ ألف جنيه وشركة الاسماعيلية لإنتاج الاسماك بالتل الكبير .. ولم تورد للاسماعيلية سمكة واحدة .. وكانت متخصصة فى توريد الاسماك لملاهى القاهرة ، ومع ذلك فخسارتها تزيد عن نصف رأس المال . فضلا عن شركة الاسماعيلية المجازر الآلية .. التى حضر افتتاحها الدكتور ناجى شتلة والدكتور يوسف والى أثناء معركة مجلس الشعب فى مايو ٨٤ ، ولم تصل حتى الآن رغم مضى ١٥ شهرا على افتتاحها . وتعانى من مشاكل فنية ومالية حادة ..

.. فى « صحة » القناطر

●● ليست المشكلة أن مواطنا قد أختار العبور فوق الاسلاك الشائكة .. لكن المشكلة أن الاسلاك لم تمنع من تراكم القاذورات حول مكتب صحة القناطر .. والذى أعطى ظهره لما يلقيه الناس .. لكن الكاميرا كانت أكثر يقظة●●

●● فى ندوة مناهضة الصهيونية ●●

احراق العلم الاسرائيلى والمطالبة بطرد السفير

كتب محمود الحضرى

اقامت حركة مناهضة الصهيونية ندوتها الاولى يوم الخميس الماضى بنقابة المحامين .. موضوع الندوة : اغتصاب اسرائيل لطابا وتحدث فيها د . فؤاد زكريا و د . عبد المحسن حمودة وعادل فهمى المحامى وصدقى القصير .

وقد اكد د . حمودة رئيس الندوة ان هدف حركة مناهضة الصهيونية اقامة جبهة شعبية للتصدى لما يحدث فى الساحة السياسية الداخلية والعربية وتحدث عن طابا فقال انها ملتقى الاراضى المصرية — الاردنية — السعودية وان استمرار احتلال اسرائيل لها يمثل خطرا للمنطقة وان بها ٢٣ نصبا تذكاريا اقامتها اسرائيل لتكون حجة لديها على ان طابا اسرائيلية وهى كلها فى ارض مصرية .. وقال ان اغتصابها جريمة لايمكن السكوت عليها .

وقال د . فؤاد زكريا ان اسرائيل عندما وقعت المعاهدة أوهمتنا ان حرب ١٩٧٣ هى اخر الحروب معها .. فهل هذا ماحدث ؟ الواقع يكذب ذلك فما هى الا ايام وضربت المفاعل النووى العراقى ، وبعدها بشهور قامت بغزو لبنان بحجة تأمين حدودها لمسافة ٤٠ كم فقط ، ثم قامت باحتلال اول عاصمة عربية «بيروت» ورغم هذا التزمت مصر بما تمليه المعاهدة وتحاول مصر التفاهم مع طرف لايمكن التفاهم معه هو اسرائيل .

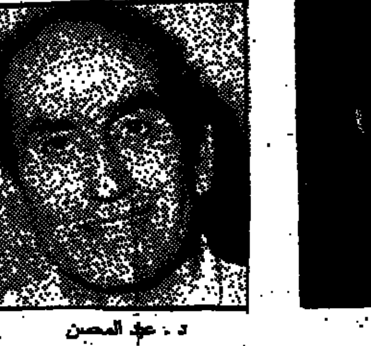
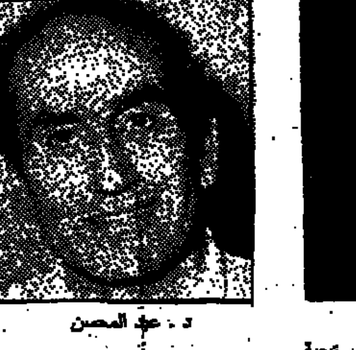
لقد نهجت مصر مع اسرائيل طريق المفاوضات الذى يتطلب عناصر قوى بالاساس سياسية واقتصادية وعسكرية ، فماذا كان موقف مصر ؟

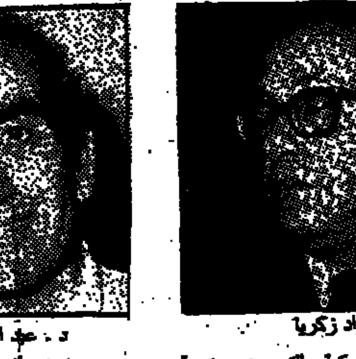
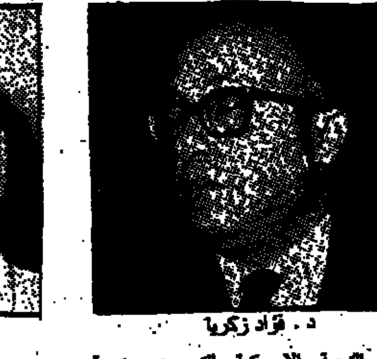
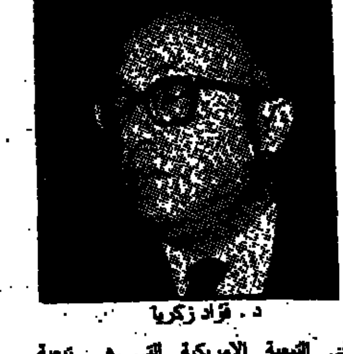
● فى السياسة كعنصر قوة استخدمت اسرائيل المعارضة الداخلية لديها كسلاح هام وعنصر قوة فى اى عملية تفاوض ومصر لم تنتهج هذا على الاطلاق بل ضغطت على الاتجاه المعارض فى مصر .. وكان من الممكن ان تستخدم حوادث معرض الكتاب وسوق القاهرة والمعبد اليهودى كوسائل ضغط على اسرائيل .. وهذا اضعف الايمان .

● وفى عنصر القوة الاقتصادى لاتحاول مصر ان تستقل اقتصاديا أو تبتعد عن امريكا وخاصة فى مجال الاقتراض بل تزيد الديون يوما بعد يوم وتزداد غرقا فى الديون وبالتالى فى التبعية الامريكية التى هى تبعية لاسرائيل .

اما فى عنصر القوة العسكرى فان مصر اعلنت على اعلى المستويات ان حرب ١٩٧٣ هى اخر حروب بمصر مع اسرائيل ومع ذلك لم تحدد هدفا عسكريا لها وللاستراتيجية الجديدة ولم تعلن للشعب لماذا التفاوض على الطائرات اف ١٦ ؟

وقال د . زكريا ان الحكومة لاتحاول توضيح اتجاه قواتنا المسلحة للشعب ولاللجيش نفسه بل تحاول خلق اعداء من الشمال واليمين دون فائدة فيجب ان يعرف الجيش لماذا يضحى ؟ ولمن يضحى ؟ ولماذا يرسل لبلاد فى الجنوب والشمال ؟

د . فؤاد زكريا

د . عبد المحسن

ولكن عندما تعرف اسرائيل ان هناك هدفا محددا لجيش مصر فسوف يضعف من موقفها ويقوى موقفنا فى المفاوضات .. واسرائيل حتى الآن تنظر الينا بنظرة استعلائية ولهذا نتساءل اى نوع من التعايش يمكن مع مثل هذه الدولة فى منطقتنا ؟

اما عادل فهمى المحامى فقال ان مايحدث الآن هو عار مايعده عار لكل مصرى واننا نلتهب لظا لما انتهت اليه الاوضاع فبعدما كانت كلمة مصرى تنحنى لها الهامات فى اوربا وامريكا اصبح الآن الشعب المصرى شعب يائس ومطحون يداس عليه بالاقدام بسبب سياسة التهدئة النفسية التى تنتهجها الحكومة وهذه اللجان الاسرائيلية التى تأتى لمصر بحجة الزراعة وغير ذلك هى فى حقيقتها لجان للتجسس علينا وايضا هذه اللقاءات التى تتم بين اساتذة مصريين واساتذة اسرائيليين .

وقال اخر المتحدثين صدقى القصير :

ولكن عندما نقبل التعايش مع اسرائيل رغم ماتفعله لايمكن تحرير طابا ولابد من تحديد موقف حقيقى من الاستعمار الامريكى الاسرائيلى ولن يكون الا بـ .

★★ اسقاط كل اشكال التطبيع

★★ النضال من اجل الاستقلال والتحرير

★★ طرد السفير الاسرائيلى من القاهرة وتجميد العلاقات مع اسرائيل

★★ لابد من فضح عملاء الصهيونية وكشفهم امام الشعب

★★ مناقشة اوضاع الحركة الوطنية المصرية وماذا يريد الشعب فالاستراتيجية التى نريدها لايمكن ان تحقق فى هذا الوضع المتدنى فهم ينادون الآن بالطائفية بين شعب مصر ليحدث ماحدث فى لبنان .

وفى نهاية الندوة دعا د . حمودة كل قلت الجماهير للانضمام الى الحركة من اجل مصر وهنا تم احراق علمى امريكا واسرائيل .

حزب التجمع بالسويس يرفض زيادة تعريفة المواصلات

وافق مجلس محلى محافظة السويس على زيادة تعريفة أجور النقل الداخلى للمحافظة ، شملت الزيادة خطوط الاربعين — فيصل — الصباح — القطاع الريفى — والسفر من السويس إلى جميع محافظات الجمهورية .. كان أعضاء ادارات الاشراف على المواقف من أعضاء المجلس متحمسين للزيادة ..

وقد أصدر حزب التجمع بالسويس بيانا طالب فيه بالغاء التعريفة الجديدة ، وبتشغيل كافة سيارات مرفق النقل الداخلى ، وإصلاح الطرق ، وتشغيل أتوبيسات شركة شرق الدلتا .. وبقيام النقابة بدورها فى حل مشاكل السائقين ..

الوزير يعترض

وافق مجلس محلى محافظة السويس على تدريس فصول اللغة الانجليزية للمرحلة الابتدائية ، رغم خطاب د . عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم إلى محافظ السويس بالاعتراض على تلك الفصول ..

تضمن خطاب الوزير سبع نقاط فنية كأسباب للاعتراض أهمها ، عدم كفاءة القائمين على التدريس بهذه الفصول ، وتعارضها مع الحصص وخطط الوزارة ، والمستوى الهابط للتلاميذ وعدم إشراف موجهى اللغة الانجليزية عليها كما أن الكتاب الذى ألفه المدير العام بالسويس لتلك الفصول ، دون المستوى التربوى المطلوب .

ارفعوا أيديكم عن مزارع الارز

تكتل جديد فى حزب الاحرار

شكل عدد من الاعضاء القياديين فى حزب الاحرار تكتلا معارضا داخله . ضم التكتل كلا من د . محمد عونى يس وكيل اول الحزب واللواء زغلول شلبى السكرتير العام المساعد للحزب ومحمد عبد السميع رمضان امين الحزب بالقاهرة واحمد القليبى السكرتير العام المساعد وحلمى سالم عضو الامانه العامه وامين الصندوق. التكتل يطرح برنامجا يتضمن عددا من المطالب السياسية ، تخالف السياسة التى يسير عليها رئيس الحزب.

خلاف بين المحافظ وشركة الملح والصودا حول ٨ أفدنة

نشبت أزمة بين شركة الملح والصودا بكفر الزيات ومحافظة الغربية .. حصلت الشركة على قرار بطرد الاهالى من ثمانية أفدنة مجاورة للمصنع لبناء توسعات جديدة عليها ..

تظلم الاهالى لمحافظ الغربية الذى أصدر قرارا فى الاسبوع الماضى بتمكين الاهالى من أرضهم .

طلب رئيس الشركة تدخل وزراء الصناعة والتعمير والزراعة لحل المشكلة .

الاهالى يقيمون فى الارض بصفة مستمرة خشية استيلاء الشركة عليها .

مخالفات مالية فى صندوق مدينة البعوث

كشف تقرير مراقب الحسابات عن وجود مخالفات مالية متعددة فى حسابات صندوق خدمات مدينة البعوث الاسلامية فى عامى ٨١ و ١٩٨٢ .

ناقش مجلس ادارة الصندوق التقريرين معا منذ عدة شهور فقط كانت أبرز المخالفات التى كشفها المراقب :

● صرف مبالغ من الصندوق كان ينبغى تحميلها على ميزانية المدينة تصل إلى ٣ الاف جنيه .

● وصرف دفعات مقدمة تحت تقديم المستندات الدالة على الصرف ولم يتم تقديم المستندات بعد .

● وخصم دمغات لم يتم توريدها لمصلحة الضرائب .

● وزيادة رصيد السلف إلى مبالغ كبيرة منها ١٠٠٠ جنيه سلفة شراء ديب فريزر ولم تتم تسويتها .

مجلس ادارة الصندوق تجاهل ملاحظات مراقب الحسابات وقال أعضاؤه أنهم سيعملون فقط على ترشيد المكافآت بعد أن وصلت خمسة الاف جنيه فى العام أى ربع ميزانية الصندوق !!

المدير يبيع لنفسه !!

تعاقد مدير عام مصنع زفتى للغزل والنسيج على شراء كمية كبيرة من الفضلات بالمصنع ، وأصدر أوامره بأن تخصص كميته من أجود الاصناف .

رفض مدير ادارة التسويق ، وأكد التزامه باقتراحات اللجنة الفنية التى حددت مواصفات الكمية ، فأعطى المدير تعليمات على ظهر إذن التوريد رقم ٦٠٢٠ بصرف كمية الفضلات التى اشتراها من أجود الانواع ، ورفض عرضها على ادارة التسويق أو المراجعة .

اتهمت ادارة التسويق مدير المصنع باستغلال وظيفته ، ومخالفة النظم الادارية .

ساركو للهندسة والمقاولات

صرح المهندس ابراهيم الحصيلى الممثل القانونى لشركة ساركو للهندسة والمقاولات حول مشروع مساكن الايواء بالجيزة بمايلى

١ — طرح المشروع بطريقة المناقصة العامة .

٢ — يبلغ ثمن المتر تسليم مفتاح ٦٥ جنيها طبقا للعقد المبرم بين المحافظة والشركة .

٣ — الشركة تستخدم الحوائط ذات الاعصاب الخرسانية المسلحة سابقة الصب ذات مواصفات العزل الحرارى ويؤكد المهندس ابراهيم ان عقد المشروع الموقع بين الشركة والمحافظة تم طبقا للقانون ٩ لسنة ٨٣ الخاص بتنظيم المناقصات والمزايدات .

جامعة طنطا خالفت القوانين

كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن مخالفات شابت عملية شراء (جهاز اشعة مقطعى) لقسم الاشعة بالمستشفى الجامعى بطنطا والذى يقدر بـ٦٧٢ جنيها وتبين للجهاز انه لم يتم الاعلان عن مناقصة توريد جهاز الاشعة حيث قامت ادارة الجامعة بالاتصال بالوكلاء المحليين لثلاث شركات عالمية ووردت عروض الشركات فى تواريخ مختلفة ومتباعدة وقامت الجامعة بتشكيل لجنة من ثلاثة اساتذة اشعة دون اشتراك مندوبى وزارة المالية ومجلس الدولة وقدمت اللجنة تقريرا فى ٨١/١٠/٣٠ اى قبل ورود عرض الشركة الثالثة ورغم ذلك ورد فى تقرير اللجنة انها فحصت ودرست العروض الثلاثة .

الامر بأن الطبيب المذكور قد عمل لمدة ستة شهور فى قسم الجراحة ، ولم يوقع على الخطاب رئيس القسم ، كما أنه غير موثق من السفارة المصرية بلندن ، ولم يقدم الطبيب ضمن مسوغات التعيين قرار المجلس الاعلى الجامعات بمعادلة درجة الدكتوراه التى حصل عليها الطبيب بالتى تمنحها الجامعات المصرية ، كما لم يقدم الطبيب شهادة الدكتوراه التى حصل عليها .. أو حتى صورة فوتوغرافية منها . ومع هذا عين الطبيب فى وظيفة مدرس بكلية طب أسنان طنطا .

● شباب ... وجامعات ●

مجلس محلى بنى سويف يقترح انشاء صندوق لرعاية الشباب

بنى سويف : محمد ابراهيم عويس

ناقش مجلس محلى بنى سويف فى اجتماعه الاخير خطة مديرية الشباب والرياضة لاستثمار طاقات الشباب بالمحافظة خلال صيف ١٩٨٥ وانجازاتها فى عام الشباب الدولى اثار سيد مهران عضو المجلس ان الجهاز الحكومى فى واد والشباب فى واد اخر .

اثيرت مشكلة عدم اجتماع مجلس الشباب والرياضة بالمحافظة والذى يرأسه المحافظ رسميا .

وطالب الاعضاء بإحياء مجلس الشباب والرياضة بالمحافظة

مزرعة جامعة القاهرة فى انتظار المحاصيل الشتوية

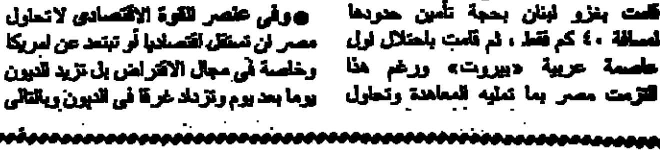
بعد لقاء ضم كمال حسن على ود . يوسف والى ود . حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة ود . منير مجاهد عميد كلية الزراعة بها اعلن وزير الزراعة ان جهاز الموجه الزراعيه بالوزارة سيتولى خدمه واعداد مزرعة الجامعة على أن تتزرع بالمحاصيل الشتوية مع بدء العام الجامعى الجديد جهاز الخدمة الوطنية للقوات المسلحة سيبنى سورا حول المزرعة الغربية بالكلية بدلا من المهدوم .

مفاجأة فى طب أسنان طنطا .. الدكتور المعين بالجامعة .. لم يحصل على الدكتوراه

حصلت الاهالى .. على مسوغات تعيين الطبيب ماهر التونسى ابن المليونير مدحت التونسى والذى عينته كلية طب الاسنان بجامعة طنطا .. كمدرس طرق وتشخيص وأشعة الفم .. رغم إستبعاد اللجنة العلمية لاسمه .. وإصرار نائب رئيس الجامعة على تعيينه ، وتضم مسوغات التعيين خطابا من جامعة مانشستر يقول أن الطبيب ماهر التونسى مقيد لبرنامج الماجيستير ، بينما المفروض أن يقدم شهادة الماجيستير ، كما تضم مسوغات التعيين خطابا لمن يهمه

كتب — أحمد نعيم :

طالب اتحاد الفلاحين المصريين — تحت التأسيس — بإلغاء قرار أخير لوزارة الزراعة .. بزيادة رسوم التظلم من ضعف محصول الارز من جنيه واحد .. إلى ٢٥ جنيها لاقل من فدان ، و ٥٠ جنيها لاقل من فدانين ، و ١٠٠٠ جنيه لاقل من ثلاث أفدنة ، و ٢٥٠ جنيها لما زاد عن ذلك . كما طالب الاتحاد بالاخذ بمبدأ التدرج فى توريد الارز باعتباره الغذاء الرئيسى لابناء المناطق المنتجة .



بسرعة

●● تواصل ادارة مصنع نسيج زفتى فصل العمال .. حجة الادارة انها توفر رواتب العمال لتغطية العجز المالى بالشركة . كما قررت الشركة الغاء العمل الإضافى .. والتوسع فى الخصومات والجزاءات .

اعلنت ادارة الشركة انها تنوى تخفيض العمالة بها بفصل ٧٠٠ عامل .

كانت الادارة قد فصلت ٣٥٠ عاملا منذ شهر يناير الماضى .

●● طلب ابو بكر جاد المولى رئيس النقابة العامة للعاملين بالخدمات الصحية من نقابة البناء والاخشاب ارسال عمال بياض وتجارين لتشطيب شقته الجديدة بمدينة نصر ، والتى خصصها له وزير الإسكان .

كان وزير القوى العاملة قد خصص شقة لابو بكر بالهرم فى الدورة الماضية .

أمام القضاء: تمثيل العمال فى إدارة ٥ شركات

قررت النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية رفع دعوى قضائية لتمثيل العمال فى مجالس ادارة ٥ شركات هى الترسانة البحرية والمراجل التجارية ، والنصر للتليفزيون ومصر للالومنيوم ، والعامة للبطاريات .

وتبحث الشئون القانونية اجراءات رفع الدعوى القضائية اما عن طريق النقابة العامة او اللجان النقابية بالشركات .

ارسلت اللجان النقابية بالشركات برقيات الى رئيس الجمهورية ، ووزير الزراعة ، ورئيس اتحاد العمال للمطالبة بحق العمال فى تمثيلهم بمجالس ادارة الشركات .

نقص العمالة ، وانقطاع الكهرباء مشاكل تواجه شركات النسيج

اعد اتحاد القليوبية دراسة عن المشاكل التى تواجهها شركات الغزل والنسيج بالقليوبية ، جاء فيها ان شركات القطاع العام تعانى من عجز شديد فى العمالة الفنية المدربة ، وهجرتها لشركات الاستثمار والقطاع الخاص لتفاوت الاجور ، وتواجه مشكلة انقطاع التيار الكهربائى الذى يؤثر على معدلات الانتاج ، وتعانى من صعوبة توفير الخامات لتحقيق الخطة ، فقد بلغت نسبة الانتاج فى شركة القاهرة للصباغة والتجهيز ٣٧٪ ، من خطتها الانتاجية واسكو ٧٨٪ والقاهرة للمنسوجات الحريرية ٧١٪ والعامة لمنتجات الجوت ٧٧٪ ، وحققت شركة وانتكس فقط خطتها الانتاجية .

وجاء بالدراسة ان شركات الغزل والنسيج عاجزة عن تحريك الاجور الثابتة للعمال مقابل الانتاج ، وتعانى الشركات من نقص السيولة وزيادة السحب على المكشوف ، وقصور راس المال العامل .

وطالب اتحاد عمال القليوبية بترشيد استيراد الاقمشة ، ومنع استيراد الخيوط المتوفرة بشركات القطاع العام ، ورفع نسبة الربح لتجار التجزئة .

عمال الصرف الصحى بالدقهلية يطالبون : بصرف اجر ايام الاجازات والبدلات

تقدم عمال الصرف الصحى بالمنصورة بشكاوى الى المسئولين بالمحافظة بصرف المتأخر من بدل مخاطر المهنة عن الفترة من اول يوليو ٨٣ حتى نهاية يونيو ٨٤ وصرف اجر ايام الاعياد والجمع وساعات العمل الاضافية ، والحصول على حقهم فى الاجازات العارضة ، ووضع حد للتعامل اللاانسانى الذى يمارسه المهندسون والملاحظون بالاعتداء بالسب والضرب واجبار العمال على النزول الى البالوعات اثناء تصاعد الابخرة والغازات السامة التى ادت الى اصابة العديد من العمال بالاغماء ، كما طالب عمال الصرف الصحى بقصر توزيع الجزاء عليهم من خلال الشئون القانونية ، وتوفير وسائل اسعاف وأدوات الامن الصناعى للعمال .

اللجنة النقابية بدار التحرير تطلب ايقاف احد اعضائها

طلب مجلس ادارة اللجنة النقابية للعاملين بمؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر ، ايقاف عضوية حسين محمد الطيبى ، الامين العام السابق للجنة النقابية ، وعضو مجلس ادارتها الحالى .. من عضوية التنظيم النقابى لارتكابه مخالفات مالية ..

كلفت النقابة العامة محاسبها القانونى ببحث مستندات اللجنة النقابية عن الفترة من اول يناير ٨٤ حتى ٣٠ ابريل ٨٥ فوجد عجزا قدره حوالى عشرين الف جنيه ،

مكرر من الأهالي

سيادة العقيد .. ليس من حق أحد معاقبة شعب مصر

بعض الافكار خاصة إذا صدرت من مسئول كبير لا يمكن قبولها على علاتها .

ومن هذه الافكار : ما طرحه العقيد القذافي في حديثه المنشور بالاهالي في الاسبوع الماضي .. سواء كان في المجال النظرى أو في القضايا العملية كقضية المصريين العاملين في ليبيا أو قضية الخلاف مع مصر وتوتر الحدود .

العقيد يؤمن بالوحدة العربية .. ويؤمن بالثورة أسلوبا للتغيير الجذرى في المجتمع العربي .. ويؤمن بالجماهير .. ويعادي الاستعمار خاصة الولايات المتحدة الامريكية .

والعقيد يعتقد أنه امتداد للفكر الناصرى ولثورة عبد الناصر ، وأن ثورة يوليو كانت الارهاصات ، وثورة ليبيا كانت التجسيد .

ونحن نصدق ما قاله العقيد من أنه مؤمن بكل ذلك .

نحن لا نشكك ولا نشق قلب الرجل لنكشف عن إيمانه بل نقول إن خطواته تحمل الكثير من الرومانسية التي لا تصدر إلا عن رجل حالم بمستقبل اخر ومؤمن بالتغيير ..

ولكن ، في نفس الوقت من حقنا أن نسأل عما انتهت اليه . اجتهادات العقيد .

لقد تطورت فكرة حكم الشعب لديه الى الغاء الدولة والحكومة والجيش والرئيس والوزير قال إنه يؤمن بالحكم المباشر للجماهير وأن تنتقل السلطة ويتم توزيعها – كما يتم توزيع السلاح على كل أفراد الشعب فالكل حاكم .. والكل جندى .. والكل منتج

لا أعرف بالضبط : الى أين انتهت هذه الفكرة في التطبيق ، وكيف يمكن أن تمارس الديموقراطية المباشرة في شعب ذى تعداد ضخم .. وكيف يكون الاختيار الديموقراطي بديلا للخبرة الفنية والبيروقراطية .. وكيف يكون الشعب بلا حكومة .. واذا قلنا إن التجربة الجديدة تعني ان يختار الناس من يحكمون وأيا كانت تسمية هؤلاء الحكام .. لجانا أو أمانة .. أو .. أو .. أليست هذه اللجان وهذه الامانات وقد تولت السلطة قد أصبحت نوعا من الحكومة .. وهل يمكن أن تتحقق فكرة أن المؤتمرات هي صاحبة الحق الوحيدة في اتخاذ القرارات .. وأن ما عداها مسلوب من السلطة ، مشلول الارادة .. وأنه بالتالي فإن على المؤتمرات لكي تحكم وتدير أن تكون في حالة انعقاد دائم ؟

أنني لا أضع اجابة لكنني فقط تساءل – نفس الشيء حول فكرة نظرية اخرى يقول بها العقيد وهي فكرة «وحدة التناقض»

محمود المراغى

كأسلوب للعمل العربي المشترك لمرحلة ما بعد الجامعة العربية ، وهي فكرة لا تتعارض في رأى العقيد مع استمرار دورة «كمحرض ثورى» !

وابتداء فلست ممن يقولون : الاتفاق الكامل أو الخلاف الكامل .. إنني مع القدر المتاح من عمل عربي مشترك فكل تواصل مطلوب .. وقد سبق ان نشرت دراسة تحت عنوان «العمل العربي» .. واستراتيجية الحد الادنى واعتبرت انه رغم الخلاف فهناك مصالح مشتركة ومشروعات يمكن أن تكون مشتركة ولأخطاء يمكن درءها بشكل مشترك وضربت مثلا بما قاله العقيد في حديثه الأخير حول قضية الغذاء .

الفرق هنا هو الدخول لصيغة دستورية تحمل اسم الاتحاد (وهو ما فعلته ليبيا والمغرب رغم التناقض) .. والسؤال هنا عن إمكانية ذلك وعن مدى اختلافه مع أسلوب الجامعة العربية ومؤسساتها التي تقيم المشروعات وتبحث عن أوجه التكامل .. اللهم إلا ذلك البناء الفوقي وهي المؤسسة الرئاسية . .

على أي حال فإن الامر بحاجة لنقاش فأى تلاحم عربي يحقق مصالح الشعب مقبول ومطلوب .. والمهم ان نجد الصيغة العملية لذلك .

واذا كان الحكم المباشر للجماهير وذوبان الدولة والغاء الجيش ووحدة التناقض عربيا أفكارا نظرية تحتاج الى نقاش فإن هناك افكارا اخرى أكثر التصاقا بالواقع وتحتاج الى اعتراض ..

، أعنى : ما قاله العقيد حول المصريين وحول الصحراء الغربية التي يرى انها ليبية وأن ليبيا أحق بها !

العقيد غاضب من عتاب حول طريقة معاملة الليبيين العائدين ، ويعتبر ان تشغيل هؤلاء المصريين جميل .. وأن إثارة القضية الان نكران للجميل «وهو ما تعودته ليبيا من الاشقاء العرب» .

ويبدو أن مقولة العقيد رغم إيمانه القومي – هي نفس المقولة التي تتردد على لسان بلدان عربية كثيرة استضافت العمالة المصرية ، وظنت انها صاحبة فضل على الشعب المصرى .. وان يدها هي العليا ويد المصريين الذين يعيشون على عرقهم هي السفلى .

والامر يا سيادة العقيد – ويا كل العرب – ليس كذلك .

مصر لا تصدر العاطلين أو معدومي الكفاءة .. مصر تصدر كفاءات تعلمت أو تدربت أو اكتسبت خبرة فنية خلال سنوات طويلة ، وهي سنوات لها ثمنها الذي يؤديه المصرى ويؤديه الشعب الذي ينفق على ابنائه ليؤهلهم ويدربهم ويعلمهم .

وحين ينتقل أبناء مصر الخارج .. لا ينتقلون للحصول على تبرع هنا وتبرع هناك .. إنهم يبنون ويشيدون ويقيمون حضارة جديدة إنهم ينقلون العلم للاطفال في المدرسة وينقلون الخبرة للوزير في الديوان وللجندي في الجيش أو الاسطول .

المصريون ليسوا عاطلين لكنهم يقيمون محطات الكهرباء ويستصلحون الارض ويشيدون المصانع والطرقات والمستشفيات .. ثم .. يأخذون أجرهم .

الامر اذن منفعة متبادلة .. وهي منفعة تتم في أوروبا واستراليا وأمريكا .. خبرات تبيع جهدها وبلدان تحتاج لهذه الخبرات فتشترى وتدفع .

لا أظن أن هناك طرفا صاحب فضل أو صاحب جميل .. .

وربما حدث ذلك في الماضي حين كانت تخرج البعثات المصرية لتعالج ابناء الصحراء وتعلمهم بلا مقابل غير مرضاة الله والشعور القومي .. وهو شيء لم تتكره مصر في أي وقت كنوع من الفضل لانها تعتقد أنها كانت تؤدى واجبا قوميا .. والا انتفت العروبة وسقطت الشعارات التي تؤمن بها ..

أما الان فالامر يختلف لان انتقال اربعة ملايين مصرى يعني أننا أمام عملية اقتصادية كاملة .. بلدان تريد أن تبني خططا للتنمية وبلدان قادرة على أن تقدم الخبرات اللازمة لذلك .. بلدان تملك المال ولا تملك الخبرة .. وبلدان تملك اليد العاملة .. و .. يتكامل الاثنان .

وبالطبع فإن الامر ليس قاصرا على المصريين لكنه يشمل السودانيين والتونسيين واليمنيين وغيرهم من يصدرون العمالة لاكثر من بلد عربي .

العملية اذن اقتصادية في الاساس ، ولكن عندما ينحسر العامل الاقتصادي ، وهو ما يحدث الان في كل دول البترول فانه من الطبيعي ان تعود الخبرات الى أوطانها دون أن نقول : لها «اذهبوا .. عليكم اللعنة» .. والاكثر أن تقول : «المصريون يستحقون العقاب .. فهم يساعدون بمدخراتهم وبالعملة الصعبة الحكومة المصرية التي تساعد اسرائيل» .

و .. هنا يثار العديد من الاسئلة ..

سؤال أول حول تحويلات المصريين من ليبيا ، وهي الاقل على الاطلاق قياسا لمدخراتهم وقياسا لما يجرى تحويله من أي بلد عربي اخر يضم نفس العدد من العاملين المهاجرين .

سؤال ثان ، حول الدينارات الليبية وهل هي ضد الذهاب لاسرائيل – على فرض – انها تذهب عبر مصر – لم لا تذهب الى اوروبا في شكل معاملات تجارية طبيعية مع فرنسا او ايطاليا او غيرهما ممن يتعاملون ايضا مع اسرائيل ويملكون حجما من المعاملات يفوق كثيرا ما تملكه مصر مع تل أبيب .

ذلك مع التحفظ في اى تعامل مصرى – اسرائيلي فهو أمر مرفوض لكن ذلك ليس موضع النقاش .

أما السؤال الثالث فهو قضية الشعب المصرى وفرض عقوبات عليه لانه يساعد الحكومة ولا ينقلب عليها ..

وبصرف النظر عن ذلك المدخل في الحديث يتعارض مع فكرة وحدة التناقض التي ينادي بها سيادة العقيد وطبقها مع عراب كامب دافيد الحسن الثاني بصرف النظر عن ذلك فإن كلمات العقيد والذى أحب مصر وشعبها – تتجاهل هوية هذا الشعب وتاريخه ، وتصل الى حد إصدار الاحكام وإنزال العقوبات .

أليس الشعب المصرى رافدا رئيسيا في العمل الحضارى بهذه المنطقة ؟ .. أليس هذا الشعب هو صاحب النضال الطويل ضد الاستعمار الفرنسي والتركي والبريطاني والاسرائيلي ؟ .. أليس هو نفسه الذي فجر ثورة يوليو التي يرى سيادة العقيد انه امتداد لها ؟ .. أليس هو نفسه الذي يرفض التطبيع مع اسرائيل ؟

اعتقد أن ذلك لا يحتاج الى استرسال أو دليل .. وأعتقد أن الاجدى ان نقول : ليس من حق أحد ان يعاقب شعب مصر .. وليس من حق أحد – حتى حكامه – أن يسيء معاملة هذا الشعب لانه لم يخرج في مظاهرة ولم يضع نفسه في حالة استنفار دائم ..

وعندما قال عبد الناصر أن الشعب هو المعلم كان يعرف أن الشعب هو الاصل وهو الوعاء الذي يخرج منه كل شيء وان فهم الشعب وإيقاعه ومنهج تحركه وصمته ليس سهلا .

و ....

و .. وتبقى نقطة اخيرة .. يقول العقيد ان الصحراء الغربية ليبية او عربية وأن ليبيا أحق بها .. ثم يقول في موضع اخر إن هناك حشودا وقواعد مصرية على الحدود المصرية الليبية ..

ألا نلاحظ تلازما منطقيا بين الاثنين .. وإذا كان العقيد يردد أن الصحراء الغربية ليست مصرية ألا يتوقع ان تتحرك القوات المسلحة لتدافع عن هذه الارض ؟

ذلك إذا سلمنا بصحة المعلومات ، مع التحفظ على الجانبين فلسنا ممن يرون استمرار التوتر المصرى الليبي وتعثر حله .. ولسنا بالطبع ممن يرون أن الصحراء أرض ليبية سرقتها مصر .. فأضيفت الى خطاياها خطيئة جديدة .

وسامح الله الحكومات العربية التي لم يعد لها من معارك .. غير المعركة الداخلية أما العدو فمعركة مؤجلة دائما .. متعثرة في معظم الاحيان .

● احداث الاسبوع ●

سياحة أم اقتصاد في مؤتمر المصريين العاملين بالخارج

انتهت اليوم .. وبعد مناقشات حافلة .. احداث المؤتمر الثالث للمصريين العاملين بالخارج ..

تكلم الجميع .. وانفعلوا .. وناقشوا .. واقترحوا .. وأكلوا .. وشربوا .. وسافروا ..

ورغم تواضع الارقام التي خرجت عن المجالس القومية المتخصصة حول أعداد المصريين العاملين بالخارج .. وحجم تحويلاتهم .. فان الامر يبدو خطيرا بالفعل ..

فالمصريين العاملين بالخارج .. كما تشير الارقام .. يبلغ عددهم في عام ١٩٨٥ حوالي مليون و٣٠٠ الف عامل فقط !! متوسط دخل كل منهم حوالي ٨ الاف جنيه سنويا .. اى ان مجموع دخلهم السنوى .. حوالي ٩ مليارات جنيه .. وتضيف الارقام ان المصريين بالخارج .. يستثمرون حوالي ٣٥ ٪ من مدخراتهم السنوية .. في مشروعات تقام خارج مصر ..

وبفرض دقة الارقام .. حول اعدادهم .. والتي تشير دراسات اخرى الى انهم اضعاف الارقام المنشورة .. وحجم تحويلاتهم .. فان هذا يعني ان الدولة قد فشلت بالفعل .. في جذب مدخرات المصريين .. ويعني ايضا ان المؤتمرات السنوية التي تعقد من اجلهم .. والتي يستقبلون فيها استقبال الفاتحين .. قد فشلت في اداء دورها .. بدليل ان حجم ما قدموه حتى الآن من مشروعات – تحت مظلة مؤتمر المصريين العاملين بالخارج .. هي شركة يفترض انها قابضة .. وتتمتع بمزايا قوانين الانفتاح .. وأهمها الاعفاءات الضريبية والجمركية ..

المصريون العاملون بالخارج .. لم يقدموا شيئا إذن .. لوطنهم مصر .. في ازمتها الاقتصادية الخانقة .. بل ويبدون منزعجين تماما من مسألة فرض بعض الضرائب الاضافية عليهم .. كرسوم تصاريح العمل مثلا .. والتي لاتكلف الفرد منهم سوى مائة جنيه سنويا .. على اكثر تقدير ..

ومايقال الآن .. حول مشاركتهم في مشروعات التنمية والاستثمار .. واستصلاح الاراضي .. سبق وان قيل في المؤتمر الاول .. ثم الثاني .. ولم يتحقق شيئا ملموسا حتى الآن .. وما قدموه يمكن وصفه بالفتات والقليل وابراء الذمة ..

واذا كانت الدولة تعترف في ارقامها المنشورة والرسمية .. وبعيدا عن صحافة المناسبات بان ما قدمه المصريون العاملون بالخارج .. لمشروعات التنمية والاستثمار .. هو اقل من الواجب تقديمه .. فان عليها ان تعترف ايضا .. بان مؤتمر المصريين ماهو الا مؤتمر سياحي .. او اعلانى .. او ثقافى .. تُشرب فيه الانخاب . ويتحدث الجميع حول الوطن والانتماء والغربة والحنين والمستقبل والواقع .. ثم ينفض المولد بسلام .. وكفى الله المؤمنين شر القتال ..

اما القول بانه مؤتمر اقتصادي .. يبحث دور المصريين في مشروعات التنمية والاستثمار داخل مصر .. فهذا نوع من دفن الرؤوس في الرمال ..

والمطلوب من الدولة .. اذا كانت جادة بالفعل .. ان تقدم لنا حصادا للتجربة .. بعد ثلاث سنوات على قيامها .. وان تقدم لنا احصاء بما قدموه بالفعل .. لا بما ينوون تقديمه ..

وفي ظل المؤتمر «السياحي» للمصريين العاملين بالخارج .. نقول لهم اهلا وسهلا ومرحبا بكم على ارض مصر .. التي تعاني من مشاكل الاسكان والمواصلات والمرافق والديون والبطالة ..

اما مسألة الفلوس والتنمية .. فهذا شيء اخر .

عاصم حنفى

■ ■ ■

مزيد من التراجع الحكومي

انتصر الملاك ، ونجحوا في الضغط على الحكومة لاصدار قانون جديد يعفيهم من شرط تأجير ثلثي الوحدات السكنية وقصر التمليك على الثلث فقط .

وافقت لجنة السياسات على مشروع القانون ، وأحالته الى مجلس الشعب لاقراره ، وادعت ان الهدف من اصدار القانون الجديد هو وضع حد للمشروعات الوهمية للاسكان ، ولبيع الملاك للوحدات السكنية لاكثر من ساكن في نفس الوقت .

وينص مشروع القانون على ضمان أحد البنوك لعقد التمليك لضمان حق المشترى ، كما ينص القانون على معاقبة المعلنين عن مشروعات وهمية وكل من يتعمد تعطيل تنفيذ عقد التمليك بالحبس لمدة تتراوح بين ستة أشهر إلى سنه ، أو غرامة تتراوح بين عشرة الاف جنيه ولا تزيد عن مائة ألف جنيه .

يتضح من مشروع القانون الجديد أن هدف الحكومة ليس حماية المواطنين من انحرافات الملاك ، فضمان أحد البنوك لا يحول دون قيام المالك لبيع الوحدة السكنية لاكثر من مشترى فمصر بها أكثر من ثمانين بنكا ، ويمكن للمالك أن يتقدم لطلب ضمان أكثر من بنك للبيع لاكثر من مشترى ، كما أن العقوبة ليست أكثر ردعا من العقوبات التي نصت عليها القوانين السابقة ، وهي القانون رقم ٤٩ لسنة ٧٧ ، والقانون رقم ١٣٦ لسنة ٨١ .

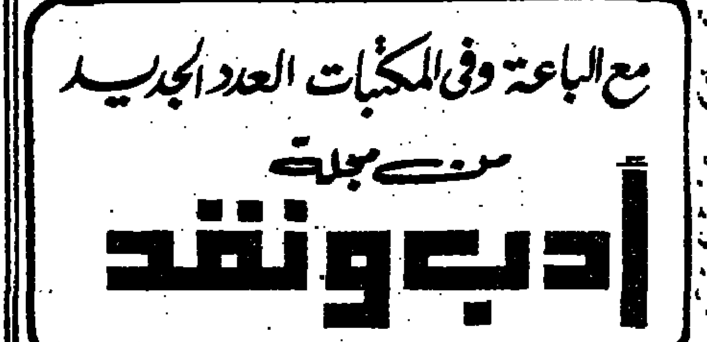
اما الجديد فعلا في مشروع القانون فهو إلغائه لشرط تحديد نسبة من الوحدات السكنية للايجار ، ويعد اخر حلقة من التنازلات الحكومة أمام الملاك الذين يضغطون لالغاء نظام الايجار الذي لا يحقق الا هامش ربح ضئيل واطلاق نظام التمليك الذي يحقق أرباحا فلكية .

بدأت تنازلات الحكومة بالقانون ٤٩ لسنة ٧٧ الذي حدد نسبة ١٠٪ فقط من الوحدات للتمليك والباقي للايجار ، أعقبها تنازل اخر بدفع النسبة المخصصة للتمليك الى الثلث بالقانون ١٣٦ لسنة ٨١ .

حجة الحكومة لتبرير تنازلتها أنها تشجع الملاك على البناء ، وعليها أن تلبي كافة مطالبهم ، بينما يؤكد خبراء الاسكان أن نظام التمليك لا يستفيد منه سوى غير المصريين والاثرياء فقط ، ومن غير المعقول أن يصدر قانون جديد يتجاهل أصحاب المشكلة ، ويحقق مصالح شريحة ضيقة ولن يسهم في حل أزمة الاسكان . .

ويتجاهل مشروع القانون الجديد التوصيات التي سبق أن أصدرها مؤتمر الاسكان الذي نظمته وزارة الاسكان منذ عامين بوضع ضرائب على المساكن الخالية التي وصل عددها الى مليون شقة في القاهرة وحدها ، والكفيل بوضع حد لمضاربة الملاك لرفع أسعار المساكن .

مصطفى السعيد



الارض الجديدة والاسراف في الاوهام

طالعتنا الصحف القومية – خلال الايام الاخيرة – بعديد من التصريحات الحكومية ، جاء معظمها على لسان السيد/ كمال حسن على رئيس الوزراء حول توزيع وتمليك مساحة من الارض الجديدة تصل الى نحو ٢,٣ مليون فدان ، اذ أشارت جريدة الاهرام في أول أغسطس الحالي نقلا عن رئيس الوزراء بأنه قد تقرر توزيع مليون و ٧٠٠ الف فدان على المواطنين لزراعتها ، الى جانب ٦٠٠ الف فدان يجرى العمل حاليا فيها لتوصيل المرافق لها .

وآذا كان لنا من تعليق على الارقام المعلنة ، فاننا لا نتجاوز القول ان اشرنا الى أنها اسراف في الاوهام لعديد من الحقائق التي حكمت تجربة التوسع الافقي في الزراعة المصرية تاريخيا من ناحية ، وفي ضوء « انجازات » حكومة السيد/ كمال حسن على من ناحية أخرى .

د . محمد أبو مندور

تجاهل التجربة التاريخية

إن أهم درس يمكن استخلاصه من الخبرة التاريخية في استصلاح الاراضي في مصر منذ بداية القرن العشرين وحتى الان هو دور كل من الدولة والقطاع الخاص في القيام بعمليات الاستصلاح ومدى التعويل على أى منهما من الناحية النسبية .. وها هي الارقام منذ عام ١٩٥٢ وحتى الان تكاد تعكس ثلاث مراحل متمايزه .

الاولى قبل عام ١٩٥٢ حيث كان للشركات الاجنبية والقطاع الخاص الدور الاساسي ، وحيث كانت ظروف الاستصلاح من ناحية التكلفة وتوفر العمالة والقرب من الوادى أفضل بما لا تقاس عليه الظروف الان وعلى الرغم من ذلك فلم يستصلح القطاع الخاص الا حوالي ٧٥ الف فدان فقط خلال الفترة من ١٩٠٢ الى ١٩٥٢ .

وتمثل الفترة الثانية (١٩٥٢ – ١٩٧٠) مرحلة كان لتدخل الدولة الدور الغالب ان لم يكن المطلق في عمليات الاستصلاح حيث تم استصلاح نحو ٨٩١ الف فدان . وحيث كان التخطيط والتدخل الحكومي اكثر وضوحا خلال الخطة الخمسية الاولى (٦١/٦٠ – ١٩٦٥/٦٤) جاء الانجاز الاساسي في المساحات المستصلحة خلال هذه الفترة اذ استصلح نحو ٥٣٦,٤ الف فدان ، وبمعدل سنوى وصل الى نحو ١٠٧,٣ الف فدان ، وهو معدل فاق في انجازه ما تم خلال خمسين سنه قبل ثورة ١٩٥٢ .

وتأتى مرحلة السبعينيات وحتى الان لتنفض الدولة يدها وبصورة ملفته للنظر عن القيام بعمليات الاستصلاح ، وكانت النتيجة أن تدهورت المعدلات وهبطت هبوطا حادا فلم يستصلح خلال الفترة من ١٩٧٠ – ١٩٨٠ الا نحو ٧٢ الف فدان ، أى أن ما تحقق في عشر سنوات كان أقل وبكثير مما تحقق في سنه واحدة من سنوات الخطة الخمسية الاولى في الستينيات .

وبعيدا عن خلافات فكرية ، فان هذه النتائج تبدو منطقية في ضوء ما يعرفه ويدرسه الاقتصاديون (رأسماليون كانوا أو اشتراكيون) حول ما يسمى « بعائد الفرصة البديلة » . وهذه الفرصة البديلة للاستصلاح في الارض الجديده أمام القطاع الخاص تتمثل حاليا في ظل الانفتاح في عائد ضخم من الاتجار في العملة ، وفي السوق السوداء ، والمضاربة ، وفي البوتيكات وفي بناء ابراج التمليك الفاخره وفي المشروعات التجارية في مجالات الاستيراد والتصدير الى مشروعات الخدمات والانتاج التي تخدم الصفوة من المستهلكين .. الخ من المشروعات التي تتصف بسرعة وضخامة العائد على الاستثمار ، ودرجة المخاطرة الاقل ، والانخفاض النسبي في رأس المال الثابت بما يقلل من حجم المخاطرة ، وفي البيئة الاكثر ملاءمه في الاقامة والعمل والتعامل وسهولة الاتصال بالوسيط أو مستهلك السلعة أو الخدمة . .

وتلك الظروف المواتية « للفرصة البديلة » نرى نقيضها في مجال الاستثمار في الارض الجديدة فهي تتطلب استثمارات ضخمة تتجاوز فيها تكاليف استصلاح واستزراع الفدان نحو ٤٠٠٠ جنيه أغلبها يدخل في رأس المال الثابت الذي يستحيل استرداده أو نقله أو ربما التصرف فيه اذا ما فشل المشروع ، وهي ذات عائد اقل بما لايقارن بالمشروعات المنافسة (البديلة) حتى الان ، وهو لا يتحقق الا بعد عدة سنوات تطول أو تقصر حسب نوعية التربة وامكانيات المستثمر ، وأخيرا في الظروف البيئية غير الملائمة من ناحية المناخ والخدمات اللازمة للاسرة بما لا تقارن بظروف المعيشة في المدن، الامر الذي لا يشجع على الاستقرار فيها .

ولكل هذه الاسباب فان التعويل على القطاع الخاص في أن يلعب دورا أساسيا في عمليات الاستصلاح والاستخداع لهو من قبيل الاسراف في الاوهام . من ثم فقد آن الاوان أن تعي الحكومة هذا الدرس التاريخي ، وتقف أمام مسألة الارض الجديدة وقفة أكثر جدية في اتجاه تعبئة وتوجيه اقصى ما يمكن من الموارد المادية والبشرية للاستصلاح في اطار خطة قومية تسعى للاستفادة القصوى وبأسرع ما يمكن من الموارد المتاحة جدا للتدهور المستمر في نصيب الفرد من الارض الزراعية المصرية والذي وصل الى اقل من ٣ ر فدان أى مالا يزيد عن ثلاثة قراريط ، وهي مساحة لا تغطى اكثر من نصف احتياجات الفرد الغذائية والكسائية .

امكانيات الدولة والاسراف في التقدير :

وبافتراض وعي الدولة بقصور القطاع الخاص وعجزه عن الاضطلاع بمهمة الاستصلاح ومن ثم اعلانها عن القيام بتوفير الارض مزودة بالمرافق الاساسية من وسائل رى أساسية وطرق وطاقة .. الخ ، فان ما تتحمله الدولة لتوفيرها يصل بالنسبة للفدان الى نحو ٢٠٠٠ جنيه ، حسب تصريحات المهندس حسب الله الكفراوى وبافتراض – أيضا ان مساحة الـ ٦٠٠ الف فدان هي تقريبا ما ورد في الخطة الخمسية الحالية (٦٣٧ الف فدان) وأن مساحة المليون و ٧٠٠ الف فدان هي مساحة مضافة لها فان على الدولة في هذه الحالة أن توفر استثمارات تقدر بنحو ٤ مليارات من الجنيهات (فقط) للوصول بهذه الاراضي الى الحد الادنى لجذب المستثمر من القطاع الخاص .

ونتساءل هل يمكن للحكومة أن توفر هذا القدر من الاستثمارات ؟ أغلب الظن انها ستعجز وبصورة تكاد تكون كاملة عن توفيرها ، خاصة وأن انجازاتها في مجال الاستصلاح خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة (بافتراض تنفيذ خطة العام الثالث الذي لم تتح لنا بياناته النهائية بعد) لم تتعد نحو ٢١,٩٪ من تقديرات الخطة خلال الخمس سنوات ، وبمساحة لم تتجاوز ١٤٠ الف فدان .

وفي ظل هذا التراخي أو بمعنى أدق العجز في التنفيذ لاسباب كثيرة تشكل كفاية الاعتمادات المالية أهم عناصرها ، فاننا نتساءل مرة أخرى كيف ومتى يمكن ان توفر الدولة هذه الاستثمارات ؟ وهل يمكن للقطاع الخاص القيام بمشروعات البنية الاساسية من توفير لمصادر الرى الاساسية والطرق والطاقة .

ومن ثم أفلا يشكل هذا الاعلام والاعلان الموحى بسرعة وفورية تنفيذه عن تمليك ما يزيد عن مليونى فدان نوعا من الاسراف في الاوهام ، أو بمعنى اكثر دقة تزييفا لوعى المواطنين جميعا وخاصة البسطاء منهم !

ومع وجود هذه الظواهر المتمثلة في عجز الدولة عن الوفاء بالتزاماتها ، وعجز القطاع الخاص عن القيام بعمليات الاستصلاح الاساسية ، ألا يحفزنا هذا المأزق للبحث عن وسائل اكثر فعالية تساهم في توفير أقصى قدر ممكن من الموارد المادية والبشرية والمرتكزة – بصورة أساسية – على اعادة النظر في السياسة الضريبية باعفاءاتها المفرطة للقادرين والمفسدين من تجار وسماسرة عصر الانفتاح ، وفي اطار الاستخدام الامثل للموارد المتاحة في ظل نظام كفؤ للثواب والعقاب ، وأخيرا في تعبئة جهود الشباب التطوعية وغيرهم من القادرين على المشاركة بدلا من تركهم اسرى واقع ومستقبل يدعو لليأس واللامبالاه والاغتراب عن هذا الواقع الذي صنعه عصر الانفتاح .

الارض الجديدة لمن ؟

ان أحد مظاهر الاسراف في أوهام مستقبل الاستصلاح والاستزراع في مصر تتمثل في تبنى الدولة لسياسة تعتمد وبصورة كلية على القطاع الخاص ، يأخذ فيها شكل البيع بالمزاد العلني أحد اشكال التصرف الاساسية (٦٠٪ من المساحات المعروضة) . ومرة أخرى فاننا لا نقف ضد القطاع الخاص من منطلق أيدولوجى في هذا الاسلوب من أساليب التصرف (البيع بالمزاد العلني) ، الا ان المثير للانتباه هو استبعاد أي دور للدولة حاضرا ومستقبلا في القيام بعملية الاستغلال في الارض الموزعه ، بل هي في سبيلها لتصفية أراضي الشركات القائمة بما تعرضه من مساحاتها للبيع !! .

ويبدو أن الدولة أماما عجز مواردها المالية قد لجأت الى هذا الاسلوب بصرف النظر عن جدواه من الناحية الانتاجية والاجتماعية (من منظور عدالة توزيع الثروة) وقد نبهنا الى خطورة الاعتماد على هذا الاسلوب (البيع بالمزاد) في وقت مبكر منذ عام ١٩٧٤ ، وتنبأنا انذاك بعدم جدواه من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والانتاجية ، وها هو تقرير مجلس الشورى بعد ثمان سنوات (١٩٨٢) قد أكد على صدق تنبؤاتنا .

وها هو الاستاذ الدكتور مصطفى الجبلي وزير الزراعة الاسبق والخبير الدولي في الاراضي قد اشار في سلسلة مقالاته القيمة بالاهرام الاقتصادى في ١٢ يوليو ١٩٨٥ الى تشككه في جدوى هذا الاسلوب من أساليب التصرف في الارض انتاجيا واقتصاديا واجتماعيا .

وبعد كل هذه الملاحظات الميدانية من اكثر من جهة وفرد عليكم ايها السادة أن تفاضلوا بين اعطاء الارض الجديدة لبعض الانتاجيين الذين لا يعرفون من الزراعة الا اسمها طبعا في أن يكون لهم عزبة للوجاهة الاجتماعية ، أو للمضاربة على اسعارها بدون انتاج حقيقي أو بين سحب معظم مدخرات بعض المصريين العائدين من الخارج في شرائها حبا في التملك والذين سرعان ما يجدون أنفسهم أمام حقيقة مرة وهي عدم قدرتهم (الغالبية منهم) على الاستمرار في استصلاحها واستزراعها لنقص الامكانيات المتاحة لديهم هذا من ناحية ومن ناحية أخرى اختياركم للملايين من الفلاحين المتعطشين للارض من المعدمين والمستعدين لفناء عمرهم عطاءلها وأخذا منها . أو ليس البديل الاول وهو الرهان على التصرف عن طريق المزاد يمكن أن يمثل هدرا لمئات الملايين المستثمرة من أموال الشعب في هذا المورد النادر وهو في نفس الوقت يمثل وهما بامكانية التعويل على هذه الفئة من المستثمرين في التنمية الزراعية .

فقط نعود لنذكركم عندما اشتدت الازمة في المغالاه بأسعار الخضر والفواكهة نتيجة لاحتكار تجار القطاع الخاص ، حينها تذكرتم (فجأة) فائدة الشركات الزراعية الحكومية بما تقدمه من انتاج لكسر هذا الاحتكار أفلا تنظرون الى لجدوى هذه الشركات الحكومية وتعملون على توسيع قاعدتها الانتاجية والتسوية من منظور الامن الاقتصادي والاجتماعي الوطني ، مع مطالبتنا بضرورة تطوير أداء هذه الشركات في ضوء أهداف انتاجية واقتصادية محدده ، يكون فيها نظام الادارة والثواب والعقاب وسيلتها الاساسية لبلوغ هذه الاهداف . ومرة أخرى أهلا بالقطاع الخاص المنتج بعيدا عن المتاجرة والمضاربة بهذ الاراضي ان رغب واستطاع !

وأخيرا وليس اخرا ، ان ارض الطعام في خطر ، ولقد ضاع منها ما ضاع فلا تسرفوا ايها السادة في اصدار ما يمكن اضافته لها ، وكفانا من الوهم والسراب في العهد السابق من شعارات الرخاء والثورة الخضراء وغزو الصحراء ، وأنتم ربما ، الادرى بما تحقق منها من جوع وضياع للارض والفلاح . ورجاؤنا الوحيد أن تفتحوا ملف الارض الجديدة بكل حقائقها للحوار والمناقشة للبحث عن أنسب الصيغ الملائمة انتاجيا واقتصاديا واجتماعيا لاستصلاحها واستزراعها ، فهل أنتم على ذلك بقادرين ؟!

«العودة إلى الكتاتيب نداء من بنك اسلامى»

خليل عبد الكريم

نشرت مجلة أسبوعية مصورة أعلانا على أربع صفحات بالالوان والورق الفاخر لحساب بنك أسلامى عن حفل أقامه بتوزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة حفظ القران الكريم حضرها مفتى الديار المصرية الحالى والمفتى السابق ولا اعتقد من بين المهام الموكولة الى فضيلة المفتى حضور الحفلات التي تقيمها البنوك وساءلت نفسي لو أن جمعية مصرية عادية من جمعيات تحفيظ القران الكريم دعته لحضور أحتفال بها أكان يلبى دعوتها أم أن تشريفه يقتصر على حفلات البنوك خاصة تلك التي يكون من ضمن رؤوسها أمير من بلاد النفط السعيدة .

وأضاف الاعلان الذي حرص ناشره على أن يكون جنبا أن من ضمن أنشطة البنك جمع زكاة المال وتبرعات أهل الخير وتوزيعها على المحتاجين من طلاب الازهر الشريف والمدارس والجامعات وتعمير المساجد الاهلية وأطعام الفقراء المسلمين في القاهرة الكبرى والاقاليم في رمضان –

ولقد أطلق المعصوم عليه الصلاة والسلام على الزكاة أنها (أوساخ الناس) في الحديث الذي رواه مسلم ، ومنع حفيده الحسن بن على ، عليهما السلام من أكل تمرة من تمر الصدقة لهذا السبب – (متفق عليه) .

ومن هنا كان دفع الزكاة وجميع أنواع الصدقات خاصة من الاموال الظاهرة واجب للامام وحده هذا ما كان يحدث في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم ومعلوم ان ما كان أمره الى الرسول فهو الى الائمة من بعده . (ذهب الى ذلك الامام الشوكاني) وأستدل عليه بما ورد في الصحيحين من حديث أبن مسعود (في كتابه السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار طبعة المجلس الاعلى للشئون الاسلامية) وهو رأى عدد من كبار الصحابة منهم أنس بن مالك وأبن مسعود وسعد بن أبي وقاص وأبو سعيد الخدرى وعثمان بن عفان .

والحكمة من وراء أن تكون ولاية جمع الزكاة للامام وحدة هو أن يشعر دافعو الزكاة أن ذلك واجب مفروض عليهم للمجتمع والا يشعر مستحقوها باى نوع من الذلة والمهانة بل أنهم يأخذون حقا لهم مثل تأمين البطالة او تأمين الشيخوخة وليس أحسانا من فرد بعينه أو جهة بذاتها والا يكون في نفس الاغنياء من المنة أو الاستكبار .

بالاضافة الى ان الدولة تكون أقدر من غيرها معرفة بمصارف الزكاة والوجوه التي يحتاجها المجتمع .

وأخيرا لا يكون أمام دافعيها سكة للمباهاة والفخر كما فعل البنك أياه في أعلانه .

أن قيامة بجمع الزكاة مخالف للشريعة السمحة لانه بحسب علمنا ليس بيده من حكومة مصر تصريح له بذلك والبنك المذكور له هيئة رقابة شرعية تضم عددا من اصحاب الفضيلة العلماء يتقاضى الواحد مهم راتبا سنويا قدره عشرون ألف جنيه (ما يساوى راتب أربعة رؤساء مجالس ادارة شركات في حده الاقصى) هذا ما ذكرته جريدة مايو بمناسبة تعيين أحدهم وهي بداهة أبعد ما تكون عن اليسار الاسلامي الذي يشرفنا أن نعبر عن أرائه هذه الهيئة الموقرة قد ترفع صوتها معترضه مالنا وللامام الشوكاني وسيلة الجرار . نريد رأى المذاهب الفقهية المعتمدة وأستجابة لذلك نقول لهم أن الامام النووى رحمة الله عليه قال عن دفع الزكاة الى الامام (لاخلاف فيه ونقل اصحابنا فيه اجماع المسلمين) والمختار عند الشافعية أن الدفع الى الامام اذا كان عادلا افضل . واليه ذهب الاحناف والمالكية ولم يشذ عن ذلك سوى الحنابلة – (هذا ما ذكره الاستاذ/ السيد سابق في فقه السنة – طبعة دار التراث) وللشيخ رشيد رضا تلميذ الامام محمد عبده رأى صريح بالنسبة للعصر الحاضر : يجب دفع الزكاة للحكومات الاسلامية أذا كانت غير خاضعة لسلطان الاجانب (المرجع السابق) وهكذا يثبت أن جمع الزكاة عن طريق البنك المذكور غير جائز شرعا ومخالف لسنة المعصوم وخلفائه وآراء كبار الصحابة .

والنووى والشوكاني والاحناف والمالكية والشافعية الا اذا كانت هيئة الرقابة الشرعية (تبعه) ترى أن حكومة مصر غير أسلامية أو أنها عملية خاضعة لسيطرة دولة أجنبية .

ثم أضاف الاعلان العجيب أمرا لم أصدق بصرى عندما قرأته وهو أن شرع في أنشاء كتاتيب في أنحاء مصر ففي الوقت الذي تتسابق فيه الدول على احدث الطرق في التربية والتعليم نراه يريد أن يعود بأبناء مصر مئات السنين الى الوراء .

ولو كانت الكتاتيب طريقة فعالة في تعليم النشء لاخذت بها الدولة النفطية الام التي ينتسب البنك الى أحد ملوكها – ولما أنشأت في عاصمة مملكتها المجهزة جامعة تعد من أحدث وارقى الجامعات في المنطقة العربية – وهنا يقفز سريعا الى الذهن سؤال :- « ما الذي يدعوهم الى الاخذ بأكثر الاساليب تطورا وحركة وديناميكية في حين أن المؤسسات المحسوبة عليهم تريد أن تشدنا الى الوراء قرونا طويلة وتنشر بيننا الطرق العتيقة البالية والتي غدت من مخلفات الماضي وعروض المتاحف ؟؟؟

لقد رجعت الى بحث قام به قسم الدراسات في بيت التمويل الكويتي عن أهداف البنوك الاسلامية نشرته حديثا مجلة شهرية أسلامية تصدرها دولة خليجية فوجدت أن من أهم أهداف تلك البنوك هو دفع عجلة التنمية في مجتمعاتها ولو أنني لاحظت أنها تركز على الانشطة المالية والزراعية بنسبة كبيرة ولا تتولى الانشطة الصناعية الا قدرا ضئيلا من الاهتمام وهذا موضوع نرجو أن تتاح لنا من الفرصة لمناقشته مستقبلا أن شاء الله فهل من مظاهر تنمية المجتمع في مصر في نظر البنك صاحب الاعلان العودة الى الكتاتيب ؟؟

هكذا من الأصل

الدقهلية

الشباب والصيف

سافرت الى الخارج .. جمعت .. ثم .. اكتشفت انها مزورة !!

● ذهبنا لتعمير سيناء ... ثم .. عدنا آسفين !

● كسبت نقودا ... ودفعت كرامتى وطموحى !

كتب عبد الله المأمون :

كالعادة مع مطلع كل صيف يعلو صوت تصريحات المسئولين عن قطاع الشباب والرياضة وكذلك المحافظات لتعلق عن فرص عمل هنا ومشاريع ومعسكرات هناك ، تلك التصريحات التى لاتنفض إلا بانتهاء الصيف ذاته .

ومن هنا كانت هذه الجولة لنتعرف على ما هو متاح للشباب وما يتمناه الشباب لأنفسهم .

وفى بداية الجولة تحدث الطالب/محمد محمد عبده - حقوق المنصورة - عن تجربته فى السفر للخارج فقال :- سافرت العراق فى الصيف الماضى ووجدت عملاً وأثناء عودتى عن طريق الاردن توجهت الى أحد البنوك لتغيير بعض أوراق العملة لشراء بعض الحاجيات ففوجئت بأن ما فى حوزتى من عملات مزورة وتم إبلاغ الشرطة التى حجزتنى ٣ أيام عرضت بعدها على النائب الاردنى الذى أمر باستمرار حبسى ١٤ يوماً أخرى ولكنها طالت الى ثلاثة شهور كاملة دون إستدعاء أو تحقيق فاتصلت بالسفير المصرى فى الاردن ولكنه لم يرد ، إتصلت أسرتى هنا بالخارجية المصرية وبرئيس الحزب الوطنى الذى ألحف لعضويته قبلقابلها بأنتى فى الاردن ولم يحمل الرد جديد ، قمت بتوكيل محامى أردنى لتحريك القضية التى تأجلت عدة مرات وفى الجلسة الاخيرة سألنى القاضى كيف تكون طالباً بالحقوق ولاتعرف العملة الحرة السليمة من العملة المزورة قلت له إننى أدرس عضوية التزوير دون أن أطلع على نماذج منه فحكم ببراءتى .

وهل تنوى السفر مرة أخرى ؟

نعم ، وقد أكتسبت الخبرة الكافية لحماية نفسى دون حاجة هذه المرة الا الى الخارجية ولا السفير . ولما سألته :-

ولماذا لاتجرب العمل هنا ؟

التقط زميله/عزت محمد عطية - حقوق المنصورة - سمعنا نداء الرئيس للشباب بالتوجه لتعمير سيناء فسافرنا - وأنا وبعض الزملاء - الى المساعيد ليخبرنا الريس عبده - مقاول الانفار للمقاولين العرب أن دورة العمال تتغير كل ١٥ يوماً فطلبنا بالانتظار أسبوعين كاملين والعودة لنعمل مثلهما بأجر يومى قدره ٤,٥ جنيه رغم أن أجر السرير فى الفندق ٣ جنيهات يعنى باريتك يا أبو زيد ماغزيت فعدنا آسفين حسرة على ما أنفقناه من أجر السفر الى سيناء والاقامة بها عدة ليال .

وتجربة أخرى للسفر يرويها محمد السيد سليمان - فاقوس - جربت السفر مرتين وحقيقة تمكنت من تدبير مبالغ لابأس بها ولكن الثمن كان باهظاً من صحتى وطموحى وكرامتى فالاعمال التى نمارسها فى البلاد العربية والظروف التى نعيش فيها لاتليق أبداً بآدميتنا .

ولقد سعدت بالنصيحة التى وجهها د . عبد الاحد جمال الدين للشباب بعدم السفر فهى حقيقة تجربة مريرة ، ولكنى أتساءل اليست لديهم بدائل للشباب بخلق فرص عمل مناسبة فى المدن الجديدة ومعسكرات تنشر الخضرة فى الصحراء .

ولكن الطالب/فتحى محمد ابراهيم - كفر سعد يؤكد أنه ليست الكرامة فقط هى التى أهدرت ولكن المال أيضاً فيقص بانفعال «بعت مصاغ أمى وسافرت العراق أملاً فى أن أحقق ما يكفى نفقات عام دراسى كامل ومكثت هناك شهراً أو يزيد ولم أجد فرصة عمل إلا فى (بار) فهرولت مسرعاً قبل أن أفقد كل شىء .

ومع ذلك يبقى السفر أمنية يتمناها الطالب/أحمد أمين أحمد - كلية اللغة العربية الذى قال :-

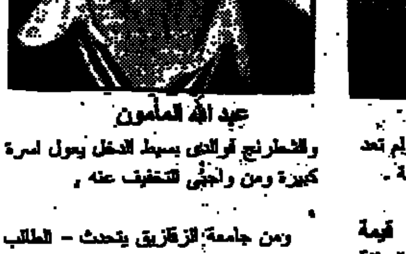
لولا معارضة والدى الذى أعمل معه فى تجارته فى الصيف لسافرت يغرينى بذلك تجربة زملاء لى سافروا ووفقوا فى تدبير نفقاتهم خلال عام دراسى كامل وهى ثقيلة .

كما يدفعنى عدم وجود مركز شباب فى قريتى - كفر الزهايرة - دقهلية الى البحث عن وسيلة لقضاء العطلة فيما ينفع أو على الاقل فيما لايضر .

وللاخ طارق موسى بدوى رأى اخر فهو يهوى القراءة وخاصة قراءة الكتب الدينية ولكن أسعارها فى ارتفاع مطرد - كما يقول - وليست فى متناول يد طالب له مثل ظروفى فى مجتمع هو فى الاساس مجتمع فقير ولذلك سعدت لما صرحوا لنا بفتح فصل فى المدرسة الابتدائية بالقرية لاستغلاله كمركز للشباب أثناء الصيف ولكن للاسف







طارق موسى بدوى

احمد أمين احمد

محمود محمد السيد

عبد الله المأمون

تبين أن المدرسة كلها آيلة للسقوط ولم تعد صالحة مركز للشباب ولاحتى مدرسة .

وهناك أيضاً تجارب شبابية قيمة وتستحق ابرازها فى كيفية قضاء العطلة الصيفية فى نشاط مثمر من أبرز أمثلتها .

محسن صالح الطناحى - طالب بمعهد الصيارفة - الحمد لله الذى هدانى لتعلم حرفة لزق القشرة فقد أزاحت عنى عبئاً كبيراً فمن الناحية المادية فإنها تدر دخلاً لابأس به وأستطيع مزاولتها حتى أثناء العام الدراسى وتقريباً أراحتنى من عناء وقت الفراغ وسلبياته القاتلة . وما تبقى لدى من فراغ أقضيه فى زيارة صديق أو استقبال صديق حيث ارتفعت أسعار الكتب فانصرفت مضطراً عنها ويغيب عن قريتنا مركزاً للشباب فلم تعد يملك التواصى تحت أعمدة الكهرباء وقانا الله شرها .

وعن أمثلة النشاط الحرفى الناجح للشباب أيضاً يتحدث - نظمى أبو الوفا - طالب ثانوى تجارى يقول :

نفقات المعيشة عامة والتعليم خاصة أصبحت باهظة ولذلك أفضل قضاء الاجازة الصيفية فى العمل الحرفى حيث إننى نقاش بالوراثة وخلال الصيف أتمكن من تدبير مصروفات العام الدراسى التالى خيراً من ضياع الوقت على التواصى أو فى مراكز الشباب التى لم تعد تحوى الا الطاولة

والشطرنج أو الدى بسيط الدخل يعول اسرة كبيرة ومن واجبى التخفيف عنه .

ومن جامعة الزقازيق يتحدث - الطالب السيد محمد زكريا عن تجربته فيقول :- من المفترض أن تكون العطلة الصيفية فترة ترويح واستجمام للشباب خاصة الطلبة ولكن إرتفاع نفقات التعليم بصورة جنونية وعجز الامكانيات فى مراكز الشباب بددت هذه الحقيقة ولذلك أفضل أن أقف كما ترى بثلاجة المياه الغازية فى ميدان من الميادين العامة لاتمكن من تدبير حياه مناسبة لاسرة ليس لها إلا معاش والدى يتقاسمه سبعة افراد معظمهم فى مراحل التعليم المختلفة .

والى الآن لم يرد ذكر لما نشر عن إعانات لمراكز الشباب خاصة بتمويل الانشطة الشبابية الصيفية . فتوجهت بسؤالى إلى سامى على داود - عضو مجلس إدارة مركز شباب ميت محمود - المنصورة ماذا عن تمويل الانشطة من خلال المركز صيفاً فجاء رده مفاجأة غير متوقعة .. معرفش .

ألست عضواً بمجلس الادارة ؟ نعم ولكن هذا المجلس لم يجتمع منذ تم انتخابى عضواً وبالتالى لانشاط هناك ولاحاجة وربما كان هناك دعم للنشاط الصيفى بشكل ما لكن اسأل عنه رئيس مركز الشباب .

وحاولت التوجه الى رئيس بالمركز فنصحنى بعض الشباب متحاولش فإنه لم يدخل المركز منذ شهور .

ويؤكد الطالب - محمود محمد السيد - تريته دمياط أن مشروعات الخدمة التطوعية بأجر رمزى وكذلك مايقال عن تشغيل الشباب - كلام جرايد - وإن كان فأنا على إستعداد للعمل بها دون وليس بأجر رمزى كما يدعى ولكن للاسف صيفنا قاصر على الوقوف على التواصى لمشاهدة مباريات الكرة الشراب فى شوارع دمياط .

وفى نهاية جولتنا التقينا بالطالب ابراهيم سعد الدين - مركز منيا القمح - حيث أجمل القول :- بصراحة الاندية ومراكز الشباب بوضعها الراهن - إن وجدت لاتلبى احتياجات الشباب ، والكتب إرتفعت أسعارها - مثل كل شىء - كما اننا لم نتعود القراءة أصلاً والمعسكرات ومشروعات الخدمة حيث كانت قاصرة على البعض المحددة اسماءهم أصلاً فليس لنا ملجأ ولاملاذ إلا التليفزيون أجلس أمامه مسلوب الارادة من مسلسل الى فيلم الى سهرة لاتغنى ولاتسمن من جوع ولنا الله من قبل ومن بعد .

ولكن الاستاذ/محمد الشحات - رئيس قسم بإدارة شباب دكرنس يؤكد أنه اعتمدت بالفعل مبالغ مخصصة لمشروعات الخدمة التطوعية ولكنها لاتصرف إلا لمراكز الشباب التى تبدى نشاطاً شبابياً ورياضياً طوال الموسم وبالفعل وزعت هذه الميزانية على ١٢ مركزاً للشباب فى نطاق المركز وأذكر لك مثالين لمثل هذه الانشطة :

الاول :- فى مركز شباب ميت شرق قام الشباب ببياض مبنى المركز وردم المنطقة أمامه .

الثانى :- فى ميت ضافر تم تعبيد طريق بجهود شبابية خالصة .

ملحوظة :- إنتقلت الى ميت ضافر وشاهدت عملية تعبير الطريق على الشاطىء الغربى للبحر الصغير بالدبش والسن الابيض وحقيقة هو شىء مشرف لشباب ميت ضافر وإن كانت طاقات شبابنا المتفجرة يمكنها تنفيذ ما هو أكثر بكثير .

وفى ختام الجولة حملت كل هذه الاراء والتجارب والامنيات الى الاستاذ/عبد الغفار شكر أمين التثقيف بحزب التجمع الوطنى نسأله عن رأيه ومقترحاته فيما يتعلق بشبابنا فأفاد :-

---

العريش

فض اشتباك مصرى / مصرى

ماذا يجرى فى هذه القرية ؟
المشايخ .. ورجال الامن .. وكل الاجهزة الرسمية . تقريباً .
يمارسون على اهلها ألوان متعددة من الضغوط .
ماذا يحدث فى قرية لاتبعد عن حدود العدو الصهيونى باكثر من

عشرة كيلو مترات .. حتى يختلف اهلها .. يتقاتلون بينما العدو
يترقب على البعد ويقهقه ..
مطلوب تحرك سريع ..
مطلوب فض اشتباك مصرى .. مصرى .

* * *

كتب ممدوح عبيد عايش .

ابو شنار

فى عام ١٩٠٠ كانت حفنة من الرمال الصفراء ..

والان .. اصبحت قرية مواجهة . رفض اهلها الاغراءات .. وتصدوا للارهاب الاسرائيلى عندما حاول اخراجهم من القرية ..

تلك هى ابو شنار . واحدة من قرى رفح بسيناء لكن بحكم موقعها الذى لايبعد عن العدو الصهيونى باكثر من عشرة كيلو مترات اكتسبت القرية ملامح خاصة .

منذ ما يقرب من ثمانين عاماً وربما اكثر . منذ ان بحث اهلها عن المياه وفجروها من قاع الارض حتى استطاعت عائلة ابو ذرب ان تحول المنطقة الى ساحة خضراء من النخيل واشجار الفاكهة .! منذ هذه الفترة لم ينازع اهلها احد على ملكية الارض ..

ويقول عبد العزيز ابو ذرب .

بما ان قرية ابو شنار تقع على شاطىء منطقة ياميت التى دمرها الاسرائيليون اثناء رحيلهم من سيناء حاول العدو الاسرائيلى بالارهاب تارة والتحايل بالاغراء المادى تارة اخرى بابعاد اهالى هذه القرية لانها تشكل عائقاً بالنسبة لهم لانها تقع على بعد امتار من مدينة ياميت وملاصقة للشاطىء ايضاً .

وتم سجن عدد كبير منهم ، وقاموا بعمل غرامات تتعدى الالاف الجنيهات لتعجيز القرية عن الدفع ولكنها صمدت ضد كل الوان القهر وظلت القرية الوحيدة فى المنطقة التى لم ترحل .

ويقول عزمى ابو ذرب :

- لم يتنازعنا فى هذه الارض اى مخلوق ولدينا اثبات ملكية بهذه الارض منذ هذا التاريخ وهو منذ سنة ١٩٠٠ م وفوجئنا منذ شهور باحد ابناء المنطقة الذى يمثل الارهاب والسطو ويعمل فى نفس الوقت شيخاً حكومياً

اسم الشيخ عبد العزيز ابو عرار يدعى ملكيته لهذه الارض هو وشخصان اخران احدهما من اثرياء رفح فلسطين ويدعى دياب احمد ظهير ويوسف محمد قطاطش احد اكبر الملاك فى سيناء واكبر تاجر مجوهرات .

الامر الذى جعلنا نتقدم للنيابة بما حدث فحين علموا بان القانون ليس فى صالحهم بدأوا بالعمل الارهابى البعض من ابناء القرية مطالبين الاهالى بعدم اللجوء الى النيابة .

شروع فى قتل

يقول حرب حسين

لقد قام الشيخ واعوانه بضرب بعض ابناء المنطقة والشروع فى قتلهم ورغم ذلك قامت امن الدولة بسجن المواطنين وضربهم واحالتهم الى القسم ثان العريش دون اى تهمة مسبقة .

وكذلك يقوم عضو مجلس الشعب عيسى الغرافين حزب وطنى بمحاولة مساندة قريبه الشيخ عبد العزيز ابو عرار الذى يدعى ملكية الارض .

وبالرغم من ان مديرية الكهرباء قامت بتوصيل الاسلاك واعمدة الكهرباء رفض محمد حماد فارس رئيس التنظيم بمجلس مدينة رفح بتوصيل الكهرباء الى منازل القرية برغم تقديمهم كل الاوراق المطلوبة والشهادات الادارية التى تثبت حق ملكية المنازل لهم .

الا انه يصرح لهم بانه لايستطيع عمل شىء لهم خوفاً من سطوة الشيخ المستند من قبل الشرطة وامن الدولة .

اهالى القرية ليس لديهم خيار

يقول حرب حسين واحمد العبد حسين .

نحن نمثل اكثر من ٥ الاف نسمة ولنا فى الارض اكثر من ٨٠ عاماً وحولنا هذه الارض الى قرية مصدرة للخضروات والفواكه ومعنا مايثبت ملكيتها اب عن جد ولديهم بطاقات حيازة من مديرية الزراعة بشمال سيناء ويحصلون على تصيبهم من الاسمدة والمواد الكيماوية والسلفيات من بنك التنمية والائتمان الزراعى وتسويق منتجاتهم من الخضر والفواكه ويتمتعون بعضوية هذه الجمعية والعلم ان الاصلاح الزراعى قام

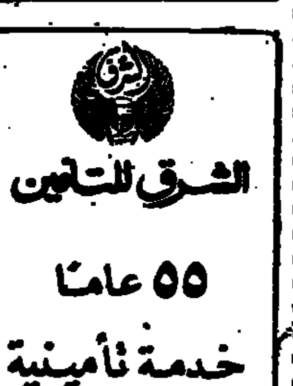
بتوزيع هذه الاراضى عليهم قبل عام ١٩٦٧ رغم ملكيتهم واستغلالهم لهذه الاراضى قبل ذلك بعشرات السنين . ويطل علينا احد مشايخ الحكومة عبد العزيز ابو عرار مدعياً ملكيته للارض بدون ان مستند ويسمى ويقوم بالاعتداء على اهالى المنطقة بالضرب والتهديد بمعاونة امن الدولة ورجال البوليس واقاربه بمجلس المدينة ومجلس الشعب وتوجه نداء صريحاً !

ان من تسول له نفسه للدخول شبراً واحداً للدخول الى هذه المنطقة التى بها لاكثر من ٢٠٠ منزل لطرد اهلها واجبارهم على الرحيل فسوف يخرج من هذه المنطقة مفقود مهما كلفنا حتى ولو ارواحنا حتى ولو قدمنا ١٠٠٠ شهيد فداء لهذه الارض .

لماذا يحاربون القرية ؟!

ليس غريباً ان تقوم كل الاجهزة التنفيذية والتشريعية والاجهزة الامنية بمحاربة هذه القرية .

فهذه القرية اعطت صوتها بالكامل لحزب التجمع برغم التلويح بالعصا الغليظة وبها قيادات فى لجنة المحافظة وبها ايضاً قيادة



جرب حسين حسين

باللجنة المركزية عزمى العبد حسين وعضو اتحاد الفلاحين تحت التأسيس .

حزب التجمع يتدخل

قام امين الحزب بالمحافظة محمد عبيد العبد بمقابلة محافظ شمال سيناء وسلمه مذكرة عما يجرى فى هذه القرية وقد تم من جانب المحافظة تشكيل لجنة منها ولم تظهر نتائج حتى كتابة هذا التحقيق .

وكذلك المشايخ والامن

ذهبت بعض رجال المشايخ لحل الخلاف ولكن الطرف الاخر رفض الحل وحاولوا مرة اخرى عمل هدنة ولكن الطرف الاخر رفض ايضاً بحجة ان قوته العددية تفوق اهالى القرية بكثير .

- كذلك حشدت مديرية الامن بعض رجال الامن المركزى بسبب الطرفين المتخاصمين ولكن الطرف الاخر هددهم فانسحبوا بهدوء .

هذا هو مايجرى فى هذه القرية التى يمارس الكل عليها ضغوطه من كل الاجهزة وبعض مشايخ القبيلة المتنازعة مع القرية .

ولكن تظل فى النهاية هذه القرية الصامدة رغم كل هذا وتظل المعادن الاصيلة التى لاتقهر .

ولازال الصراع فى القرية لم يحسم حتى الان .

رئيس الشركة يستجيب «للاهالى»

. صرح مصدر مسئول بشركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الاساسية بان رئيس الشركة قرر الغاء النقل التعسفى الذى وقع لاثنين من العاملين بالشركة فى فرع الاسكندرية وتم نقلهم الى مقر الشركة بالقاهرة وهما سعيد طه ، ابراهيم صبرى كما تقرر التحقيق مع المتسبب فى النقل .

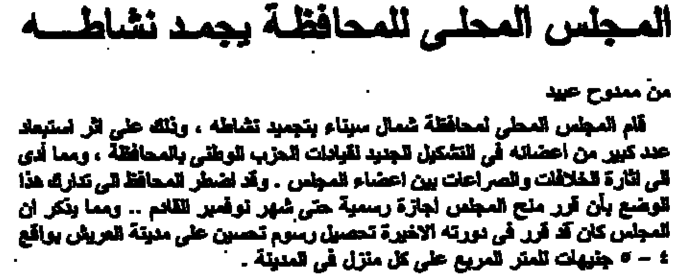
. كانت الاهالى قد نشرت فى عدد سابق خبراً عن نقل الموظفين من الاسكندرية الى القاهرة بسبب شهادتهما ضد مسئول الشركة بالاسكندرية فى الاتهامات التى وجهت اليه من الرقابة الادارية .

اهالى المحافظات

□ الغاء العلاوات الاجتماعية بعد ٤ سنوات

□ زيادة أسعار المواصلات ومياه الشرب بالمنوفية

□ قيادات الحزب الوطنى تستولى على اراضى وادى عبادى بادفو



منير شاكر

● شمال سيناء

المجلس المحلى للمحافظة يجمد نشاطه

من ممدوح عبيد

قام المجلس المحلى لمحافظة شمال سيناء بتجميد نشاطه ، وذلك على اثر استبعاد عدد كبير من اعضائه فى التشكيل الجديد لقيادات الحزب الوطنى بالمحافظة ، ومما أدى الى اثارة الخلافات والصراعات بين اعضاء المجلس . وقد اضطر المحافظ الى تدارك هذا الوضع بأن قرر منح المجلس اجازة رسمية حتى شهر نوفمبر القادم .. ومما يذكر ان المجلس كان قد قرر فى دورته الاخيرة تحصيل رسوم تحسين على مدينة العريش بواقع ٤ - ٥ جنيهات للمتر المربع على كل منزل فى المدينة .

● الغربية

الغاء العلاوة الاجتماعية بعد ٤ سنوات من الصرف

قرر الجهاز المركزى للمحاسبات سحب القرار الخاص بالعلاوة الاجتماعية من جميع العاملين بمديرية الزراعة والشئون الاجتماعية وغيرهما من المصالح الحكومية بمحافظة الغربية من اصحاب المؤهلات العليا والمتوسطة دفعات ١٩٧٨,٧٧ .. كان جهاز التنظيم والادارة قد قرر احقية العاملين بعد تاريخ ١٩٨١/٧/١ بأقدمية من ١٩٨١/٦/٣٠ وبالاستناد الى رأى الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة بجلسة ١٩٨٢/١٢/١٥ فى علاوة قدرها اربعة جنيهات ونصف الجنيه .. ويتضمن قرار الجهاز المركزى للمحاسبات خصم العلاوة من المرتبات وبأثر رجعى منذ تاريخ التعيين وفى حدود ربع المرتب شهرياً . وقد تسبب هذا القرار الغريب نتيجة التضارب بين الاجهزة فى الحاق اكبر الضرر بحياة هؤلاء العاملين واسرهم واطفالهم .

● الاسكندرية

استيلاء الاوقاف على اراضى المواطنين فى شرق الاسكندرية

من محمد حمدينو

قام جهاز المدعى الاشتراكى بناء على طلب هيئة الاوقاف بالاستيلاء على المئات من قطع الاراضى الفضاء المملوكة للمواطنين فى منطقة شرق الاسكندرية لمنع المواطنين من البناء عليها . وكذلك منع المئات من المواطنين اصحاب المنازل من بناء طوابق جديدة ، وذلك بحجة ان تلك الاراضى او التى اقيمت عليها المنازل كانت مملوكة لهيئة الاوقاف اصلاً .. الجدير بالذكر ان اصحاب هذه الاراضى والمنازل كان بعضهم قد توارثها اباً عن جد والبعض الآخر اشتراها بعقود مسجلة ، ومن بينها عقود تم تسجيلها قانونياً لدى الجهات الحكومية منذ اكثر من خمسين عاماً .

● جنوب سيناء

التحقيق مع المشرف العام على مزارع جنوب سيناء

لمراسل الاهالى

تحقق الجهات القانونية بمحافظة جنوب سيناء فى الشكاوى المقدمة ضد المشرف العام على مزارع جنوب سيناء وكان اخرها الشكوى رقم ٧١١٧ بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٢٣ المقدمة من مدير مزرعة نويبع بخصوص العديد من الانحرافات من بينها بيع اسمنت الفندق مدينة نويبع واحد المقاولين ، واستيراد خراطيم قيمتها ٨٣١٦٠ جنيهاً تزيد عن الحاجة واصبحت راكدة بالمخازن .. ويقال ان وزير الزراعة الذى تربطه صلة قرابة بالمشرف العام قد احال الشكاوى للمسئولين فى المحافظة بقصد طمس الموضوع واخفاء معالمه ، وذلك بدلاً من تحويل الشكاوى للنيابة الادارية للتحقيق فيها .

● المنيا

الغاء انتخابات مجلس ادارة نادى مركز بنى مزار

من محمد وتى

قرر مدير مديرية الشباب والرياضة بالمنيا وقف والغاء الانتخابات الخاصة بمجلس ادارة نادى مركز بنى مزار والغاء إنعقاد الجمعية العمومية للنادى وتشكيل مجلس ادارة مؤقت برئاسة لامين الحزب الوطنى ببنى مزار .. جاء هذا القرار نتيجة ضغوط قيادات الحزب الوطنى للحيلولة دون انعقاد الجمعية العمومية . خاصة بعد سقوط عضوية هذه القيادات لعدم سداد الاشتراكات منذ عام ١٩٨٠ ، واستمرار فرض سيطرتها على مقدرات النادى ، والخوف من دخول الانتخابات خاصة بعد ان زاد عدد اعضاء الجمعية العمومية الى ١٠٤ اعضاء من مختلف الاحزاب السياسية .

● اسوان

قيادات الحزب الوطنى تستولى على اراضى وادى عبادى بادفو

من هلال الدندراوى

اعترض مجلس محلى مركز ادفو على تسليم اكثر من ١٥٠٠ فدان بمنطقة وادى عبادى التى تملكها شركة الوجه القبلى الزراعية لشركة ادفو للامن الغذائى ، وطالب المجلس الشركة المالكة بالاعلان عن بيع الاراضى لجميع المواطنين ، واتهم عضو بالمجلس اعضاء شركة الامن الغذائى باستغلال النفوذ وطالب بتحويلهم الى المدعى الاشتراكى . وقد اتهم اهالى ادفو اعضاء شركة الامن الغذائى بحرق ١٣٥ فدان موالح مثمرة ، وذلك بهدف تخفيض ثمن الاراضى لصالحهم عند البيع بحجة عدم صلاحيتها للزراعة .. الجدير بالذكر ان شركة ادفو للامن الغذائى قامت بتأسيسها قيادات الحزب الوطنى التنفيذية وتضم اعضاء فى مجلس الشعب والمجلس المحلى لمحافظة اسوان ، وأنهم قاموا بتوزيع اسهم اراضى المنطقة على أنفسهم وعلى الاقارب والمحاسيب .. وقد صرح احد اعضاء مجلس الشعب عن دائرة اسوان حزب وطنى والعضو بشركة الامن الغذائى بأنه فى حالة بيع الاراضى بالمزاد العلنى سيتم الاتفاق مع امين الفلاحين بالحزب الوطنى ووزير الزراعة على التدخل لصالحه ، حتى يتمكن من الاستيلاء على غالبية الاسهم المطروحة للمزاد لصالح اتباعه ، وأنه قد تقدم فعلاً بكشوف الاسماء الى القاهرة قبل فض الدورة البرلمانية .

● المنوفية

زيادة اسعار المواصلات الشرب بقرارات من المحافظ

من عبد الحميد راجح :

اصدر محافظ المنوفية قراراً بزيادة تعريفة المواصلات الداخلية بمقدار ٢٥ ٪ ، كما اصدر قراراً اخر لكافة الوحدات المحلية بزيادة تعريفة مياه الشرب ، وتحديد بداية الاستهلاك بالنسبة للمشترك بـ ١٥٠ قرشاً حتى فى حالة عدم السحب اساساً . وكانت هذه التعريفة من قبل ٥٠ مليماً فقط . وان يبدأ العمل بهذا القرار فى أول نوفمبر القادم .

● الفيوم

كبار الملاك يحصلون على السماد والجمعية توقف الصرف للمزارعين

من سيد باشا :

تبين ان كبار الملاك بمركز طامية يحصلون على سماد « اليوريا » من فوق عربات النقل وقبل وصوله الى مخزن جمعية مصرة صاوى التعاونية الزراعية ، ثم يقومون ببيعه فى السوق السوداء بسعر ١٢ جنيهاً للجوال بينما السعر الرسمى ٥٥٠ قرشاً فقط . ومما يذكر ان الجمعية توقفت من علم ١٩٨٤ عن صرف مستحقات صغار المزارعين من سماد اليوريا بحجة عدم وجود هذا النوع بالمخازن .

● الدقهلية

مقتل ٣ اثناء ازالة المحافظة لبعض المبان بالمنصورة

لقى ثلاثة من سكان شارع حسين بك بالمنصورة مصرعهم اثر انهيار احد المساكن اثناء إزالة قوات الامن المركزى لبعض المنازل لتوسيع الشارع

رفض المحافظ مقابلة سكان الشارع الذين طالبوا بوقف عمليات الازالة العشوائية التى تقوم بها المحافظة ، وتوفير الامكانات الفنية للهدم ، واشراف جهاز هندسى متخصص عليها واعرب المحافظ عن استعداده لصرف ثلاثمائة جنيه كتعويض لكل قتيل .

وزير الصناعة يطلب

«بقية المنشور ص٣»

جاءت للاعتراف على صرف القروض واقامة المشروعات .

- قرض يابانى قيمته ٢٥٠ مليون دولار لتنفيذ مشروع لانتاج الورق من نفايات قصب السكر ، تشترط اليابان ان تقوم شركة من دولتها بالمشروع او تقتسمه شركة واحدة ، رغم ان هناك ثلاثة عروض من كل من فرنسا ، كندا ، سويسرا .

- قرض قيمته ٢٥٠ مليون دولار لتمويل محطات نووية وتشترط بنك الاستيراد والتصدير الامريكى ان تقوم امريكا بالاشراف والتنفيذ والصيانة ، ولم يبت فيه حتى الآن .

- قرض من بنك الاستيراد والتصدير قيمته ١٤٧ مليون دولار مخصص لشركة مصر للطيران ، ويشترط البنك والحاكم بأمره الامريكى عرض ميزانية الشركة سنوياً على البنك ليقرر الاستمرار فى القرض لم لا . حيث خصص لشراء طائرات بوينج . هذا وتوضح هذه النماذج ان القروض فى حجمها تخصص لمشروعات خدمات او استهلاكية لم ينفذ منها اكثر من ٢٥ ٪ اما المشروعات الكبيرة فهى معطلة مما يشير الى ان الجهة المقرضة لايهمها فى النهاية سوى انفاق القروض على خبرائها ومعداتها .

وتقول التقارير الاقتصادية .. ان تكاليف تعطيل القروض ترفع قيمة التكاليف بنسبة تصل الى ١٠٠ ٪ بدليل ماحدث فى مشروع مترو الانفاق الذى زادت تكلفته بنسبة وصلت الى ٢٥٠ ٪ من النسبة الاولى .

● وفــد حزب الاتحــادى الديمقراطـــى :

كانت الاهالى المتنفس الوحيد لنا فى سنوات المعارضة

خالد محيى الدين : دافعنا عن حقوق الشعب السودانى فى احلك الظروف والساعات

قال وفد حزب الاتحادى الديمقراطى السودانى ان تسليم نميرى للسودان هو مطلب شعبى.وحيا الوفد خالد محيى الدين باعتباره علما من أعلام الجهاد من أجل الدفاع عن العقيدة فى وادى النيل،كما قدر تقديرا عاليا الدور الذى لعبته صحيفة الأهالى فى فضح نظام نميرى والقى الوفد الضوء على المشاكل التي يعانى منها السودان وعلاقاته بجيرانه وعلى موقف الحزب من القوى السياسية الأخرى فى الساحة السودانية ومن العلاقات المصرية السودانية وتحدث عن مشاكل الحاضر وافاق المستقبل.

جاء ذلك فى الأجتماع المشترك بين وفدى حزب التجمع وحزب الاتحادى الديمقراطى السودانى الذى تم يوم الخميس الماضى فى مقر حزب التجمع. وقد ضم الوفد السودانى كلا من زين العابدين الهندى الأمين العام للحزب ومحمود الفضلى الناطق الرسمى باسمه وحسن محمد حسين واحمد الميرغنى ومحمد زيادة ومحمد عثمان احمد عبد الله ومحمد الحسن عبد الله حسين. كما ضم وفد حزب التجمع الذى رأسه الامين العام خالد محيى الدين كلا من : د . محمد احمد خلف الله ولطفى واكد الامينين العامين المساعدين واعضاء الامانة العامة : د . رفعت السعيد ود . فؤاد مرسى وحسين عبد الرازق ود . رمزى فهيم صليب ومحمد خليل وحسين فهمى ومحمد صبرى مبدى ومحمود المراغى وخليل عبد الكريم ود . محمد نور فرحات ود . سمير فياض وامينة النقاش عضو اللجنة المركزية.

وقد بدأ خالد محيى الدين الاجتماع بكلمة عبر فيها عن سعادته بزيارة الوفد السودانى للتجمع والقاهرة

وعن فخره واعتزازه بدور حزب التجمع فى الدفاع عن حقوق الشعب السودانى فى احلك الظروف وقال محيى الدين :

لقد كان التجمع منذ انشائه ضد قضية ان يحتكر نميرى الصداقة المصرية السودانية وان هذه الصداقة اعرق واكبر من ان يحتكرها نظام او فرد او حزب واضاف خالد محيى الدين ان حزب التجمع عارض قضية التكامل لامن حيث المبدأ ولكن من حيث المنهج الذى تم به وقد عبرت صحيفة الأهالى عن ذلك فمنعت من دخول السودان حتى حدثت الانتفاضة وقال اننا نسعى لأن تبقى لواصر الاخوة والعلاقات السياسية بين الاحزاب السودانية والمصرية بصرف النظر عن تغير الحكومات واكد انه لم يكن من المصادفة ان يكون التجمع هو اول من أيد انتفاضة الشعب السودانى وأرسل بمبعوثه للتعبير عن مساندته للثورة فى السودان ولتقصى الحقائق عن قرب .

فهــــم جديـــــد

وقال زين العابدين الهندى :

نحن لا نستطيع تقدير سعادتنا بلقياكم وقد كنتم تعيشون فى قلوبنا طوال هذه السنوات التى عشناها فى السجون وكانت (الأهالى) هى المتنفس الطبيعى الذى نستقبل نسماته كلما صدرت فتلقى فيها مشاكلنا بوضوح وصراحة وتفهم. نحن صحيح تنتمى الى شعبين شقيقين وقريبين لكن كثيرا ما يعوزهما الفهم المشترك الواعى لحقيقة العلاقات التى تربط بينهما إذ كثيرا ما تاهت هذه العلاقات فى متاهات الحكم الذى يهيمن على الجنوب حينا ويهيمن حينا اخر على الشمال ان الشعبين الشقيقين يحتاجان الى تفهم علمى جديد يربط علاقتهما ربطا وثيقا لا تتعرض لأهواء الحكم فى الخرطوم او القاهرة.

واضاف الهندى : كنا فى السودان سجناء لمدة ستة عشر عاما من بينها ثلاثة عشر عاما سجناء النظامين السودانى والمصرى معا. لقد انحاز النظام المصرى انحيازا كاملا للحكم القهرى والتسلطى الذى كان يهيمن على بلادنا ولذا فنحن نحمل صحيفة الأهالى وحزب التجمع رسالة السعى لبناء رابطة علمية عقلانية مفهومة بين شعبى وادى النيل.

مـبـــررات الزيـــارة

وعبر محمود الفضلى الناطق الرسمى باسم حزب الاتحادى الديمقراطى.

عن سعادته بلقاء وفد التجمع فقال :

ان موقف خالد محيى الدين موقف عظيم يدل على ان الوقوف بجانب العقيدة هو الاساس للكفاح من اجل الوطن.

واستعرض الفضلى تاريخ حزب الإتحادى الديمقراطى واشار الى نضاله ضد الاستعمار البريطانى منذ عام ١٩٤٢ ودعوته المبكرة لوحدة مصر والسودان واوضح الفضلى ان زيارة الوفد السودانى للقاهرة استهدفت تمتين العلاقات الوثيقة بين الشعبين فقد كانت العلاقات وثيقة بين الحكومات وانعدم الاتصال بين الشعبين واضاف الفضلى :

كان التأييد مطلقا لنظام جعفر نميرى واعطى كل الصلاحيات ليفعل بنا ما يشاء لقد جئنا للقاهرة لنتصل بالوضع الرسمى لنقول رأينا بوضوح وبكل صراحة ونبدى اسفنا واسانا فى الفترة الماضية ونقول ان المستقبل مليء بالاحداث ومن يدرى ربما تعود الاحداث بطريقة او باخرى فهل نعود الى ما كنا عليه لم تصحح الاخطاء. ولقد كان طبيعيا بعد الانتفاضة فى السودان ان يكون الشعور الطاغى الرافض لموقف مصر فيما يختص بالتأييد المطلق لنميرى مصدرا لعديد من الشعارات التى صدرت ضد مواقف مصر وقد علمنا ان هذه الشعارات قد وصلت للشعب المصرى وقد أتينا للقاهرة لكن يفهم الشعب المصرى عن طريقكم ان عليه الا يتعامل برد الفعل والا يخضع للاستفزاز .

وردا على سؤال حول الموقف الراهن فى السودان قال الفضلى :

ان الاحزاب والتيارات السياسية السودانية والعالمية تتصارع كلها الان فى السودان ورتب الاحزاب السودانية بحجم تأثيرها على النحو التالى : الاتحادى الديمقراطى وحزب الامه والحزب الشيوعى السودانى ثم الاحزاب الجديدة حزب البعث والحزب الناصرى والحزب الاسلامى المنشق عن الاخوان المسلمين واعلن ان حزب الاتحادى الديمقراطى قد شارك الحزب الشيوعى فى عام ١٩٧١ وكذلك حزب الامه الذى يرأسه صادق المهدى فى تكوين جبهة لمحاربة نظام جعفر نميرى بكافة الطرق والوسائل واكد ان الحزب الاتحادى ضد استمرار الحكم العسكرى وأعرب عن ثقته فى التزام المجلس العسكرى الحاكم من تسليم السلطة بعد انقضاء الفترة الانتقالية للحكم المدنى التى عدلت من ثلاث سنوات الى عام واحد واوضح ان مستقبل العلاقات المصرية السودانية يتوقف على قيام ديمقراطية صحيحة فى البلدين وحول افاق حل مشكلة الجنوب السودانى اعلن المتحدث الرسمى ان هناك اعدادا لمؤتمر سوف تبحث فيه مشكلة الجنوب ويقرر ما اذا كان الجنوب يبقى اقليما موحدا وفقا لاتفاق اديس ابابا ام مقسما الى ثلاثة اقاليم واعرب عن اعتقادة فى امكانية حل مشكلة الجنوب عبر هذا المؤتمر بفضل انتشار القوى السياسية الحديثة فى الجنوب غير المتأثرة بجروح الماضى واعلن ان العقيد الليبى معمر القذافى قد اوقف مساعدته العسكرية والاقتصاديه لجون قرنق القائد الجنوبى كما مارس ضغطا على اثيوبيا لحثها على وقف مساندتها لهم واضاف انه لا بد من التفاهم بين الحكومتين السودانية والاثيوبية حول المشاكل التى يسببها كل منهما للآخر سواء بدعمه للارتيريين او الجنوبيين وفى رده على سؤال حول موقف الحزب من الميثاق الذى وقعه حزب العمل المصرى مع الاحزاب السودانية اثناء زيارة المهندس ابراهيم شكرى للسودان اعلن المتحدث الرسمى ان حزب الاتحادى الديمقراطى لم يوقع عليه.

وردا على سؤال حول اثر تطبيق تشريعات سبتمبر علم ١٩٨٣ المسماه بالاسلامية على تفاقم مشكلة الجنوب وعن شكل العلاقة بين التجمع النقابى والحزبى والمجلس العسكرى الحاكم وسلطات كل منهما قال :

لقد كان التطبيق بالنسبة لقوانين سبتمبر سيئا فى الفترة الماضية والخطأ هو فى التطبيق لا التشريع نفسه وتطبيق الشريعة يجب ان يكون مبنيا على العدالة السياسية والاقتصادية والأجتماعية.

وفيما يتعلق بالجزء الاخر من السؤال فعندما قامت الانتفاضة وزعت الاختصاصات على الهياكل الثلاثة المجلس العسكرى الانتقالى ومجلس الوزراء والتجمع الحزبى والتضامن واعطى المجلس العسكرى حق السيادة والتشريع ومجلس الوزراء حق التنفيذ والتجمع حق صيانة الديمقراطية فى الفترة الانتقالية وصارت الامور طبيعية حتى بدأ التجمع مؤخرا يطرح انتقال التشريع من المجلس العسكرى الى مجلس الوزراء واعلن رئيس الوزراء انه مصمم على ان تكون هناك مواقع للقوى السياسية الحديثة ومرت فى الساحه السودانية مناقشات كثيرة حول تعريف القوى الحديثة هل هى النقابات المنوطة بها مهمات كثيرة فاذا ما تفرغت للعمل السياسى عجزت عن الوفاء بدورها النقابى لذا طالبنا بان يكون التمثيل للاحزاب حيث يتيح العمل الحزبى منافذ كثيرة للعمل السياسى لذا اعلن ممثل المجلس العسكرى ان قانون الانتخابات سوف تشارك فى وضعه الاحزاب ولقد طالبنا .ان يكون مندوبو النقابات فى التجمع مخولين للتفاوض من قبل احزاب اذ لا وجود للمستقلين فى ساحة العمل السياسى.

● المفكـــــرة ●

● حوار مفتوح مع د . ابراهيم سعد الدين فى السابعة مساء غدا الخميس بالاسكندرية بمقر التجمع بمحرم بك شارع الكلازة

● تعقد لجنة محافظة قنا اجتماعا ٩ صباحا بعد غد الجمعة بمقر التجمع بقنا

● يعرض فوزى احمد حسن كتاب د . فرج فوده ما قبل السقوط ٧ مساء اليوم بمقر التجمع بالسويس بفيصل.

● يعرض نادى السينما ٧ مساء غدا الخميس فيلم المحفظة معايا لعادل امام بالمقر الرئيسى للتجمع.

● معنــى الكلمــات ●

ذكريـــــــــات

فى ١٥ أكتوبر سنة ١٩٥٦ قابل بن بيللا الرئيس عبد الناصر وأبلغه أنه تلقى من السلطان محمد الخامس وولى عهده الأمير الحسن دعوة للقاء مع قادة الثورة الجزائرية للاتفاق على أسس حل المشكلة الجزائرية تمهيداً للتفاوض مع فرنسا. وقال بن بيللا إنه يعتزم الطيران هو وزميله خيضر الى مدريد، ومن هناك الى تطوان للقاء العاهل المغربى وولى عهده

وأبدى عبد الناصر عدم اطمئنانه لهذا اللقاء، وعبر عن مخاوفه من ان يكون هذا اللقاء شركا جديدا لزعماء ثورة الجزائر، واقترح ان يتم اللقاء بعيدا عن أرض مراكش أو تونس إن كان لا مفر من هذا الاجتماع.

وغادر بن بيللا القاهرة - هو وخيضر - وسافرا الى مدريد للالتقاء بكل من بو ضياف وحسين ايات ومن مدريد الى تطوان حيث قابلهم الامير الحسن الذى أقنعهم بالتوجه الى الرباط للاجتماع بوالده. وقام باصطحابهم فى طائرته الخاصة يوم ٢٠ اكتوبر بعد تأكيده لهم بوجودهم فى حماية وضيافة والده السلطان محمد الخامس.

وفى ٢٢ أكتوبر كان من المفروض ان تقوم من الرباط الطائرة الملكية الخاصة تقل السلطان وضيوفه الجزائريين الى تونس للتشاور مع بورقيبه. لكن الترتيبات تغيرت فى اللحظه الأخيرة فقامت الطائرة الملكية تقل السلطان وحاشيته فقط، وبعدها باكثر من ساعتين قامت طائرة اخرى تقل القادة الجزائريين ومعهم وفد صحفى يضم محمد اليوسفى الصحفى المغربى. واعترضت الطائرات الحربية الفرنسية طائرة بن بيللا وأجبرتها على التوجه الى مطار الجزائر حيث تم اعتقال الزعماء الخمسة... بن بيللا وخيضر وبو ضياف وحسين ايات ورابح بيطاط.

ولقد تأكدت دوائر المخابرات المصرية انذاك كما أكدت بعض تقارير الصحف الغربية بعد ذلك، وشاهد العيان محمد اليوسفى... ان حادث اختطاف الطائرة تم بتدبير كامل مع حاشية الامير الحسن وبعض رجال القصر الملكى المغربى ! وكبر الامير الحسن وصار ملكا بعد وفاة والده، وأصبح يلقب بأمير المؤمنين. وأمير المؤمنين هذا هو الذى دبر لقاء التهامى - ديان فى قصره فى الرباط، وهو الذى يرأس لجنة الدفاع عن القدس، وهو الذى سمح بعقد المؤتمر الصهيونى فى بلاده منذ بضعة اشهر، وهو المتصدر الان للدفاع عن قضية الشعب الفلسطينى !

ولا حول ولا قوة إلا بالله !

عبد العظيم أنيس

فــى احتفــــالات قنــــا

الشيخ مصطفى عاصى

■ الشيخ مصطفى عاصى :

اجراءات عبد الناصر الاشتراكية هى جوهر الاسلام

■ لطفى سليمان :

وحدة كل قوى اليسار ضرورة موضوعية لمواجهة اعداء الشعب

احتفل حزب التجمع فى قنا بالعيد الثالث والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو . تحدث فى الاحتفال الشيخ مصطفى عاصى عضو الامانة المركزية ود . لطفى سليمان عضو الامانة العامة وعدد من قيادات الحزب بالمحافظة . اكد المتحدثون على نضال التجمع وتمسكه بايجابيات ثورة يوليو وزعيمها الراحل جمال عبد الناصر .

الناصر محتواها التقدمى والوطنى فكان مناضلا عنيدا ضد قوى الاستعمار والصهيونية وكان مدافعا عن حقوق الاغلبية من فقراء مصر . واكد ان مصر فى اشد الحاجة الان الى وحدة كل قوى اليسار فى مواجهة اعداء الوطن والشعب .

اوضح الشيخ مصطفى عاصى ان ثورة يوليو حين بدأت لجراءات التمصير ثم التأميم كانت تحقق امال الشعب . والذين يدعون ان الثورة كانت ضد الدين هم مغرضون يريدون ان تستمر احوال الملايين فى فقر وتخلف بينما يستمر المستغلون فى نهب خيرات الوطن . واكد ان الاسلام ضد اكتناز الثروات ومع عدالة التوزيع . كما ان الاسلام يؤمن بأن الناس شركاء فى ثلاث : « الماء والكلأ والنار » وهم مصادر الحياة والاقتصاد الاساسية التى لا يجوز احتكار المواطنين لها . فالاسلام يرى فى العدل الاجتماعى ضرورة حياة تقضيها تنمية طاقات البشر وانسانيته وكرامته . كما ان الاسلام قد نظم الملكية الخاصة دون استغلال وملكية العامة لصالح المجموع . وهذا ما فعله الزعيم جمال عبد الناصر .

واستعرض د . لطفى سليمان تجربته كواحد من الذين نشأوا وتربوا فى تنظيم الاتحاد الاشتراكى ومنظمة الشباب كشكل تنظيمى عملت من خلال الجماهير . واشار الى ان الثورة فى بدايتها لم يكن لها توجهها وهذا شيء طبيعى بحكم تنوع القائمين بها الى ان تبلورت توجهاتها حين ابرز الزعيم جمال عبد

واكد محمد بحر عطا امين محافظة قنا على اهتمام ثورة يوليو بالطبقة العاملة التى تحققت لها مكاسب عديدة تعمل قوى الردة للقضاء عليها او جعلها شكلية فلقد تحقق للعمال التأمين الاجتماعى والغاء الفصل التعسفى وتمثيلهم فى مجالس ادارات الشركات

واوضح محمود حامد العويضى الامين المساعد دور حزب التجمع فى تحمل العبء الاساسى منذ تأسيسه فى الدفاع عن ثورة يوليو وقائدها جمال عبد الناصر . وإذا كانت ثورة يوليو قد قامت ضد نظام دب فيه العفن فإننا نواجه اليوم اوضاعا يفوح منها ما يزكم الانوف . كما ان اعداء التقدم الذين تربصوا بالثورة ماز الوا يتربصون بنا كحزب مبدئى يحمل هموم هذا الشعب ، مثلما حملها جمال عبد الناصر حين اعطى الثورة بعدها الاجتماعى فى بناء المساكن الشعبية والعلاج المجانى والتعليم المجانى

وقدم عبد الله سليمان أمين الاعلام دراسة شاملة عن أوضاع الاقتصاد المصرى قبل وبعد ثورة يوليو . كما قدم عبد الرحمن ابو عوف امين العمل الجماهيرى تقييما شاملا للثورة والحركة الجماهيرية قبل وبعد الثورة .

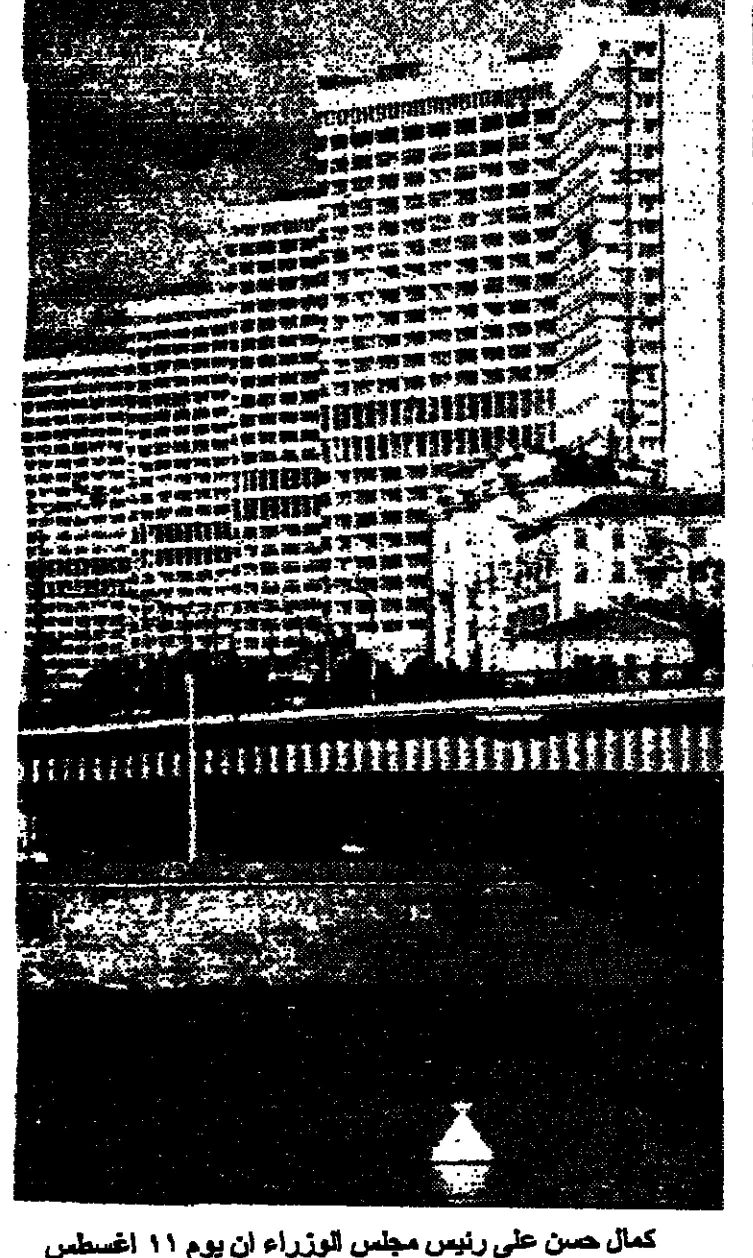
والقى جمال محمود الطاهر الطالب بمعهد الخدمة الاجتماعية باسوان ومسئول تثقيف التجمع بأرمنت ، قصيدة طويلة بعنوان «شجر الليب»

كان قد قدم المتحدثين محمد مصطفى عمر امين التنظيم بالمحافظة .

هكذا من الأصل

وزارة الإسكان والمرافق .. تثبت أن فى مصر رجالا





كتب - علاء الدين غنيم

فى زحمة العمل ، والجهد المبذول ، ما أحوجنا إلى كلمة حق تضع كل فرد فى مكانه تكون عونا للمخلص والمجتهد .. يدا حانية تمسح قطرات العرق من على الجباه .. وتكون بلسما وعونا على منازلة الصعاب .

وفى طليعة من يستحقون ذلك التقدير رجالا صدقوا ما عاهدوا الله والوطن عليه فأتحدوا وتحدوا كل المخاطر ليكونوا نبراسا لاخوانهم فى حب مصر .

هم منا .. وصفهم ابناء النيل .. اصحاب الجباه السمراء .. احفاد بناة الاهرام التى لايزال العالم اجمع يشهد بعظمتها واعجازها الى لحظتنا هذه .. فأذا أين العجب ان يكونوا بارعين فى التشييد ، انهم عظماء امتدادا لعظماء لم ولن تنقطع سلسلتهم الى ان يشاء الله .

رجال حملوا فوق اكتافهم مسئولية البناء لمصر وللمصريين .. واقتحام واحد من اصعب المجالات ان لم يكن اصعبها على الاطلاق وهو قطاع الاسكان والمرافق .. ولكن ماذا تفعل الصعوبات فى ارادات فولاذية وعزائم لاتلين ؟ مكانهم غير محدد .. لانك تجدهم فى كل مكان فى نواحى الوادى الفسيح وعلى اطرافه يقيمون صروح الامل فى غد اكثر اشراقا وازدهارا .. بالطبع لم يكن طريقهم مفروش بالورود ولكنهم قهروا الظروف الصعبة .. وتجعلها امتدادا عمرانيا للوادى الميمون وتجعلنا جميعا نشعر بالفخر لكوننا مصريين .

قريبا .. وداعا لمشكلة المرافق إلى الابد

نستطيع ان نقول ان ما من مواطن على ارض مصر لم يلمس العمل المستمر فى مشروعات المرافق ليل نهار .. اولم ير الجهد الخارق الذى تبذله الحكومة فى كل شارع وفى كل مدينة من خلال الخطة الخمسية لحل مشاكل المرافق حلا جذريا . .. انه بالنسبة لقطاع مياه الشرب فقد امكن خلال الفترة من اول يوليو ١٩٨٤ وحتى ١٥ مارس الماضى تحقيق استثمارات قدرها ١٢٠ مليون جنيه اى بنسبة ١١٣٪ من استثمارات العام ، وامكن بحمد الله وتوفيقه تشغيل عمليتى مياه فايد والمحلة الكبرى هذا بالاضافة الى العديد من المشروعات التى تنتظر دورها للإعلان عن اتمامها ، ومن اهم المشروعات التى بدأت مع الخطة الخمسية :

١ - المشروع العام لمياه الشرب بمحافظة البحيرة بتكاليف ١٤٧ مليون جنيه وينتظر الانتهاء منه عام ١٩٨٨ - ١٩٨٩ .

٢ - المشروع العام لمياه الشرب بمحافظة كفر الشيخ بتكاليف ٣٠ مليون جنيه .

٣ - المشروع القومى لمجارى مدن القناة بتكاليف تقديرية تبلغ ١٠٧,٤ مليون دولار بالاضافة الى ١٧,٥ مليون جنيه مصرى وينتظر الانتهاء منه فى يوليو ١٩٨٦ .

- هذا بالاضافة الى المشروع العملاق الذى يوف يجرى تنفيذه والمتمثل فى ١٨ عملية مياه شرب كبرى جديدة و ٥ محطات صرف صحى بريف ومدن المحافظات وتبلغ تكاليفها ١٨٥ مليون جنيه .

هذا كما يشير السيد المهندس وزير الاسكان والمرافق الى ان الوزارة تواصل استكمال تنفيذ اعمال احلال وتجديد وتدعيم العمليات القائمة باستيراد مهمات ومعدات واجهزة لازمة لها مواصفات فنية خاصة كوحدات مياه مرشحة سابقة التجهيز ، كما يجرى استكمال المشروعات الكبرى مثل محطات مياه ابشان والبستان والفيوم وازدواج خط المواسير قنا - سفاجا من الكيلو ١٠٣ إلى الكيلو ١٦٠ وكذلك خط مواسير سفاجا - الغردقة مع انشاء الخزانات اللازمة على هذه الخطوط وتغذية الروافع بالكهرباء .

الصـرف الصحـى

أمـا بالنسـبة لقطـاع الصـرف الصحـى فالـوزارة تقوم بمواصلة المشروع العام للصرف الصحى لمدن القناة واستكمال وتدعيم العمليات القائمة فى ١٥ مدينة بالمحافظات والسير فى استكمال تنفيذ ٢٠ عملية بمدن يدخلها الصرف الصحى لاول مرة والبدء فى اجراءات الدراسة لعدد ٦ مدن لخفض منسوب مياه الرشح فيها .

- أما بالنسبة للمشروع العملاق وهو المشروع العام لمجارى القاهرة الكبرى .

ان الوزارة قد اولت عناية كبيرة لتغطية احتياجات جماهير القاهرة الكبرى حيث تم ادراج ١٠٨٢ مليون جنيه بالخطة الخمسية لتحسين حالة المرفق ورفع كفاءة المحطات الحالية لحين الانتهاء من المشروع العام المقدر له عام ١٩٨٨ .

- وبالطبع هناك الكثير والكثير من المشروعات المتحدية لاحتواء مشكلة المرافق .. ولكن الحديث عنها يطول ويطول .. وحسبنا اننا اعطينا نبذة مختصرة عنها .

الاسكان .. الامل والحقيقة .

وسط كل الاحداث تبرز رغما عنا مشكلة الاسكان التى قد تبدو ضخمة أو مرهلة ، ولكن بنظرة سريعة الى الواقع تجدها غير ذلك تماما .. نجد المساكن تنتشر فى كل مكان حاملة معها الامل فى الغد .. والسواعد الفتية التى لاتكل من البناء والتشييد تبذل الجهد والعرق لتحويل الامل الى حقيقة .

وهذا الكلام ليس من فراغ .. فقد صرح السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء انه قد تم التنسيق بين وزارتى الاسكان والمرافق ووزارة التعمير لبناء ٤ مدن جديدة حول القاهرة لتستوعب ٥٠٠ الف نسمة .. وهى مدينة غرب النيل بجوار مدينة ٦ اكتوبر و ٣ مدن شرق النيل فى القسطاط والمقطم ومدينة الشباب تقيمها وزارة الاسكان والمرافق ، وتستوعب هذه المدن ٨٠ الف وحدة سكنية كمرحلة اولى .

ولن نسهب هنا فى حجم الجهد الجبار الذى يلمسه كل مواطن ؛ وكفانا التقدير الذى تلقاه الوزارة وأحساسها بأنها تؤدى الواجب فى مجال صعب محاط بظروف اكثر صعوبة .

بدائل الطوب الاحمر .. طريق التحدى والتفوق .

«مصر هبة النيل» حقيقة اثبتت صدقها . فقد اراد الله بمصر العزيزة الخير كله من نيلها الوفير بالخيرات .. بمائه ازدهرت الخضرة على جانبيه .. ومن طميه أقيمت المساكن والمبانى وشيدت المعابد دليلا على حضارة مصر ورقيها .

ولكن الطمى منذ انشاء السد العالى واستمرت فى الطريق المضاد صناعة الطوب الاحمر .. فلجا البعض الى اغتيال ارضنا الزراعية بتبويرها عن طريق تجريفها للحصول على الطمى .

وتقول الارقام ، كانت مصر تخسر قبل عام ١٩٧٠ ٢٠ الف فدان سنويا بسبب التوسع السكانى على حساب الارض الزراعية ، وبسبب تزايد عمليات التجريف فى السنوات الثلاث الماضية فقد قفز الرقم الى ٤٠ الف فدان .. وهنا دق ناقوس الخطر .. واصبح تجريف الارض الزراعية جريمة لايمكن السكوت عليها .

وهب رجال مصر المخلصون ليضعوا حدا لهذه المهزلة التى تنذر بمزيد من العقبات على طريق التنمية الشاق .

وبدأت الحكومة العمل لحل هذه المشكلة .. فأعلن السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء ان يوم ١١ اغسطس الحالى هو يوم وقف انتاج الطوب الاحمر نهائيا ، واضاف ان اهتمام الحكومة بانشاء مصانع مواد البناء هو الشغل الشاغل لعملية الاسكان التى خصصت لها الميزانية الجديدة ٤ مليارات جنيه لدعم وتوفير الاستثمارات للمساكن .

أما الضربة القاضية على الطوب الاحمر فقد كانت من السيد المهندس محسن صدقى وزير الاسكان والمرافق الذى اعلنها صريحة بأنه لارجعه اطلاقا فى قرار وقف انتاج الطوب الاحمر فى ١١ اغسطس الحالى .. ذلك القرار الذى يتم تأمينه واتخاذ الاجراءات التى تحقق ضمان استمراره .

وهنا يبرز موضوع الساعة بلاجدال .. وهو توفير بدائل الطوب الاحمر ولذلك سارت الوزارة فى طريقين لتأمين هذا القرار هما :

● أولا : تشجيع القطاع الخاص الاستثمارى للبدء فى مشروعات جديدة عن طريق :

١ - توحيد سعر بيع الطاقة .

٢ - توحيد سعر بيع الاسمنت .

٣ - توفير القروض لمن يرغب فى التطوير .

٤ - توفير الطفلة بالقرب من مواقع الانتاج بسعر التكلفة .

٥ - ايقاف استخدام الطوب الاحمر فى مشروعات شركات الاسكان وشطبه من مواصفات البناء اعتبارا من شهر يناير القادم .

٦ - اعادة اراضى القمائن للزراعة لمن لايرغب فى تطوير انتاجها .

٧ - انتاج معدات صناعة الطوب الطفلى والاسمنتى بالتعاون بين وزارات الاسكان والصناعة والانتاج الحربى .

● ثانيا : فهو توفير الاسمنت ، عن طريق افتتاح مصنعين للاسمنت بطاقة ٢,٥ مليون طن سنويا بالقومية للاسمنت والقطامية يليها افتتاح مصنعين للاسمنت بأسيوط وحلوان بطاقة ٢,٥ مليون طن اخرى فى السنة ليزيد الانتاج فى هذا العام الى ١٠ ملايين طن سنويا وليصل فى نهاية الخطة الخمسية الحالية انتاج مصر من الاسمنت الى ١٢ مليون طن سنويا وبذلك نحقق الاكتفاء الذاتى من الاسمنت .

ومن جهة اخرى ايضا تساند الحكومة وتشجع انتاج بدائل الطوب الاحمر من الطوب الطفلى والاسمنتى ..

وقد قام السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء برفقه السيد المهندس محسن صدقى وزير الاسكان والمرافق مؤخرا بأفتتاح مصانع ضخمة لانتاج هذه البدائل .

ومن مزايا الطوب الخفيف الذى يعتبر من افضل البدائل للطوب الاحمر .

١ - يوفر فى كمية الخرسانة ، بالاضافة الى انه خفيف الوزن وعازل للحرارة ، وقوة تحمله ضعف الطوب الاحمر العادى ، كما انه الطوب الخفيف مقاوم للحريق ويوفر استهلاك المون المستخدمة وكذلك ايضا يوفر من حديد التسليح ، ويوفر ايضا التكاليف حيث يصل سعر الالف طوبة منه الى ٦٥ جنيها ، هذا بالاضافة الى مزايا اخرى كثيرة يصعب حصرها .

وبعد استعراضنا لتلك الانجازات التى تدعو للفخر بهؤلاء الرجال الذين اعتادوا اوقل احترفوا الاستهانة بالعقبات والبحث عن الحلول الجذرية للمتاعب لايبالوا فى سبيل ذلك بحجم المشقة التى ستقع على كاهلهم .. مؤمنين دائما بأن الغد سيجىء بمزيد من الامل وسيلتهم لتحقيق ذلك بذل العرق والدم والنفس فى سبيل مصر الام .. مصر البناء .. مصر التعمير .. مصر الغد ..

خطواتهم ثابتة على طريق التنمية تعلن ان هناك نجاحات فى الطريق - ولاريب فى ذلك - مادام الاخلاص والتفانى فى العمل وانكار الذات هى وسائلهم لتحقيق هدفهم .. الذى سيتحقق بالفعل فى يوم قريب .. قريب .. قريب ..

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

مشروعات الرى العملاقة فى مصر

فى إطار الجولات الميدانية التى يقوم بها السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء لتفقد وإفتتاح العديد من المشروعات الجديدة على أرض مصر الطاهرة وذلك ضمن سياسة حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى التى تهدف الى تنفيذ العديد من المشروعات الحيوية القومية لرفع المعاناة عن كاهل المواطنين وتوفير الامن والامان لهم وتحقيقا لمستوى لائق لمعيشتهم .. شهدت محافظة الشرقية فى الاسبوع الماضى الاحتفال الكبير بافتتاح العديد من مشروعات الرى العملاقة التى تمت على ترعة الاسماعيلية بالمحافظة والتى يأتى فى مقدمتها مشروع قنطرة حجز وهويس المنير الذى يعتبر واحدا من الانجازات الهائلة التى نفذتها « شركة النصر للاعمال المدنية » على أعلى مستوى من الاداء والتنفيذ وصل به الى المستوى الفنى العالمى وبأيد مصرية ١٠٠٪ .

الواجهة الأمامية للقنطرة وكوبرى المنير

الكوبرى أعلى الهويس

شركة النصر للاعمال المدنية

تقوم بتنفيذ مشروع قنطرة حجز وهويس المنير

بتكاليف ٢٠ مليون جنيه وعلى أحدث المواصفات العالمية

● فى بداية الاحتفال رئيس مجلس ادارة شركة النصر للاعمال المدنية « إحدى شركات وزارة الاسكان والمرافق » والتى قامت بتنفيذ الاعمال المدنية للمشروع فقال : بسم الله الرحمن الرحيم « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم . السيد رئيس الوزراء والسادة الوزراء والضيوف أنه ليسعدنا ويشرفنا حضوركم معنا اليوم لنحتفل بافتتاح مشروع قنطرة وهويس المنير هذا المشروع الكبير الذى له : أهداف كثيرة فهو تأكيد لسياسة الدولة فى زيادة الرقعة الزراعية من خلال التوسع الافقى فى كل مكان لجمهوريتنا الحبيبة وذلك لتخفيف الاعباء عن كاهل المواطنين حتى تصل الى المستوى الجدير بمصر أم الدنيا والحضارة الرائدة فى مجال الزراعة والتحكم وتنظيم الرى منذ الاف السنين .

ولقد قامت شركتنا بالعمل فى هذا المشروع الضخم الذى تكلف ٢٠ مليون جنيه حيث تم هذا الانجاز باستخدام ٥ الاف طن اسمنت ، ١٠ الاف طن حديد ، ١,٨ مليون متر مكعب أعمال ترابية ، ٤٨٥٠٠ متر مكعب خرسانة عادية ، ٢٨ ألف متر مكعب خرسانة مسلحة ، ١١١٥ طن ستاير حديدية ، ٤ الاف متر مكعب مابين طوب وأحجار ، ٢٤ الف متر مكعب مابين دبش للتكسيات ، ٧٠٠ طن أعمال حديدية ، وقد ساهمت معنا الورش الاميرية التابعة لوزارة الرى فى تنفيذ الاعمال الميكانيكية التى بلغت تكاليفها حوالى ٢ مليون جنيه .

أهداف المشروع ومكوناته

ومن أهم الاهداف التى يحققها هذا المشروع العملاق أنه يسمح بالتوسع فى الزمام على ترعة الاسماعيلية بمحافظات الشرقية والقناة بحوالى ٥٣٢ الف فدان بخلاف الزمام القديم وقدره ٣١٥ الف فدان . ويخدم الملاحة النهرية ويعمل على تطويرها وتمرير وحدات النقل الكبيرة وربط النيل بقناة السويس ملاحيا ، وأيضا يساهم المشروع فى إنشاء مدن جديدة بمنطقة صحراء الصالحية وشبه جزيرة سيناء وتعمير هذه المناطق وازدهار الحياة بها .

* ويتكون المشروع من قنطرة لها ٦ فتحات سعة كل منها ٨ أمتار تتوسطها ٥ بغال بسمك ٢,٥ متر ، وهويس ملاحى من الدرجة الاولى بطول ١١٦ مترا وعرض ١٧ مترا ، والطول الكلى للبغلة المرشدة للهويس ٢٧٢ مترا ، مع كوبرى حمولة ٧٠ طنا عرض الطريق ١٠,٥ متر ورصيفا عرض الواحد ١,٥ متر وتقع قنطرة حجز وهويس المنير عند حدود محافظة الشرقية الجنوبية عند الكيلو ٢٨,١٥٠ على ترعة الاسماعيلية .

ثم استطرد المهندس منير القنام رئيس مجلس ادارة الشركة يقول : السيد رئيس مجلس الوزراء أن شركة النصر للاعمال المدنية تعاهدك ان تستمر فى انطلاقها فى تنفيذ المشروعات لتحقيق المزيد من الرفاهية لبلدنا الغالى مصر ولابنائها الابرار وذلك فى التوقيت المطلوب حتى نساهم فى تحقيق سياسة حكومتكم الموقرة فى ظل رياسة السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية .

كلمة وزير الرى

وبعد ذلك تحدث المهندس عصام راضى وزير الرى فقال : اننا نتقدم بهذه الاعمال باسم حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى برياسة السيد كمال حسن على وان الهدف من هذه الاعمال هو التوسع فى زراعة نصف مليون فدان لخير مصر وأبناء مصر والتى بهذه المناسبة اتوجه بالشكر العميق لجميع العاملين بشركة النصر للاعمال المدنية على مابذلوه من جهد وعطاء وحتى يظهر هذا المشروع فى مثل هذه الصورة المشرفة للعمل المصرى وللارادة المصرية .

كلمة وزير الاسكان والمرافق

ثم تحدث المهندس محسن صدقى وزير الاسكان والمرافق فأشاد بجهود العاملين بالشركة وعلى مابذلوه من عمل لابراز هذا الشكل الهندسى الرائع الذى يصل فى تنفيذه الى أعلى مستوى عالمى كما أشاد بانجازه فى التوقيت المطلوب وعلى أحسن وجه .

كلمة رئيس الوزراء ..

وفى نهاية اللقاء تحدث السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء فقال : لكم يسعدنا اليوم ان أشارككم فرحة افتتاح تلك المشروعات العظيمة لخدمة الرى والصرف بمحافظة الشرقية وفى هذه المناسبة ليسعدنى ان اعبر عن خالص تقديرى وشكرى للعاملين فى هذا المشروع العظيم على المستوى التنفيذى والشعبى والذين دفعوا بهذه المشروعات الى الامام وللمهندسين الذين قاموا بتصميمها ولكل عامل وكل فنى وساعى ساهم فى إتمام هذه المشروعات التى هى تعبير صادق وإنجاز واع لما تخطط له زراعيا فى إطار خطتنا الخمسية ومابعدها من خطط ولاسبيل امامنا لتوفير الامن الغذائى إلا بزيادة الرقعة الزراعية والتى تتوقف على امكانية مياه النيل الى كل شبر من الارض تعمل على استصلاحه واستزراعه وهكذا تعتبر المشاريع التى نشهدها اليوم عملا حيويا لتحقيق ذلك . ومن منطلق تصحيح مسارنا الاقتصادى الذى نسعى اليه فان ترشيد استخدام مياه النيل يأتى على رأس قائمة اهتماماتنا سواء فى العمل على استخدام أحدث طرق الرى أو تقليل الفاقد من مياه النيل الامر الذى يتطلب استخدامنا لمخزون مياه النيل فى بحيرة السد العالى اقتصاديا وبأحدث الاساليب واضعين نصب أعيننا عدم التفريط فى اى قطرة ماء تصل الى الاراضى القديمة أو الجديدة على السواء .

الاستخدام الامثل للتحكم فى مياه النيل

ثم استطرد السيد كمال حسن على رئيس الوزراء يقول : إن المشاريع التى نفتتحها معكم اليوم لهى مثال للاستخدام الامثل للتحكم فى مياه النيل وفى ترشيده واننا نحمد الله على ان مصر غنية بأبنائها الذين يستطيعون إقامة أحسن السدود . وإستخدام أحدث طرق الصرف والرى التى تحافظ على كل قطرة مياه وكل شبر من الارض تبعث الحياة فى ارضنا وتشرف حاضرنا ومستقبلنا خصوبة وازدهارا .

ومرة اخرى تحية لكل من اشترك فى تخطيط وتنفيذ هذه المشروعات القومية وأرجو من الله عز وجل أن يوفقنا جميعا لما فيه خير مصر وأبناء مصر تحت قيادة الرئيس محمد حسنى مبارك « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

وفى نهاية الاحتفال قام السيد كمال حسن على رئيس الوزراء والوزراء والضيوف بجولة تفقدية للمشروع واستمعوا لشرح المهندس منير القنام رئيس مجلس ادارة شركة النصر للاعمال المدنية عن حجم الاعمال التى قامت الشركة بتنفيذها لقنطرة حجز وهويس المنير وقد اشاد الجميع بالجهد والعطاء الذى بذله العاملون بالشركة لانجاز هذا العمل المشرف وبايد مصرية معطاءة .

شركة مدينة نصر للإسكان والتعمير

تحتفل باليوبيل الفضى



● وزير الاسكان يشيد بدور الشركة الرائد فى تعمير الصحراء

● تكريم وزراء الاسكان رؤساء الشركة السابقين والعاملين

احتفلت شركة مصر مدينة نصر للاسكان والتعمير باليوبيل الفضى بمناسبة مرور ٢٥ عاما على مسيرة الشركة فى البناء والتعمير وغزو الصحراء .

واكد وزير الاسكان فى هذه المناسبة ان شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير تعتبر من اعرق شركات الاسكان وانها تحملت ببراعة تعمير ٦٣٠٠ فدان فى صحراء العباسية واننى على ثقة انها قادرة على تعمير المساحات الجديدة التى اضيفت اليها وتصل الى ١٤ الف فدان .

واشاد وزير الاسكان بجهود رؤساء الشركة السابقين وجهود المهندس سالم احمد سالم رئيس الشركة الحالى فى تعمير الاراضى الصحراوية بمدينة نصر ..

وشارك فى احتفالات مدينة نصر للاسكان والتعمير باليوبيل الفضى وزراء الاسكان السابقين المهندس حسن محمد حسن والدكتور مصطفى الحفناوى والمهندس احمد طلعت توفيق والمهندس صلاح البندارى رئيس هيئة القطاع العام للاسكان ورؤساء الشركة السابقين المهندس عرفة على مهدى أول رئيس للشركة والمهندس جمال الدين فهيم والمهندس جمال فهمى .. بجانب اعضاء مجلس ادارة الشركة المعينين والمنتخبين ورئيس واعضاء اللجنة النقابية ..

وقام المهندس صلاح البندارى رئيس الشركة والمحاسب طاهر المغربى والمهندس حازم العبد واعضاء مجلس ادارة الشركة بافتتاح مشروع الـ ٣٣ عمارة وتضم ٣٤٢ وحدة سكنية قيمتها ٣,٥ مليون جنيه .

كما تم تفقد مشروع انشاء ٢٩ عمارة تضم ٢٨٦ وحدة سكنية قيمتها ٣,٥ مليون جنيه ومشروع انشاء ٢٧ عمارة تضم ٣٧٨ وحدة سكنية قيمتها ٤,٥ مليون جنيه اسند تنفيذها لشركة الاسكندرية العامة للمقاولات .

كما يجرى العمل فى مشروع انشاء ١٧ عمارة بالجبل الاحمر تضم ١٥٣ وحدة سكنية قيمتها ٢ مليون جنيه وتنفذها شركة اطلس للمقاولات وتم وضع حجر الاساس لمشروع من اكبر المشاريع التى قامت بها الشركة فى السنوات الاخيرة انشاء ١٤ عمارة سكنية بارض المثلث بحرى المنطقة العاشرة تضم ٨٠٠ وحدة سكنية .

وصدرت اوامر التشغيل لكل من الشركة العامة للانشاءات رولان ولشركة النيل العامة للخرسانة المسلحة سبيكو وشركتين من شركات القطاع العام .

وتبلغ قيمة المشروع حوالى ٢٠ مليون جنيه ومدة تنفيذه ٢٤ شهرا .

وضع حجر اساس ٣٦ عمارة

كما تم وضع حجر اساس لمشروع الاسكان المتوسط بالمنطقة الحادية عشرة ويشمل انشاء ٣٦ عمارة وتضم ٤٠٠ وحدة سكنية بتكاليف تقديرية ٧ ملايين جنيه ووضع حجر اساس لمشروع الاسكان بانشاء جمعية تعاونية للاسكان للعاملين بالشركة وخصصت ارض فضاء لها بمنطقة الطوب الرملى وانشاء ٢١ عمارة تضم ٢١٠ وحدات سكنية بتكاليف تصل الى ٣ ملايين جنيها .

تكريم العاملين بالشركة

وقام المهندس محسن صدقى وزير الاسكان والمرافق والمهندس سالم احمد سالم رئيس مجلس ادارة الشركة بتسليم شهادات التقدير والميداليات الفضية للعاملين بالشركة ورؤساء الشركة السابقين والوزراء السابقين ..

وقال المهندس سالم احمد سالم رئيس الشركة انه لمن حسن الطالع أن تحتفل الشركة بيوبيلها الفضى مع احتفالات شعب مصر العظيم بالعيد الثالث والثلاثين لثورة يوليو المجيدة .. كما انه من دواعى سرورنا ان تتم هذه الاحتفالات اثناء تولى المهندس محسن صدقى مسئولية وزارة الاسكان والمرافق ..

واضاف ان الشركة تحتفل بمرور ربع قرن من الزمان على غزو الصحراء وانشاء اول مدينة سكنية متكاملة بعيدا عن شريط الوادى والارض الزراعية .. هذه المدينة التى تم تخطيطها طبقا لاحدث ماوصلت اليه النظريات الزراعية الحديثة فى مجال انشاء المدن الجديدة ..

وقال المهندس سالم محمد سالم رئيس الشركة انه منذ صدور القرار الجمهورى رقم ٨١٥ لسنة ١٩٥٩ بانشاء المدينة فى صحراء العباسية على مساحة حوالى ٦٣٠٠ فدان سار الرواد الاوائل يعملون فى طريق العمل الجاد والجهد الشاق والمتواصل .. وانشئت الشركة برأسمال ٢٥٠ الف جنيه تضاعف الان حتى وصل الى ١٠ ملايين جنيه .. وتحتوى مدينة نصر على ٩ مناطق سكنية ومبان حكومية على مساحة حوالى ١٠ ملايين متر مربع ومناطق جامعية وسياحية وصناعية على مساحة تبلغ حوالى ٥ ملايين متر مربع .

انجازات الشركة

والشركة حققت انجازات خلال هذا المشوار عديدة منها .

● اقامت الشركة ١٣ الف وحدة سكنية تضم ٥٣ الف غرفة من مختلف المستويات بتكاليف حوالى ٤٥ مليون جنيه .

● انشاء اكثر من ٦٨٠ محلا تجاريا واسواق ومبانى الخدمات الترفيهية .

● بيع ١١ مليون متر مربع بلغت قيمتها حوالى ٦٧ مليون جنيه .

● قامت الشركة باعمال التسوية والتعمير وانشاء شبكات الطرق والمياه والصرف الصحى واعمال الانارة وانشاء الحدائق والتشجير بتكاليف حوالى ٣٠ مليون جنيه .

● روعى فى تخطيط المدينة ربطها بشبكة الطرق الرئيسية مع ضواحى مصر الجديدة والمعادى والمنافذ الرئيسية لمدينة القاهرة .

● تم بيع ٨ الاف قطعة سكنية للافراد والجمعيات بمساحة حوالى ٦ ملايين متر مربع .

واهم معالم المدينة جامعة الازهر وجامعة عين شمس والمدينة الاوليمبية واستاد القاهرة وبعض مبانى الوزارات والمصالح الحكومية والهيئات والشركات .

حققت مدينة نصر الهدف من انشائها بالاستيعاب السكانى الضخم الذى يتجاوز ٥٠٠ الف نسمة يعتبر هذا الانجاز فى صورته الحالية هرما رابعا ..

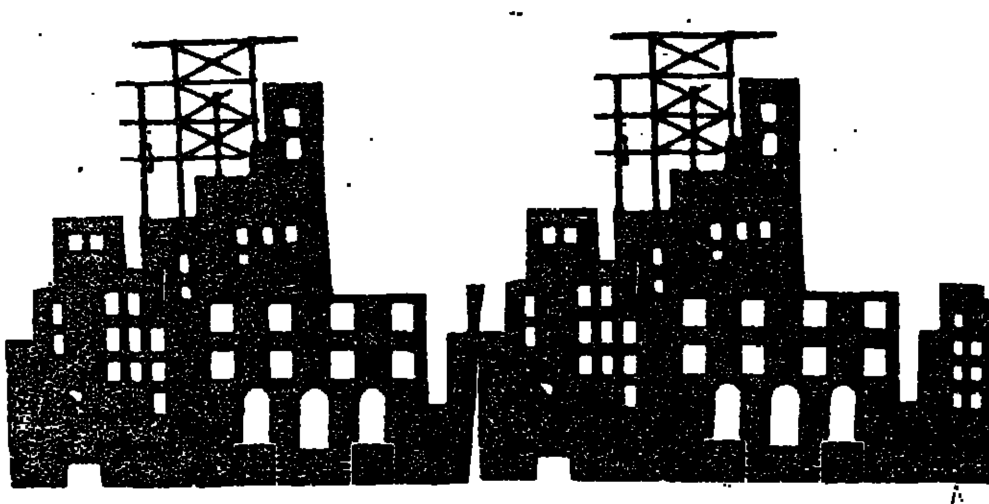
دراسات اقتصادية وفنية واستثمارات بلغت ٧ ملايين جنيه وانشاءات ضخمة فى مجال انشاء المدن

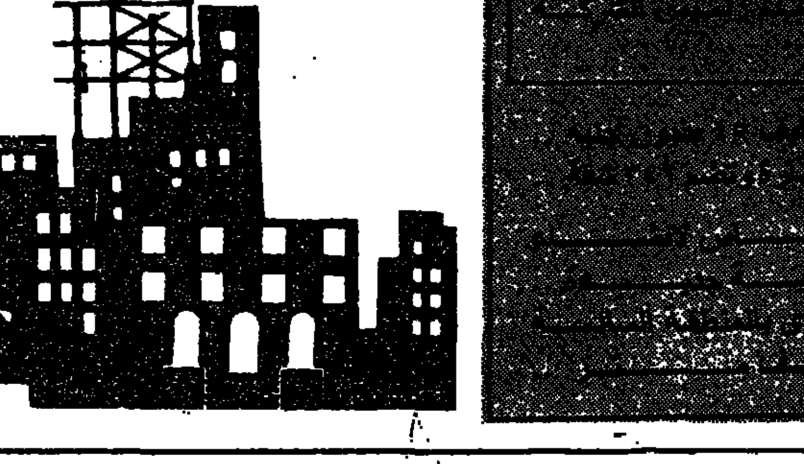
بدات الشركة استثمارات قدرها ١٠٦ الاف جنيه وصلت الان ٧ ملايين جنيه فى عام ٨٤/ ٨٥ .

المشروعات الجديدة

واكد المهندس سالم احمد سالم من اهم المشروعات التى ستقوم الشركة بتنفيذها انشاء مشروع مركز تجارى عالمى على مساحة تبلغ ٥٢ الف متر مربع بالمنطقة السادسة وتم عمل الدراسات الاقتصادية والفنية وتم الاعلان عن المشروع .. بجانب جهود الشركة فى مد المرافق لجميع المناطق الحالية والمستجدة ..

تحية لكل من ساهم فى هذا الجهد العظيم .. تحية لكل العاملين السابقين والحاليين وتحية لكم جميعا ..







هكذا من الأصل

● لمحات من حياة شاعرة في بلاد النفط

«ندى اليوسف» من يحكى قصتها؟

ماتحكيه ليس بقصة عادية ، انه شيء أقرب الى المأساة منه الى الحدث انه جريمة هذا الواقع العربي وقد اكتملت بداخلها كل ادلة الاثبات والاتهام والاعتراف انه ازمة هذا المجتمع ، ومرارة التستر على بشاعة ماتحت العقشور ، انه واقع حقبة النفط - السعودي بقيمه ومفاهيمه وخطره ، ان ماتحكيه ، ليس مجرد قصة لشاعرة صحفية ، امتشقت قلمها دفاعا عن الانسان وعن حقوقه الادمية في مجتمع متخلف ، فقصفوا قلمها وجلدوها وسجنوها واصابوها بالشلل النصفي اثر تعذيب بشع ، ان ماتحكيه اعمق واخطر من ذلك ان ماتحكيه هو «قضية حضارية» بالاساس وقضية تصطدم فيها الحقائق الحية بالمشاعر وبكل ماتعلمناه ووعيناه في تاريخنا وقرآننا لينتج ازمة حقيقية وتساؤلات ملحة السبب ؟ ولماذا ؟ وكيف يحدث هذا ولا احد ينفجر او يحتج من المحيط «الثائر» الى الخليج «الهادر» ؟ واي اسلام هذا الذي يعبثون به هناك ويعيدون باسمه عهود الحريم والاسرى في عهود ماقبل الاسلام ؟ ومن اعطاهم هذه البشاعة في القهر والاذلال - والتكمير ؟

★ ان قصة «فاطمة اليوسف» والشهيرة «بندى اليوسف» هي الاجابة على كل هذه الاسئلة - الازمة ، وهي الملخص «لحضارية القضية» فماذا عنها في خطوطها العامة .. اذ ان تفاصيلها تحتاج الى مجلد ضخم يتمشى وبشاعة ماحدث .. ماذا عنها ؟؟

الميلاد .. الثورة

★ مع اندلاع ثورة يوليو عام ١٩٥٢ ، كان ميلاد «ندى» في احدى حوارى شبرا الفقيرة ، الوالد صعيدي ، جاء الى القاهرة ليحفر في صخورها طريقا ، تزوج وانجب خمس بنات ، لم يرزقه الله بولد ، رضي بحاله ، كانت «ندى» هي طفلته الثالثة ما ان اكمل علمها الخامس حتى وجدت نفسها ، ومعها كل اسرتها الصغيرة في بلد اخر ، ومجتمع اخر ، ولغة اخرى ، واحاسيس اخرى وجدت نفسها في «جدة» بالسعودية ، الاب هاجر واكتسب الاقامة بالمملكة وعمل بالبناء - عاملا فمقاولا للانفار - وكان ينتهج ويصطرية اسلوبا خاصا في تنشئة ، «بناته» الصغيرات ، كان يزرع بداخلهما يوميا مصريتهم ، كل يقربها لهن ، وكان عبد الناصر حاضرا الى افطارهم ولسياتهم وغربتهم ، وشبت «ندى» تحمل هذه القيم عن بلدها البعيد ، وعن عبد الناصر الذي لم تره ، فكان تمردها المبكر ، والذي ما لبث ان حاولوا واده - والوأد هناك عادة طبيعية وتاريخية لم تتغير كثيرا وان اختلفت الاساليب - فزوجوها لاحد الاثرياء السعوديين ويسمى عبد الرحمن الزبير ، والذي يعمل مديرا لاعمال احد امراء المملكة الان . زوجوها وعمرها لم يتعد الرابعة عشرة ، وارغم الاب الصعيدي الغريب على كتابه عقد الانكحة - كما يسمى هناك ، ولان اخا زوجها كان متجبرا ، ومحتقرا لكل ماهو مصري بلا سبب ، فقد اراد لهذا الزواج ، الذي - حصلت ندى بمقتضاه على جنسيتها السعودية ، اراد له ان يكون زواج متعة مثل باقي الزيجات المصرية - السعودية - الا ان صلابة «ندى» هزمته في مواقع كثيرة ، واستمر الزواج لاكثر من عشر سنوات لم ينهه الا تآمر عائلة «الزبير» لادخال الاب الصعيدي غياهب السجن لكسر شوكة ابنته ، التي ادخلت الى هذا المنزل العائلي الضخم مجموعة من القيم «الناصرية» وطفلين من لم كانت مصرية ، حاولوا كسر شوكتها ، لانها حولت هذا الزواج من زواج المتعة الى «مودة ورحمة» كما يقول القرآن ، وحاولت ان تدخل السياسة الى حيث القصر الذي تعيش فيه .. فكان ولابد من كسر شوكتها ، وهل هناك افضل من مثالها الاعلى ورمز كبريائها ، وشموخها ، هل هناك افضل من الذي علمها كيف تلبس «الشرف» وهي طفلة في مجتمع يكفر من يرتديه ، هل هناك افضل من الذي زرع بداخلها ناصر لم يكن بالطبع هناك افضل من والدها ، الذي لفقت له تهمة احراز مخدرات وهو الذي لايشرب السجائر ، فاخذ ثلاث سنوات مع التعذيب .. وبعدها بتسعة اشهر فارق الحياة ، مخلفا وراءه مرارة عميقة في حلق ابنه الخامسة والعشرين «ندى» وبدأت تشعر ان عليها واجب الانتقام لهذا الشهيد الذي اغتاله مجتمع الجهلاء وقد كان .

في البدء كان الشعر

★ دخلت ندى قبل الزواج مدارس المملكة ، وتعلمت ، واتقنت ماتعلمته ، وما ان مات والدها حتى طلبت الطلاق ، وكانت ضجة اخرى ، اذ كيف لمصرية ان تطلب الطلاق من سعودي ، ولكنها اصرت ونفذت ما ارادت ، وشرعت في العودة الى طريق تمردها الاول .. امسكت بالقلم . ورفعت سماعة تليفونها ، وكانت البداية في صحيفة «اليوم» حين تعرفت باحد الشعراء الصحفيين ، والذي ينتمى فكريا الى مدرسة المتمردين السعوديين : كان «عبد الله الصيخان» هو الصديق الذي اخذ بيدها الى دهاليز السياسة والشعر والصحافة وكانت قصيدتها الاولى والمعروف باسم فرنسي عربي والتى تقول فيها وصفا دقيقا لحياة الامراء السعوديين والطبقة الحاكمة وحاجة السعودية الى «ناصر» جديد يوقظها وان يكون هذا «الناصر» القادم على فرس عربي ، حاملا معه اعمدة حديدية لبناء عدة اسطبلات عربية توضع بداخلها هذه الطبقة ، وما ان ارسلت قصيدتها الى صحيفة «الجزيرة» وكان اسمها قد بدأ يظهر وينتشر في «اليوم» وغيرها ، ما ان ارسلت قصيدتها ، حتى قام رئيس التحرير بارسالها الى وزير الداخلية والذي اعلن حالة الطوارئ في وزارته واستدعى «ندى اليوسف» وطالبها بتفسير ماكتبت ، فلم تحاول ان تنكر ، او تكذب ، او تؤول تاويلات بعيدة اذ انها لاتعرف ذلك ، فقالت بهدوء وبوضوح ماقصدته ، فما كان من الامير احمد بن عبد العزيز وزير الداخلية الذي كان هو الوزير يومئذ عام ١٤٠٠ هـ - الا انه اصدر حكمه الفوري : الجلد ٩٩ جلدة والحبس ستة اشهر مع النفاذ .. وكان الجلد غريبا عليها ، اذ ربطوها الى جذع شجرة عتيقة وهي عارية من ملابسها عدا ثوب فضفاض ابيض ، تحول مع الجلد بعصا طولها متر ونصف ، الى اللون الاحمر ، وكان الجلد يتم تحت اشراف طبيب سجن الرياض يومئذ ، وكان يتم بطريقة الفقية ، وخرج اللحم مع الجلد .. وتوقفت الاعصاب عن الحركة ، واصيبت «ندى اليوسف» بالشلل النصفي مع فقد النطق وشلل اليد اليمنى ، ومع ذلك سجنوها ، ستة اشهر كما طلب الامير ، وقضت سجنها الاول على كرسي متحرك وكان علاجها يتم داخل السجن .. واستمر عامين بعد السجن .

السجن الثاني : قصيدة رشاش !!

ولاتلبث «ندى» ان تعود الى السجن مرة ثانية ، وفي هذه المرة كانت قصيدة «رشاش» وهي قصيدة تحكى فيها جزءا من ماساة الواقع العربي الذي تعيشه المراة والرجل والانسان بالسعودية ، فما كان من اجهزة الامن الملكي ، الا ان سطت على كلمتها وقطعتها بالسيف ، وهي المشلولة ، وادخلوها الى حيث «سجن الرياض» وهناك اكتسبت عبر ستة اشهر علاقات وطنية وانسانية خصبة داخل زنزانتها وعلى كرسيها المشلول !!

وتوالت المرات

ولاننا لانحكى قصة «ندى اليوسف» تفصيلا - فهذا موضوع كتاب يصدر قريبا فاننا لن نقف طويلا امام المرات التى دخلت فيها السجن السعودي ، فقد وصلت الى ست مرات ، كان اخرها بتهمة غريبة على القاموس العربي والعالمي ، وهي تهمة تعد بحق اندر واغرب ما اخرجه العقل بالسعودية حتى اليوم ، للانتقام من شاعرة وصحفية ، تقول كلمتها الحرة وسط مجتمع من العبودية . كانت التهمة هي «التشبه بالرجال» وذلك لانها كانت ترتدي ملابس بيضاء اللون والمفروض ان ترتدي المرأة ملابس سوداء اللون كالحة كالظلام الذي يعيش فيه السعودي والغريب ، هو ان هذه الملابس كانت ملابس العمل الذي استلمته ، «ندى اليوسف» الى جوار قيامها بالكتابة الصحفية ، وهو العمل كمشرفة على مستشفى القوات المسلحة بجدة ، وكان الزي الرسمي هو الملابس البيضاء اللون فما كان من سلطات الداخلية وبايعاز من «اللوبي المتخلف» الذي يحاربها من اقارب زوجها السابق ومن رجالات الداخلية ، الا ان اتهموها وهي في طريقها لاستلام رواتب الموظفين كاجراء روتيني تقوم به كل شهر ، انها ترتدي ملابس الرجال - وتتشبه بهم ، وان هذا يعني ، «السجن» حتى الامر الاخير . والسجن حتى الامر الاخير يعني في مملكة النفط والقهر ، انتظار حكم الاعدام . »

الام تستغيث

فما كان - والأمر قد وصل الى حد «الاعدام» الا ان ذهبت والدتها تستغيث باولى الامر وبالسفارة المصرية بالسعودية ، راجية العفو ، وندى في سجنها غير مبالية ولا مهتمة بل وتبتسم .. حزنا والما على هذا المجتمع المتخلف ، ولها حق فشر البلية مايضحك .

★ ولكن الاغرب من هذا وذلك ان هذه التهمة ، كانت السبب في ترحيلها ليلا الى مصر ، وسحب جنسيتها السعودية ، وذلك للتخلص نهائيا من متاعبها وذلك القلق الذي تسببه للمملكة ، وخاصة انها اصبحت حديث المثقفين وكبار القوم ، للتندر على تردى اوضاع المملكة الى هذه الدرجة التى تتجسد فيما يفعلونه مع ندى اليوسف .

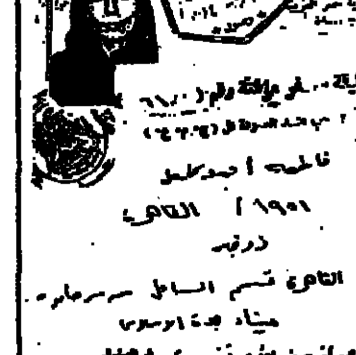
البحث عن جنسيتها

★ وقد كان ، وفي نهاية مارس عام ١٩٨٤ وفي الليل ، وصلت طائرة سعودية ، تحمل سيدة ، موشحة بالسواد مكبلة بالاغلال ، في القدمين وفي اليدين ، ليس معها مايثبت شخصيتها ، اوتركتها الطائرة بمطار القاهرة الدولي ورحلت ، ونزلت ندى اليوسف الى وطنها مصر - التي كانت تزوره كل عام في مناسبات سعيدة ، نزلت وهي بهذه الحالة غير الادمية ، وظلت سلطات المطار ، والجوازات ومجمع التحرير ، وام ندى اليوسف ، والسلطات المصرية ، ظلوا يبحثون عن جنسية هذه المناضلة التائهة ، واستطاعوا ان يحصلوا بعد ايام على شهادة وفاة والدها ، وهي الشهادة الوحيدة . التى اعطتها جواز المرور الى حيث مسكن والدتها بحدائق القبة ، وتخيلوا ، انه نفس الوالد الذى ادخلها السعودية وهي صغيرة ، وهو نفسه الذى ادخلها القاهرة وهي تقترب من الثانية والثلاثين من العمر ، وكان بماعتها قد فارق الحياة منذ سنوات وبالها من مفارقات القدر .

وتعيش ندى ابنة النفط !

وبالسعودية ، ظن كل الاصدقاء في الجزيرة واليمامة واليوم ان ندى قد اعدمت او قتلت داخل سجنها ، وتاه الاصدقاء وافترقت بهم السبل ، واعتزلت ندى السياسة مؤقتا لتعيش في حالة اشبه بالاكتئاب والاحباط مما يحيط حولها ، ورويدا رويدا تصطدم بالقاهرة ، وتتفاعل معها وتعود الى حيويتها وتمسك القلم ، فها هي الان لم تعد مشلولة ، وها هي الان تحاول ان تعيد الى ذاكرتها كل ماحدث لها بسبب السياسة ومحاولة نبش الواقع السعودي المتخلف ، وواقع المراة الاكثر تخلفا ، ولكنها لازالت تحاول .

ولازالت ذاكرتها تحمل الاما شتى . ومواجع كثيرة ، ولعل في الوثائق المرفقة مايثبت حجم المعاناة التى عاشتها مناضلة مصرية قدر لها ان تدخل بلد النفط ، وتعيش لاكثر من ربع قرن داخل تقاليده وقيمه ومفاهيمه ، ولعل في كتابها الذى سيصدر قريبا ماقد يلقى الاضواء على جرائم بشعة ترتكب باسم الاسلام هناك .. ان كل كلمة في حياة ندى اليوسف تحتاج حين التفسير الى صفحات وهذه مجرد لمحات من حياتها ، وقطرات من بحر عذابها المرير .. نهديها الى المراة العربية .. فربما تفيد .. حين تريد النضال الحقيقي دفاعا عن كرامتها .


فاطمه احمد
١٩٥١ القاهرة

● وثيقة الترحيل من السعودية في اغرب قرار في العالم لارتكاء ملابس الرجال



من يحمى المستقبل ؟؟!

جريمة قتل الاطفال الثلاثة التى وقعت في شبين الكوم ، لايجب ان تمر هكذا وببساطة .. لا لانها اكثر من بشعة .. ولا لان الضحايا اطفال لا حول لهم ولاقوة .. ولا مبدأ سياسي يدعو للانتقام .

ولكن بالاضافة الى ماتقدم .. لان الدافع لها اكثر من غريب ولايمكن ان يمر هكذا بلا دراسة فالقاتل - كما نشرت الصحف - موظف في احدى الهيئات الحكومية ، ورئيسته ام الاولاد وكأي مدير لابد ان يعاقب ويكافيء ولان القاتل موظف مهمل تعود الغياب والاهمال كان لابد من العقاب . فكانت الجريمة نوعا من الانتقام من حضرة الرئيسة !!

خلافا لما اعتدنا على سماعه في حالات الاهمال الوظيفي .. موظف يعتدى على رئيسه بالضرب . ذلك ان الرئيس هنا امرأة .. ومن «العيب» !! ان يقف رجل امام امرأة !! وخضوعا للتقاليد - التى تحترم المرأة - فالتعامل الرئيسة معاملة بنات جنسها ولتوجه الضربات الى امومتها . ولتكن بذلك عبرة لاي «رئيسة» تسير على الدرب .

لتقلب الفأر والصرصار الذى كان يخيف المرأة الى سكين في صدر اطفالها . ولم يبق امامها بدلا من ان تقفز الى اعلى خوفا من هذه الحيوانات الصغيرة .. لم يعد امامها الا ان تقفز الى التخلف والاختفاء خلف جدران المشربية حماية لها ولاطفالها . نوع جديد من الارهاب سوف لا يجد من يبرره بخروج المرأة الى العمل !! والمطالبة بعودتها الى البيت حقنا للدماء !!

المستم معى انها ليست جريمة قتل عادية .. بقدر ماهى جريمة في حق المستقبل !!

« الرغاية »

في نيروبي

اهتمت الصحف الحكومية بابراز دور ونشاطات مؤتمر نيروبي الرسمي الذى انعقد بمناسبة انتهاء عقد الامم المتحدة للمرأة ٧٥ - ٨٥ - وفي هذا المقال تكشف الدكتورة ليلى عبد الوهاب استاذ علم الاجتماع بجامعة بنها عما جرى في المحفل الشعبي وكانت قد شاركت فيه بنشاط مع عدد كبير من النساء المصريات والعربيات كممثلات لمنظمات شعبية غير حكومية .

فشل المؤتمر ونجحت الوفود الشعبية


د . ليلى عبد الوهاب

جاءت نتائج المؤتمر الرسمي وقراراته محبطة ومؤسفة لدرجة انه يمكن اعتبارها هزيمة للعرب امام قوى الصهيونية وعجرفة وشراسة الولايات المتحدة الامريكية بقيادة وفدها الرسمي الذى رأسته مورين ريجان . وتبدو الهزيمة واضحة جلية في ذلك التراجع المخزى الذى جاء في قرارات الجلسة الختامية للمؤتمر بازاحة كلمة الصهيونية من وثائقه واستبدالها بجملة كافة اشكال الاحتلال دون اشارة واضحة للاحتلال الصهيوني لفلسطين وجنوب لبنان والجولان وغيرها من الاراضي العربية المحتلة ويزيد من فداحة الامر ان التراجع جاء على خلاف ماتوصلت اليه مقررات ومؤتمرات الامم المتحدة السابقة بداية من مؤتمر المكسيك ثم كوبنهاجن واخيرا فيينا فقد ادينت اسرائيل وممارساتها العنصرية واعتبرت الصهيونية حركة ، عنصرية في مقابل مناصرة وتأييد الحقوق العربية والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني . فاذا بكل الانجازات السابقة التى حصلنا عليها على المستوى الدولي تضيع هباء وسط الضعف والانقسام العربي وتمحور عدد من الوفود حول مشاكله المحلية والاقليمية بالاضافة الى ماسبق ذكره عن غطرسة وبلطجة الوفد الامريكي وحلفائه ووقوفه للتصدى بكل شراسة لاي موقف او قرار يدين اسرائيل والصهيونية .

لقد دعى هذان الموقفان كثيرا من دول العالم الثالث خاصة مجموعة الدول الافريقية الى عدم اتخاذ موقف واضح وحازم تجاه التعنت الاسرائيلي ووقعت في مصيدة الخضوع للتهديد والوعيد الامريكي .

اما في المحفل الشعبي فقد تبدل الحال تماما لقد ظهر الفرق جليا منذ اليوم الاول للمحفل حيث تجمعت الوفود الشعبية من شتى انحاء العالم وتوزعت على قاعات العمل في مباني جامعة نيروبي وفي فناء الجامعة وفي خيمة السلام كل يحمل قضية بمنطلقه الفكرى والسياسي وبانتمائه الايديولوجي والطبقي .

وبرغم الكم الهائل من الموضوعات كان هناك اتجاه يسعى الى طرح القضية في اطار الصراع بين المراة والرجل وماتتعرض له المراة من اضطهاد وعلى يد الرجل يتجسد في عدة اشكال بين القهر والعنف سواء كان العنف المنزلي او غير المنزلي ، والاغتصاب والقهر الجنسي والديني والثقافي الخ ويطرح هذا الاتجاه ويتبناه بشدة عدد كبير من النساء الغربيات والصهاينة .. واتجاه ثان طرح قضية المراة في اطار عملية التمييز بينها وبين الرجل في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . وقد تبنى هذا الاتجاه عدد من المنظمات الديموقراطية العالمية وبعض نساء العالم الثالث . اما الاتجاه الثالث والاخير فقد طرح قضية المرأة شاملة لجزء من قضايا الشعوب المضطهدة والمستغلة في اطار النظام العنصرى العالمي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية العالمية ولقى الطرح الاخير قبولا وتأييدا كبيرا انحسرت معه وتراجعت اطروحات الغرب والصهاينة ، ولم يكن ذلك بالامر الهين فقد كان ثمرة جهد وكفاح الكثير من النساء العربيات ونساء العالم الثالث من افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية بالتضامن مع الاتحادات النسائية الديموقراطية والقوى التقدمية سواء في المجتمعات الغربية او في مجتمعات الكتلة الاشتراكية وقد نجح هذا التضامن الذى فرضته طبيعة المعاناة المشتركة التى تتعرض لها نساء العالم الثالث ، نجح في احباط المخطط الصهيوني الامبريالي الذى كان يسعى الى عدم تسيس المحفل الشعبي وتفريغ قضية المرأة من محتواها السياسي والاجتماعي والاقتصادي .

وقد جاء هذا النجاح بشكل يدعو الى الفخر والاعتزاز بالمراة العربية لما تحلت به من منطق واع ورصين هو في الواقع منطق صاحب الحق ، من قدرة بارعة على تحليل الامور بشكل علمي مستند الى البيانات والادلة الواقعية مما افقد الاسرائيليات والصهاينة قدرتهن في السيطرة على اعصابهن فسقطن في منزلق التشنج والانفعال وسقطت معهن ادعاءاتهن الزائفة بالسلام .

لقد نجحت المرأة الفلسطينية بشكل اثار انتباه الجميع في عرض قضيتها وقضية شعبها وكان ذلك في اكثر من خمس قاعات مختلفة ، متجنبة في عرضها لاى تكرار او اطالة ولاختبر في كل مرة عدد من السيدات الفلسطينيات المتخصصات فاذا بالعروض تبدأ بتقديم نبذة تاريخية عن القضية الفلسطينية ، يتلوها عرض للاوضاع الصحية .

تقدمه طبيبه من الارض المحتلة ، فالوضوع التعليمي تقدمه احدى المتخصصات في التربية فالوضع القانوني واشكال الاضطهاد والتمييز التى تتعرض لها المرأة تقدمه احدى المحاميات بالارض المحتلة توضع التشغيل والعمالة والاستغلال البشع الذى تتعرض له المرأة من قبل سلطات الاحتلال وهكذا . ولم يقتصر النجاح على العروض التى قدمت من خلال المتحدثات ولكن ايضا ماجاء من تعليقات ومداخلات من جمهور الحاضرات كان له صدى ووقع كبير ، فبالاضافة الى الفلسطينيات كانت هناك السودانيات وعلى راسهن فاطمة ابراهيم والاردنيات وابرزهن ليلى نفاع واللبنانيات ومنهم ريما الصبان وممثلات عن رابطة المرأة العراقية وممثلى اتحاد المحامين العرب والمصريات وبصفة خاصة امينة شفيق عواطف عبد الرحمن وليلى عنان وحورية مجاهد وصاحبة هذا المقال .

كما ان الامر لم يقتصر على صوت النساء العربيات فقد ساندتهن سيدات يمثلن الاتحادات الديموقراطية العالمية وحركات التحرر في جنوب افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وقد شهدت القاعة التى عرضت فيها المشكلة اللبنانية تجسيدا حيا لهذا الموقف التضامني بين النساء العربيات والنساء الديموقراطيات من جميع انحاء العالم مثل الهند والمانيا الغربية وفنلندا وجنوب افريقيا وبلجيكا . فقد قدمت احدى السيدات البلجيكيات المعروفات بمناصرتهن للقضية الفلسطينية واللبنانية شهادتها الواقعية بحكم انها كانت احد اعضاء لجنة من لجان التحقيق الدولية التى ذهبت للبنان في اعقاب الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ للتحقيق من جرائم الحرب التى اقترفتها اسرائيل ضد السكان المدنيين من النساء والاطفال والشيوخ العزل ، وقد استفزت هذه الكلمة الموضوعية الاسرائيليات والصهيونيات من اوربا وامريكا ، فاذا بهن يسألن .

سؤالا استفزازيا عن احتلال الفلسطينيين للبنان منذ ١٩٧٥ وحتى ١٩٨٢ ؟ فاذا بالسيدة البلجيكية ترد ردا يسقط ادعاءهن الكاذب "عندما قالت بالحرف انني ارفض بشدة لفظ الاحتلال الفلسطيني ، لان وجود الفلسطينيين في لبنان او اى دولة من الدول العربية الاخرى هو وجود الاخوة الاشقاء الذين طردوا من بلادهم واحتلت اراضيهم عن طريق اسرائيل التى تحرمهم من حق العودة الى وطنهم والاعتراف بحقوقهم المشروعة واضافت سيدة اخرى من القاعة اتضح فيما بعد انها الاخت الصغرى للمتحدثة البلجيكية فاكدت انها زارت جنوب لبنان وتحدثت مع الكثيرات هناك فاكدن لها ان وجود الفلسطينيين كان اكبر دعم مادى ومعنوى لهن في نضالهن ضد الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة قبل الاجتياح وبعده ، كما كان التشابه الكامل بين الممارسات العنصرية واشكال الاضطهاد التى تتعرض لها النساء في جنوب افريقيا وفي فلسطين المحتلة وجنوب لبنان كان له اكبر الاثر في تأكيد عنصرية اسرائيل والصهيونية هذا وقد احتدم الموقف واشتعل في القاعة التى شهدت موضوع جمعية الصداقة المصرية الاسرائيلية وقد ساعد على احتدام الموقف واشتعاله الاسلوب المبيت للاسرائيليات في شكل وادارة الجلسة ومنعهن المصريات من الكلام كذلك اسلوب العرض المؤسس على ادعاءات وافتراضات كاذبة حول دعوى اسرائيل السلام وكيف انها تمد يدها للمصريين والعرب بالسلام رغم ماعانيه منهم من ويلات حروب مستمرة .. هكذا تفجر الموقف فلم يكن من المحتمل سماع المزيد من تلك الدعاوى الكاذبة والمهاترات الاسرائيلية وانتزعت المصريات والعربيات الكلمة لتكشف للحاضرات عن ان تلك الجمعية المزعومة ليس لها اى وجود بمصر وانه لاسلام في الشرق الاوسط واسرائيل تحتل اراضي خمس دول عربية وترفض الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ولا يمكن ان يمر العرض دون التوقف عند خيمة السلام وماكان يجرى بداخلها طيلة ايام المحفل الشعبي من الصباح وحتى الخامسة بعد الظهر . لقد كانت منبرا ديموقراطيا الى حد كبير ، واعتلته النساء ، من جميع انحاء العالم خاصة نساء العالم الثالث .

كما لم تخل خيمة السلام من صوت امريكي شعبي انطلق بمنطق الحق والعدل فكشف بعمق وصراحة عن السياسة العنصرية الامريكية خاصة في ظل ادارة الرئيس رونالد ريجان لقد كان هذا الصوت صوت احدى المناضلات المعروفات بدورهن ضد التفرقة العنصرية انه صوت انجيلا دايفز التى كشفت بذكاء الباحثة وخبرة المناضلة عن العلاقة بين اضطهاد المرأة والاضطهاد العنصرى والسياسة الامبريالية للولايات المتحدة في العالم الثالث انهت انجيلا دافيز كلمتها التى قوطعت لاكثر من مرة بتصفيق حاد من الحاضرات بدعوة ناشدت فيها النساء الامريكيات بالتوقيع على بيان يندد بسياسة ريجان وترفض تعيين مورين ابنة الرئيس ريجان على راس الوفد الرسمي الامريكي كممثلة عن النساء الامريكيات وقد وقعت اكثر من الف امريكية على البيان .

★ ★ ★

وفي الختام لابد من توضيح عدد من الملاحظات الهامة منها .

أولا : ان حركة وعمل الوفود العربية لم تتخذ بشكل جماعى قائم على التنسيق الواعي في ابرز المواقف من القضايا العربية الاساسية .

ثانيا : كان وفدا المرأة الفلسطينية والمرأة السودانية من الوفود التى نالت اعجاب وتقدير كثيرات من النساء العربيات وغيرهن من نساء العالم .

ثالثا : انه برغم الانجاز الذى تحقق للعرب على المستوى الدولي بادخال اللغة العربية كاحدى اللغات الدولية المتداولة ، وبرغم ان اللغة العربية كانت احدى اللغات المسجلة في المحفل الشعبي وفي عدد من قاعاته ، الا ان النساء العربيات لم يستخدمن اللغة العربية في حديثهن وكانت اللغة الانجليزية هي اللغة السائدة على لسانهن

رابعا : ان غياب اتحاد نسائي يمثل المرأة المصرية وسط العديد من الاتحادات النسائية العربية مسالة كانت محل تساؤل الكثيرات لما هو معروف عن تاريخ المرأة المصرية ونضالها الطويل في قيادة الحركة النسائية العربية .

خامسا : وقفت السفارة المصرية في كينيا بكامل طاقمها موقفا ايجابيا مشرفا وقدمت العون والمشورة لجميع النساء المصريات والعربيات على حد سواء .

واخيرا وبرغم وجود اى سلبيات لايخلو منها اى عمل او حركة شعبية ، فقد كان المحفل الشعبي في نيروبي نصرا حقيقيا في عرض قضايا الشعوب واثبتت المرأة عن جدارة بانها قادرة على الدفاع عن قضاياها التى لاتنفصل عن قضايا شعوبها .

عين على ماسبيرو

حلقة من الحلقات التى يقدمها عالم الحيوان كل يوم جمعة في القناة رقم١ في التليفزيون ... في هذه الحلقة منظر فريد . صراع الاقوياء مع الضعفاء . استغفر الله فليس هناك صراع وإنما استسلام من الضعفاء وضراوة من الاقوياء . والضعفاء هنا فريق الايائل والغزلان . أما الاقوياء فهم فريق الذئاب الشرسة التى تطارد الغزلان والايائل حتى تظفر بأحدها فتنقض عليه وتمزقه بأنيابها الحادة . إنه قانون الغابة الرهيب .. لكن برنامج عالم الحيوان خلاها خل ... فقد أعاد هذه الحلقة بضع مرات ثم وضع جزءا منها في مقدمة البرنامج . ذلك الجزء الذى يطارد فيه أحد الذئاب الاوغاد تيتلا وديعا متهيئا لافتراسه .. وكأنما يريد صانع البرنامج أن يستقر في أذهان المشاهدين أن الضعفاء في كل مجتمع هم طعام الاقوياء وليس على الضعفاء إلا أن يقدموا لحومهم بسخاء ويرشون فوق رؤوسهم الملح والفلفل والبهار حتى يطيب مذاقهم ... وقد يقول قائل ان هذا هو قانون الغابة . لكن الحكاية لاتكون هكذا بالضبط في كل مرة .... فقد شاهدت إحدى حلقات هذا البرنامج . وفيها قطيع من الايائل يتكون من بضع أناث وبعض الصغار . ويقود الجميع ايل قوى على رأسه قرنان مستقيمان حادان . وكان القطيع يعبر أحد المناطق الجبلية ... وفجأة إعترض القطيع ذئبان كبيران تبدو عليهما سيماء الشراسة . وقلت في نفسى ضاع القطيع . لكن ماحدث بعد ذلك كان مفاجئا لى تماما . فقد انفصل الذكر عن القطيع بعد أن وضع في مكان مطمئن من حائط الجبل . تقدم الذكر وأنا أستعيذ بالله من الحماقة التى سولت لهذا الايل أن يدخل معركة مع هذين الذئبين ... وقف الذكر والذئبين يدوران من حوله يلتمسان غرة منه ... وفجأة كلمح البرق رأيت الايل يطعن أحد الذئبين فيسقط قتيلا ... ثم ينقض على الثانى فيطعنه طعنة نجلاء في أحشائه فيسقط قتيلا .... لم يبق ثمة خطر على القطيع فانطلق وراء قائده يتقافز على الصخور بسعادة الضعفاء الذين أحرزوا انتصارا باهرا على الاقوياء حين أحسنوا الدفاع عن أنفسهم .. وحطموا قانون الغابة .

عبد السميع

تقدمه هذا الاسبوع امينة النقاش

من السارق ؟

اكتشف المتفرجون الذين شاهدوا فيلم « لحظة ضعف » في سهرة الاحد الماضى ، انهم سبق ان شاهدوا نفس الاحداث في المسلسل التليفزيوني « حب في المزاد » الذى اذيع منذ اشهر قليلة .. فالوقائع هى نفس الوقائع والشخصيات هى نفس الشخصيات .. ولكن الفيلم استبدل اثار الحكيم بنيللى وخالد زكى بحسين فهمى ونجوى فؤاد بسهير البابلى ومكان الفندق الذى الذى هربت اليه ابنه الفتاة من شك اسرتها من إنتمائها اليها من لوكسمبرج الى اثينا .

والمسلسل ينص على ان الذى كتب القصة والسيناريو والحوار نبيل عصمت ، كما ينص الفيلم على أن كاتب القصة والسيناريو والحوار هو محمود ابو زيد ، ولامعنى لذلك الا ان احد المؤلفين قد سرق الآخر ، او انهما معا قد سرقا فيلما او مسرحية او قصة اجنبية أما قد كشف التليفزيون عن المسروق فلا يبقى سوى البحث عن السارق !!

الانحياز عن عمد

يبدو أن التليفزيون يريد ان يثبت انه تليفزيون حكومة « منحازه » أبرغم انها لاتكف عن الادعاء بأنها من دول « عدم الانحياز » !

فقد اعتبر التليفزيون دورة لوس انجلوس حدثا رياضيا هاماً ينبغى ان يغطى ، فحجز القمر الصناعى بالساعات يوميا لنقل فقراته ، اذ لاينبغى ان تنعزل مصر عن مثل هذه المناسبات الرياضية الدولية ، لان ذلك لايتناسب مع كونها دولة من دول « عدم الانحياز » !!

وبالمقابل تجاهل التليفزيون تماما أنباء الدورة الثانية عشرة لمهرجان الشباب العالمي الذى اقيم في موسكو في اواخر الشهر الماضى والذى حضره عشرات الآلاف من انحاء العالم قدموا خلاله عروضا رياضية وفنية ومناقشات ثقافية ، وهى مناسبة لم يجد التليفزيون مايدعو لان يحجز لها ولو نصف يوم في القمر الصناعى ولم يمنحها سوى دقيقة واحدة في نشرة واحدة من نشرات الاخبار اذيع خلالها نبأ إفتتاح المهرجان .

وفي مؤتمر المرأة العالمي في نيروبي قرر التليفزيون ان يطبق سياسته في عدم الانحياز ، بالانحياز للوفد الحكومى واعتبار الوفد الشعبى المصرى الذى حضر المؤتمر من الحول العظمى التى لايجوز نشر أنبائها حرصا على سياسة الحياد الايجابى .

وهكذا شاهدنا عشرات اللقاءات في برامج المرأة وبعد نشرات الاخبار حول نشاط الوفد الحكومى ، ولم نشهد من بينها وجها شعبيا واحدا ، وهو الامر الذى فعله الوفد الرسمى نفسه الذى رفض « الانحياز » للوفود العربية حين قررت ان تنسحب من المؤتمر حين بدأت رئيسة الوفد الاسرائيلى في القاء كلمتها ، واختار الوفد الرسمى ان يظل وحده في معسكر « عدم الانحياز » مع الوفد الاردنى !!

وهذا قليل من كثير يؤكد ان التليفزيون متمسك الى آخر مدى بسياسة الحزب الوطنى الخارجية القائمة على « عدم الانحياز » لغير الولايات المتحدة الامريكية !!

شعر وشعراء

العيب الرئيسى في حلقة برنامج « شعر وشعراء » التى استضافت الشاعر الكبير سيد حجاب ، انها سجلت على الاقل في شتاء عام ١٩٨٤ كما اتضح من حوار معد البرنامج ومقدمه جمال الشاعر ، ويبدو ان الرقابة قد خزنتها منذ ذلك التاريخ ، الى ان افرجت عنها مؤخرا ، فبدت الملابس التى يلبسها الشاعر مقدم البرنامج ووقوفهما في الشمس الساطعة في عز الحر مشهدا - من احساس المتفرجين بارتفاع نسبة الرطوبة .. ومع ذلك فقد كان تقديم سيد حجاب في البرنامج مفاجأة مفرحة لكثيرين ممن شاقهم الاستماع الى اشعاره المتألقة والمتوهجة بعد فترة كمل كبيرة لم يسمع الناس خلالها صوت شاعر كبير ومتفرد من الجيل الثالث لشعراء العامية المصرية ..


نيللى


سيد حجاب

أثرى سيد حجاب البرنامج باراء ذكية تعكس فهما عميقا لدور الشعر وعلاقته بالجماهير العريضة التى تستقبل الفنون بعيونها واذانها ، وهى خبرة عكسها قيامه بتأليف اشعار الأغانى لعديد من المسلسلات التليفزيونية الناجحة فنيا وجماهيريا من بينها وقال البحر وبابا عبده وليلة القبض على فاطمة .

ولو كان مقدم البرنامج ومخرجه طلعت توفيق قد ضغطا على سيد حجاب اكثر ليحفظ شعره ويلقيه دون ان يتلوه من ورقة لكان هذا أدعى للاستمتاع بكثير من القصائد الشجية والجميلة التى ألقاها .. ولعل الوعد الذى قطعه الشاعر على نفسه في العام الماضى .

وظل مخزونا مع شريط البرنامج حتى اذيع في الاسبوع الماضى .. بان يصدر اربعة دواوين جديدة خلال عام لايكون مجرد كلام في الهواء .

سيد البنائين

● في العرض الذى قدمه المخرج التليفزيوني محمد عبد السلام لواحدة من اكثر مسرحيات الكاتب النرويجى هنريك ابسن عذوبة وهى سيد البنائين ، فكرة مبتكرة لجذب المتفرج لمشاهدة المسرحيات العالمية بإعداد سيناريو تليفزيوني من المسرحية يحافظ على النص ، ولكنه يتصرف في تغيير الاماكن واستخدام كل الحيل الفنية التى يتيحها التصوير بالفيديو ، لكسر احساس المتفرج بانه يشاهد عملا مسرحيا وساعد في نجاح التجربة وتقديم سهرة ممتعة مع « سيد البنائين » نصها الكلاسيكى ذو الايقاع الدرامى الجزل واعداد متقن لاحمد عبد السلام وترجمة ممتازة للشاعر الراحل صلاح عبد الصبور واداء متفوق لجلال الشرقاوى واتقان الاداء عند بقية ابطال المسرحية : عزة كمال التى تثبت ان موهبتها الحقيقية لاتتألق الا في المسرح وعبد المنعم ابراهيم الذى ادى دوره بدرجة عالية من الحساسية والاتقان وسميره عبد العزيز وفايزة كمال .




جلال الشرقاوى — آثار الحكيم

ومع ان المخرج محمد عبد السلام كان يستطيع ان يستخدم امكانيات الفيديو في المشهد الاخير الذى يصور سقوط البناء العظيم وانهياره وموته بصورة افضل واكثر تأثيرا مما حدث بالفعل الا ان ذلك لايقلل من التميز الذى يحققه برنامج المسرح العالمى الذى يعد اضافة كيفية الى برامج التليفزيون التى تجمع بين المتعة الفنية والفكرية ، خاصة حين يتمكن مخرجه من اختيار موفق للنجوم والممثلين الذين يستطيعون اداء شخصيات المسرح العالمى المعقدة غالبا والمرسومة باتقان بالغ .

بدعة لا تجديد

فاقت موهبة شيرين كممثلة كفاءتها في تقديم برنامج « نجم وسهرة » واخفقت محاولة مخرج البرنامج فتحى نصير في تجديده ، اذ بدت المحاولة ، مجرد بحث عن تقاليع لاأكثر ولا أقل .. فعلى مدى ساعة وربع ظهرت شيرين بعشرة فساتين مختلفة بمعدل فستان واحد لكل فقرة .. وبرغم طرافة بعض الفقرات التى اختارتها وغرابة بعضها الآخر ، الا انها لاتعكس تميزا خاصا فضلا عن ان الكلمات التى سبقت تقديم كل فقرة لاعلاقة منطقية لها بالفقرة المختارة .

وفي حلقة سابقة من نجم وسهرة ، دخل الفنان امين الهنيدى قلوب المتفرجين منذ اللحظة الاولى لظهوره على الشاشة فقد كشف في بساطة وسلاسة معا عن جوانب جديدة غير مألوفة في شخصيته : اهتمامه بالالعاب الرياضية وفهمه لقواعدها وعرضه الشيق لمختلف انواعها كما عكست الفقرات التى اختارها ذوقا راقيا وحرصا على ان تضيف كل منها معلومة او فكرة جديدة للمشاهدين اعادت حلقة البرنامج التى استضافت امين الهنيدى التأكيد على أن مشكلته تنحصر في اختيار النجم .. بضمان نجاحه وتألقه مرهون بعمق التجربة الانسانية والثقافية للنجم المختار وخصوصيتها ومدى قدرته على نقل تجاربه ومعارفه بيسر وسهولة وهى اسس يجب ان تكون ابسط القواعد في اختيار نجوم الحلقات المقبلة .

البرنامج الغائب

برنامج من التليفزيون الى السينما وبالعكس الذى اعده وقدمه على مدى سهرتين الناقد السينمائى سامى السلامونى اثار العديد من القضايا الهامة ، وناقش بدرجة عالية من الوعى الفروق بين الدراما التليفزيونية والسينمائية مع مجموعة لامعة من الكتاب والممثلين والمخرجين والفنيين والمسئولين عن صناعة السينما وأكد البرنامج على ضرورة اختلاف دراما التليفزيون في العالم الثالث عن غيرها من الدراما الغربية والامريكية التى يحتشد بها التليفزيون العربى ! وفسر الاسباب المالية التى تمكن وراء حالات المط والتطويل التى تلحق بالمسلسلات فتختنق المشاهدين مللا وتأتى دون المستوى الفنى المطلوب وناقش البرنامج بجرأة وصراحة قضية الرقابة على الافلام التى تعرض في التليفزيون وقوانين الحرفة التى تحكم العمل في مجالى السينما والتليفزيون برغم المغالاة في الاستشهادات التكنيكية العالية التخصص للتفرقة بينهما .. وفيما عدا بعض تدخلات سامى السلامونى التى تضمنت احيانا القاء السؤال والاجابة عليه فقد كان البرنامج نافذة جيدة راقية الاعداد والتنفيذ على عالمى التليفزيون والسينما اتاحت لمشاهدة فرص التأمل والتحليل والتعلم فضلا عن الاستمتاع وتأمل ان يدعو نجاح البرنامج المسئولين في التليفزيون لان يكون بداية جديدة لبرنامج منتظم وجاد عن السينما العربية والدراما التليفزيونية وهو اهتمام يوليه التليفزيون للسينما الامريكية في برامج نادى السينما واوسكار وتلسينما .

الشباب يغنى للسلام والصداقة بكل اللغات ..

١٢٠ ألف بطارية صغيرة تحول الليل إلى نهار فى ستاد ستالين

السوفييت أوقفوا السحب والمطر لتسطع شمس مهرجان الشباب

حدائق موسكو تحولت إلى عشرات المسارح للفرق الفنية من كل العالم



فارق كبير بين تاريخين أحس به أكثر من مائة شاب مصرى سافروا الى العاصمة السوفيتية «موسكو» للمشاركة فى المهرجان الثانى عشر للشباب والطلبة .

التاريخ الاول كان فجر يوم ٢٤ يوليو عندما تحركت من مطار القاهرة طائرة خاصة تابعة لشركة «ماليف» فى مساهمة من المجر لنقل الوفد الشبابى المصرى الى بودابست ثم موسكو ، والتاريخ الثانى كان فجر ٦ أغسطس حينما عادت طائرة «الماليف» مرة ثانية الى القاهرة مقلة الوفد الشبابى المصرى .

أحمد سيد حسن

بين التاريخين مسافة كبيرة من الاحداث والقصص .. ملئت المناقشات ، صور كثيرة بعضها على الورق وبعضها فى الذاكرة لن تمحى .. وجوه لا تنسى من كل بلدان العالم وبكل لغات العالم ، حتى الوان الوجوه كلها كانت موجودة سود ، بيض ، صفر ، سمر ، أزياء العالم كله جاء ، الى موسكو من اجل هدف واحد فقط الصداقة والسلام والتضامن ضد الامبريالية ولتبدأ القصة من اولها .

وبعد ٨ ساعات هبطنا فى مطار موسكو وعبر انابيب ضخمة فوجئنا بأننا داخل مطار عصرى حديث وبدأت التعليقات افخم من مطار اورلى فى باريس وبعد تفتيش دقيق للحقائب سألت عن السبب فقيل لى بتلك الطريقة لا توجد مخدرات ولا أفلام فيديو للجنس فى الاتحاد السوفيتى اعذرونا فنحن نحمى مجتمعنا الاشتراكى ..

عيش وملح

لحظات وكنا خارج المطار رئيس الوفد السوفيتى المرافق لنا يتكلم العربية قدم لنا نفسه وسط ترحيب وزهور قدمتها باقة من الفتيات فى ملابس «فلكلورية» وقدمت التحية السوفيتية لرئيس الوفد المصرى هانى الحسينى .. طبق به « عيش وملح » رمزا للمحبة والصداقة .. وفى لحظات انتقل الشيخ امام عيسى وغنى امام مطار موسكو وغنينا معه .. « اذا الشمس غرقت فى بحر الغمام ...» .

لازال هناك يومان قبل الافتتاح .. هناك برنامج معد لزيارة موسكو وابرز معالمها .. الميدان الاحمر الشهير وقبر لينين .. طابور طويل وقفنا فيه لكى نلقى نظرة على مؤسس الدولة الاشتراكية السوفيتية .. تماما كما نراه على أغلفة الكتب التى تطاردها مباحث أمن الدولة فى مصر .. سور الكرملين الشهير .. ورفات عشرات من القادة والزعماء السوفيت .. اخرهم تشرنينكو .. باقات زهور أكثر من الآخرين ميزت اللوحة الرخامية أسفل تمثال «ستالين» ..

تحويل مجرى .. الامطار !

أمطار موسكو هطلت فجأة وبغزارة .. وتعجبنا فقد تركنا القاهرة فى عز الحر .. وفجأة توقفت الامطار واشرقت الشمس قبل ساعات من الافتتاح ، مرافقنا عثمان سيد وهو من جمهورية طاجكستان الاسلامية يتحدث العربية بطلاقة والعامية المصرية وعاش فى القاهرة مدة ضمن عديد من السوفيت الذين عملوا فى مصر كخبراء ومستشارين ومهندسين ولحياتنا ضباط وجنود أخبرنا وهو يبتسم بسعادة بالغة .

– لقد استطاع العلماء السوفيت باستخدام وسائل علمية حديثة لاسقاط الامطار قبل موعدها ، كما تم سحب بقية السحب بعيدا .

علت الدهشة على وجوه العديد منا وتطوع الدكتور بهجت الخولى بالشرح وأكد لنا ان ما فعله العلماء السوفيت حقيقة علمية .. وراح اعضاء الوفد يتحدثون بشغف عن الصاروخ الذى اوقف الامطار .

انقسم الوفد المصرى وكذلك بقية الوفود الى قسمين .. قسم يشارك فى مسيرة طولها ٧ كيلو مترات من قلب موسكو الى استاد «لينين» المركزى ، وقسم اخر سيتجه مباشرة الى هناك للمشاركة فى طابور العرض ، وتجمع الآلاف على طول الطريق يحيون الوفود المشاركة حيث بدأ كل وفد يقدم رقصاته وهتافاته ويستعرض ازياءه الوطنية بداية المهرجان الفرق الوطنية السوفيتية من كافة الجمهوريات كانت على الطريق تعزف وتغنى هى الاخرى .. زميلنا الشاعر سمير عبد الباقى قاد الهتاف باللغة الروسية «مير دروشبا فستيفال» مهرجان السلام والصداقة وردد الواقفون الهتاف معنا ..

اخيرا نحن فى أستاد «لينين» لكل منا مكان محدد وحتى غذاؤنا حمله لنا مرافقونا .. ومرة أخرى ضحكنا لنكتة اطلقها عثمان مرافقنا حين قال «النهارده الغدا تعبين ناشف» أعلام دول العالم ترفرف فى الاستاد .. استقبلنا الوفد السودانى .. وارتفعت الاعلام المصرية والسودانية فى هتافات واحدة .. عاش كفاح الشعب المصرى .. عاش كفاح الشعب العربى مبروك مبروك يا سودان .. تسليم نميرى مطلب شعبى .. وصل الوفد اللبنانى امامنا .. ارتفعت الهتافات من جديد .. عاش كفاح الشعب اللبنانى .. أمامنا مباشرة يجلس بقية اعضاء وفد حزب المؤتمر الوطنى الافريقى المحظور فى جنوب افريقيا .. «نحن قارة واحدة ونضال واحد» .

لا يمكن أن يصف قلم مهما أوتى من براعة ما نراه فى استاد «لينين» .. الالوف .. الهتافات .. الاعلام فى الايدى تتراقص .. وبدأت فى التوافد الدول المشاركة .. الوفد الكوبى فى المقدمة واستقبال حماسى .. فقد استضافت كوبا المهرجان السابق ، وتتابع دخول الوفود .. الازياء الوطنية .. رقصات شعبية .. الطبول الافريقية ابهرت الجميع .. وكل العالم العربى موجود .. وفد منظمة التحرير الفلسطينية .. واستقبال اهتز له استاد «لينين» .. وفد حركة تحرير ناميبيا «سوابو» وفد نيكاراجوا .. الاستاد يكاد يتحرك من مكانه تحية لنيكاراجوا التى تواجه العدوان الامريكى المستمر .. وفد جرينادا .. الجزيرة الصغيرة التى اختارت نظاما تقدميا وأختارت الولايات المتحدة اسقاطه بالغزو العسكرى العام الماضى .. وفد شباب مصر ترتفع تحيات عربية كثيرة تحية لنا .. زميلنا هانى الحسينى فى المقدمة وزميلنا الحسينى ريحان .

يحمل العلم المصرى وفد الحزب الشيوعى والقوى الوطنية فى السعودية يرفع علم المهرجان .. كذلك فعل وفد برلين الغربية ..

وبعد استعراض اعلام ١٥٧ دولة و ٨٩ منظمة عالمية تقدمت سيارة حديثة مكشوفة وبها ابنة «جاجارين» اول رائد فضاء فى التاريخ وشاب من عمال الاورال حاملين الشعلة وتقدما صاعدين عدة درجات وفجأة أوقفا وسط المدرجات مستقبلين لوحة رقيقة وقفا عليها وفى ثوان وصلا الى حيث قاعدة الشعلة فأوقدتها وعلق احد الزملاء «اجمل من لوس انجلوس» .

ارتفع علم المهرجان ثم القيت الكلمات الافتتاحية .. سكرتير اللجنة التحضيرية الدولية «جون كلود كنيدى» وهو فرنسى وينتظر أيضا ان يعقد المهرجان الثالث عشر فى فرنسا .. ثم القى الامين العام للحزب الشيوعى السوفيتى «ميخائيل جورباتشيف» كلمة الافتتاح .. وكان يجلس الى جانبه رئيس الدولة الجديد «اندرية جروميكو» واعضاء المكتب السياسى وكبار ضيوف المهرجان وبينهم رئيس اللجنة الاولمبية الدولية «سامرانش» .

الآف الشباب والاطفال فى لوح مثيرة ترسم السلام والحزب .. ووسط كل هؤلاء اندفعت طفلة صغيرة الى وسط الملعب وقابلتها من الناحية الاخرى شابة تمثل لم الطفلة .. فى عناق عاطفى مؤثر من اجل الحب والسلام .. ولمحت الدموع فى العيـــــون .

العروض المبهرة تتوالى .. ومدرجات الاستاد لم تهدأ بفعل الآلاف من جميع دول العالم وبكافة اللغات .. الهتافات والاعلام وألوف البالونات الملونة اطلقت .. عبد حقيقى حول معان واحدة ومشتركة .. السلام .. الحب .. الصداقة .

١٥٠ حرب فى ٤٠ سنة

اليوم التالى بدأت المراكز فى العمل ، ١٥ مركزا خصص كل واحد منها لمناقشة عدة قضايا المركز الاول وكان مقره فندق «أنتر كونتيننتال» وهو فندق حديث جدا ، وعنوان هذا المركز «الشباب والطلبة من اجل السلام ونزع السلاح» المتحدثون من كل البلاد الارقام تعطى مؤشرات خطيرة بعالمنا اليوم .. ألف قنبلة نووية جاهزة للعمل ٢٠ مليون انسان ماتوا خلال ١٥٠ حربا منذ ١٩٤٥ حتى ١٩٨٣ بينما مات فى الحرب العالمية الثانية ١٧ مليون جندى بينهم ١٠ مليون سوفيتى فقط .. اجماع على ضرورة وقف حرب الفضاء التى رصد ريجان لابحاثها ٢٦ مليار دولار .. أرقام التسلح مخيفة ٨٠٠ مليار دولار فى السنة .. البلدان الصناعية الرأسمالية خصصت ما يعادل ٢٠ ضعف ما اعتمد للمساعدة فى التنمية .. تحدث عدد من زملائنا حامد زيدان رئيس تحرير الزميلة الشعب قال ان منطقة الشرق الاوسط مهددة اكثر من غيرها باستمرار الحروب نتيجة السياسه الامريكية واستمرار العدوان الاسرائيلى .. زميلنا المهندس عادل عزيز دعا بأسم الاسلام والحب والسلام الى وقف سباق التسلح .. وتحدثت عن الخطر الاسرائيلى النووى فى الشرق الاوسط وكيف اصبحت اسرائيل القوة النووية السادسة .

فى مركز التضامن المعادى للامبريالية ومقره جامعة «باتريس لومومبا» تصدرت الردهة الكبرى صور المناضلين من اجل الحرية سيمون بولفار ، جيفارا سلفادور الليندى من امريكا اللاتينية ، كمال جنبلاط من لبنان ، لومومبا من افريقيا .. المناقشات حول الموقف فى امريكا اللاتينية كانت عاصفة .. فهناك اجماع على خطورة التهديدات الامريكية ضد نيكارجوا .. قضية الشرق الاوسط أخذت مكانا بارزا ايضا .. وقد عملت كافة الوفود العربية وفى المقدمة وفد منظمة التحرير الفلسطينية على شرح تطورات الموقف .. وفى المساء عرضت ايضا افلام عن المذابح الاسرائيلية فى صبرا وشاتيلا ..

فى مركز الطفولة تحدث زميلنا احمد عبيد عن حق الطفل الفلسطينى فى ان يكون له بيت مثل بقية الكائنات .. العصفور له بيت هو العش .. الدجاجة لها بيت هى الحظيرة .. والفلسطينى لا بيت له على وطنه .

التنمية فى بلدان العالم الثالث كانت موضوعا هاما فى احد المراكز .. والارقام ايضا تتحدث .. متوسط الانفاق لكل جندى فى العالم يبلغ ٢٠ الف دولار الديون الخارجية البلدان النامية العام الماضى وصلت الى ٧٣٠ مليار تدفع عنها ١٣٠ مليار دولار لخدمة الديون اى لتسديد الاقساط والفوائد ..

٩٢٢ مليـون شـــاب

مركز الشباب والطلبة لم يقل سخونة وحرارة فى اللقاءات والمناقشات .. فالشباب يمثل ٢٠٪ من تعداد سكان العالم (من سن ١٥ الى ٢٤ سنة) بزيادة ٦٧٪ خلال ٢٠ سنة ويعيش ٦٠٪ من الشباب فى اسيا و ١١٪ فى افريقيا و ٥٪ فى الاتحاد السوفيتى .

الشباب من الدول الغربية ركز فى مناقشاته على قضايا البطالة خاصة ان نسبة البطالة فى انجلترا وصلت الى ٢٣,٢٪ فى صفوف الشباب وفى الولايات المتحدة الى ٢٢٪ ، اما وضع الشباب المنتمى الى الاقليات السوداء والامريكية اللاتينية فقد اصبح مأساويا اذ وصلت نسبة البطالة بينهم الى ٤٤٪ .

وبعيدا عن مناقشات المراكز والموائد المستديرة فأن عشرات الحدائق والغابات الشاسعة الاطراف فى قلب موسكو أحتضنت عديدا من حفلات التضامن والتى شاركت فيها اعداد كبيرة من كافة البلدان .. فى حفل التضامن مع الشعب اللبنانى غنى مارسيل خليفة ورقص الآلاف على وضع الحانه الوطنية .. الشيخ امام عيسى غنى فى امسيات التضامن مع الشعب السودانى واللبنانى والفلسطينى واستضافة كل الوفود العربية .. وطلب الوفد الكوبى أغنية «جيفارا مات» وحينما حاولت ان اترجم لاحد الكوبين كلمات الاغنية قال لى انهم يعرفونها منذ سنوات بعيدة .. وأغانى سودان الثورة غناها محمد وردى ، اغانى الثورة فى امريكا اللاتينية التى غناها «فيكتور خارا» فى ستاد ستيلى قبل إعدامه .. اغانى الثورة والحرية والحب تلاقت جميعها فى وقت واحد .

أبهـار البشـر

الحفل الختامى قمة الابهار .. عشرات الآلاف من الشباب والاطفال قدموا لوحات باستعراضات لم تستخدم فيها اى أدوات تكنولوجية الاعتماد على البشر كل ما نراه فى استاد «لينين» يؤديه شباب واطفال المعنى واضح وبسيط .. كل حركة صغيرة يؤديها شاب أو طفل تكون مع الآخرين لوحة مبهرة وجميلة أطفئت انوار الاستاد الضخمة .. وتحولت البطاريات الصغيرة فى ايدى ١٢٠ ألف فى المدرجات الى لوحة تتألق فيها الاضواء مثل حبات الماس كشفت بألوان مختلفة تسلط على ٥ مسارح وزعت فى ارجاء الملعب مع موسيقى «تشايكوفسكى» وباليه البولشوى الاشهر «بحيرة البجع» .. ثم فقرات قدمها السيرك السوفيتى احتبست الانفس وتعلقت العيون وراء فتاتان وشابان هبطا على سلك لا يرى من منطادين حلقا فوق الاستاد .. فتاتان اخريان صعدتا فى الهواء من قمة الاستاد الى اعلى ابراج الكشافات والاستاد كله مطفىء وسلطت عليها الاضواء .. وفى مشهد عاطفى مؤثر اطفئت شعلة الاولمبياد «ميخائيل تشيف» وصوت الآلاف فى استاد لينين المركزى يردد بقوة وبلغة واحدة «مير دروشبا فستيفال» ولمسكت الايادى بالأيادى واحضان الوداع والقبلات والدموع .. هذا العدد الضخم من شباب العالم جاء من اجل شعارات واحدة السلام .. الصداقة والتضامن المعادى للحروب وللامبريالية ..

الحلم الجماعى

ذابت قطعة الشهد .. مازال طعم رحيقها انتهى مهرجان الشباب بموسكو بسرعة فائقة .. استمر بضع لحظات طولها فى الزمن العادى اربع عشرة يوما .. لحظات عاشها شباب العالم يرقصون معا على لحن الامل .. حتى أنا اين الاعوام التى تعدت الخمسين بأربعة كان لى شرف التواجد مدعوا من اتحاد الفنانين التشكيليين .. حتى أنا أحسست فى هذه اللحظات أننى ثلاثة شباب عمر كل منهم ١٨ عاما .. كانت لحظات المهرجان ايضا لقاء بين الساعين لان يجعلوا الغد افضل .

فى احدى لحظات المهرجان كنت اسير فى احد الشوارع عندما رأيت امامى رجلا أسمر قادما من الاتجاه الآخر .. احسست لحظتها أنه احد أبناء السودان .. وظللنا نقترب وكلانا ينظر للآخر حتى التقينا فوجدنا أنفسنا نتصافح ونتعانق ونحن نضحك .. قال لى بعدها .. ابقى لما ترجع زق النميرى من عندكم وأنا حاأشده من عندى ..

وتذكرت يوما من أيام الزمن الوغد .. فى عام ١٩٧١ عندما قتل السفاح النميرى الشهداء عبد الخالق محجوب والشفيع واعلن السادات ان ديمقراطيتهم كانت لها أنياب .. كنت فى ذلك الوقت فى برلين عندما التقيت ايضا بشاب سودانى .. ويومها تعانقنا ايضا ولكن ونحن نبكى .

وذهب السادات .. وذهب النميرى .. وبقى المهرجان .. الحلم الجماعى كما وصفه فناننا الكبير عبد الرحمن الابنودى ..

بهجت



وفد شباب مصر فى مهرجان السلام والصداقة

• يوميات الوفد المصرى •

استقبال لوفد مصر من اللجنة السوفيتية ولجان البلدان الاشتراكية

التقرير النهائى لمركز معاداة الامبريالية ينص على ادانة الصهيونية وممارسات اسرائيل العدوانية

موسكو لم تعرف النوم ولا الظلام طوال ايام المهرجان..
أصبحت المدينة اشبه بخلية النحل الكبيرة..
مراكز للنشاط يشارك فيها عشرات الالاف من مختلف البلاد..
لقاءات تضامن مع نضال الشعوب وحركات التحرر ضد الامبريالية والفاشية والعنصرية والصهيونية .

وطوال الليل يشترك الجميع فى الرقص والغناء والتعارف – فى شوارع موسكو وساحاتها وحدائقها وصالات فنادق الوفود ونواديها الوطنية..

واصبح المهرجان أعيادا مستمرة لمدة ثمانية أيام ،
– من ٢٧ يوليو حتى ٣ أغسطس الحالى شارك فى الاحتفال بها ٢٠ ألف شاب وفتاة يمثلون ١٥٧ بلدا وحركات التحرر الوطنى و٨٩ منظمه شبابية دولية ، كما شارك ١٠٠ ألف شاب وفتاة من أعضاء (الكومسمول) القادمين من ١٥ جمهورية سوفيتية ، بالاضافة الى ما يزيد عن ١٠ مليون من المواطنين السوفييت مقيمين بمدينة موسكو..

وقد ضم هذا الحشد شبابا وفتيات من مختلف القوميات والاجناس والعقائد والأفكار السياسية والأديان يجمعهم شعار (من أجل السلام والصداقة وضد الحرب والامبريالية)

حسن بدوى

حرارة.. وتقدير

فى صباح اليوم التالى لوصول وفد مصر .. نظم الكومسمول جولة سياحية لوفد زار خلالها نصب الجندى المجهول ، حيث وضع اكليلا من الزهور ، وقبر لينين بالساحة الحمراء ، وتلال لينين حيث يوجد المنزل الذى عاش فيه العامين الاخيرين من عمره .

وفى مساء نفس اليوم ، أقامت اللجنة التحضيرية السوفيتية حفل استقبال الوفد المصرى قدموا فيه مشغولات شعبية من مختلف الجمهوريات السوفيتية كهدايا لأعضاء وفد مصر ، وتحدث فى الحفل رئيس منظمة الشبيبة السوفيتية ، ورئيس وفد مصر .

وفى صباح ٢٦ يوليو زار وفد مصر معرض الاقتصاد الوطنى السوفيتى الذى يضم ٨٢ جناحا على مساحة ، ٢٦ كيلو متر مربع وقد بدأ عمله عام ١٩٣٩ ثم توقف أثناء الحرب العالمية الثانية ليعاد افتتاحه من جديد عام ١٩٥٤ ..

وفى مساء نفس اليوم تم افتتاح النادى الوطنى المصرى الذى اشترك معه فى نفس المقر الناديان الوطنيان السودانى والفلسطينى..

واحتوى النادى المصرى على بازار وملابس مصرية شعبية ، ومنتجات خوص وفخار ومعرض رسوم لاطفال ورسوم على ورق البردى وملصقات ومطبوعات هيئة الاستعلامات المصرية وكروت عن الاثار والمعالم السياحية لمصر ، وشعارات المهرجان الخاصة بوفد مصر .. وفى حفل الافتتاح تحدث كل من سيرجى كوركوف عضو الكومسمول ورئيس النادى المضيف ومعتصم بشير نمر رئيس الوفد السودانى وفريز مهداوى عضو المجلس الوطنى الفلسطينى ونائب رئيس اتحاد طلاب فلسطين ، وهانى الحسينى رئيس وفد مصر وشارك بالغناء والشعر فى حفل الافتتاح الشيخ امام عيسى وفاروق الشرنوبى والشاعر السودانى محمد طه الجدال .

الافتتاح

وبعد ان أوقدت شعلة الصداقة فى حفل الافتتاح تحدث ميخائيل جورباتشوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فدعا شباب العالم لتشديد تضامنهم فى النضال ضد الحرب التى لا تخلق الا المآسى وضد قوى الرجعية العالمية التى تصنع الحروب وتربح من ورائها ..

وفى طابور العرض كان وفد مصر من بين الوفود التى استقبلت بحرارة بالغة عندما مرت أمام مدرجات الوفد السوفيتى

وقد أقامت السفارة المصرية بموسكو صباح يوم الافتتاح حفل شاى لقيادة وفد مصر بحضور السفير صلاح بسيونى وحضر الحفل هانى الحسينى رئيس وفد مصر وأبو العز الحريرى وحامد زيدان وابراهيم العزازى والفنان بهجت عثمان وجمال بخيت وناجى الشهابى .. وعرض السفير امكانيات السفارة لمساعدة الوفد كما تمت دعوته للحضور الى النادى الوطنى المصرى .. وقد حضر السفير حفل افتتاح المهرجان وفى حفل التضامن مع نضال الشعب اللبنانى الذى أقيم بمقر النادى الوطنى المصرى حضر مستشار السفارة والمستشاران الثقافى والصحفى .

كما أقامت السفارة البلغارية حفل استقبال لبعض الوفود ، وحضره وفد مصر من المنطقة العربية ، كما حضرت قيادة وفد مصر حفل استقبال بالنادى الكوبى .

وحضر بعض قيادات الوفد المصرى لقاء مع قيادة الوفد اليوغسلافى ، كما أقامت اللجنة السوفيتية حفل استقبال لقيادات جميع الوفود حضره بعض قيادات الحزب الشيوعى السوفيتى ، يوم ٢ أغسطس .

كما تم لقاء بين الصحفيين المصريين أعضاء الوفد ، وعميد كلية الصحافة التابعة لجامعة موسكو .

وفى أول أغسطس التقى اتحاد الشباب التقدمى بالوفد المصرى مع مسئول الشرق الاوسط بالشبيبة البلغارية وكانت نتائج الاجتماع مثمرة من حيث الاتفاق على تطوير العلاقات باللقاء المباشر فى القاهرة أو صوفيا والتقى اتحاد الشباب التقدمى أيضا بقيادة وفد الشبيبة الجزائرية واتفق على لقاء قريب بالجزائر يتم تحديد موعده فيما بعد .. كما التقى بجمعية الصداقة المصرية السوفيتية التى عقدت لقاء اخر من جانبها مع قيادة الوفد المصرى كاملة ..

المركز الساخن

لم يشترك وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى (راكاح) فى طابور العرض ولم يرفع العلم الاسرائيلى بالتالى لا فى حفل الافتتاح ولا فى كافة أنشطة المهرجان

وشارك وفد (راكاح) مع الوفود العربية خاصة وفد مصر وفلسطين ولبنان والأردن والبوليزاريو وسوريا والبحرين وكذلك وفود سريلانكا وجنوب أفريقيا (المؤتمر الوطنى الافريقى) فى التصدى للأفكار الصهيونية التى طرحت فى مركز نشاط التضامن المعادى للامبريالية ..

وكانت العناصر والمنظمات الصهيونية قد حرصت على تكثيف وجودها فى هذا المركز من خلال وفود بعض الاحزاب الاشتراكية فى بلدان أوربا الغربية التى ضمت أعضاء فى حزب المابام وعناصر مؤيدة للصهيونية .

وقد حصلت وفود فلسطين ولبنان وسوريا والبوليزاريو ومجموعة من الوفود وحركات التحرر غير العربية على شهادات تقدير فى مركز التضامن المعادى للامبريالية ، الذى أكد بيانه الختامى على ادانة سياسته العنصرية التى يمارسها نظام جنوب افريقيا وادانة الصهيونية التى تهدد السلام العالمى فى الشرق الاوسط وسياسة الابادة الجماعية التى تنتهجها اسرائيل ازاء الشعوب العربية . ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى..

وكان هذا المركز اكثر المراكز الخمسة عشر للنشاط الشبابى سخونة وشارك فى اعماله اكثر من ٨ الاف مندوب وجرت فيه ٥ مناقشات و٤ ندوات مائدة مستديرة ومؤتمر التضامن المعادى للامبريالية و٤ اجتماعات تضامن حاشدة احدها مع شعوب الشرق الاوسط وافريقيا

كما عقدت محكمة للامبريالية شارك فيها كمال ابو عيطه واخرون من وفد مصر وساهموا مع بقية الوفود العربية وبعض الوفود الاخرى وحركات التحرر فى كشف الجرائم الامبريالية وشركاتها واتباعها من العنصريين والصهاينه .

مبادرة جورباتشوف

وفى صباح الثلاثاء ٣٠ يوليو أعلن ميخائيل جورباتشوف عن قيام الاتحاد السوفيتى بوقف سباق التسلح لمدة علم من جانب واحد وأنه اذا اتخذت امريكا موقفا مماثلا حتى اول يناير القادم سيعتبر ذلك خطوة مشجعة لخطوات اكثر تقدما تجاه السلام العالمى ووقف سباق التسلح ومنع خطر الحروب كما انه سيحدث اثارا ضخمة فى العديد من البلدان الاخرى..

وفى مساء نفس اليوم اعلن وفد مصر فى ختام لقاء تضامن مع الشعب اللبنانى كان قد اقامه بالنادى الوطنى المصرى تأييده لمبادرة جورباتشوف السلمية وطالب امريكا باتخاذ موقف يتناسب معها..

وقد استطاع الوفد المصرى احتواء ازمة حادة وقعت بين اعضاء الوفد اللبنانى من حركة امل فى مواجهة الوفد الفلسطينى بمقر النادى قبل بدء لقاء التضامن وقد استجاب الطرفان لجهود الوفد المصرى

وقد قدم الجانب السوفيتى الشكر للوفد المصرى على دوره فى احتواء الازمة..

فنانون وشعراء

أقام النادى الوطنى المصرى ٣ ايام احتفالية مشتركة مع وفود السودان وفلسطين اللذين اشتركا معه فى نفس المقر واقيمت ثلاثة ايام احتفالية منفردة وكان الشيخ امام عيسى قاسما مشتركا فى كل تلك الاحتفالات..

وشارك من الفنانين والشعراء المصريين الفنان فاروق الشرنوبى (غناء) والفنان الشاب هشام عبد الحميد (تمثيل صامت) والشعراء عبد الرحمن الأبنودى وسمير عبد الباقى ومحمود جمعه وجمال بخيت وخالد عبد المنعم وعمر نجم ونبيل المروجى وكورال الشباب بقيادة الفنان جمال عطيه والذى يضم احمد القندور وامانى ابراهيم واميرة عادل ورشا حسين وعزه شلبى والمخرجه ناديا سالم التى شاركت بفيلم الطفل الشقيان .

وكان وفد مصر من اكثر الوفود التى اسهمت فى احتفالات المهرجان فى شوارع موسكو والساحه الحمراء وحدائق موسكو خاصة حديقة الثقافة (جوركى) وكان الوفد السياحى المصرى يسهم بدور كبير فى ذلك النشاط .

وكان يضم د . سيد عبد الكريم الفنان المعروف ورئيس الوفد السياحى المصرى والفنان فاروق الشرنوبى وجمال بخيت الشاعر والصحفى بمجلة صباح الخير

ود . ابراهيم عشماوى الأستاذ بجامعة عين شمس ونبيل نجم المحامى وعادل كامل احد القيادات المصرية بقطاع البترول وفاطمة زكى احدى قيادات اتحاد النساء التقدمى المصرى وعيله كامل الممثله..

كما اقيمت العديد من الأمسيات الفنية والثقافية فى مقر اقامة الوفد السياحى المصرى بالفندق المركزى السياحى وكان يحضرها الوفود المقيمة بالفندق (السودان – الأردن – البوليزاريو – الجزائــر – كمبوديا – سيراليون) والسوفيت العاملين بالفندق والمرافقين لتلك الوفود.

الى اللقاء.. موسكو

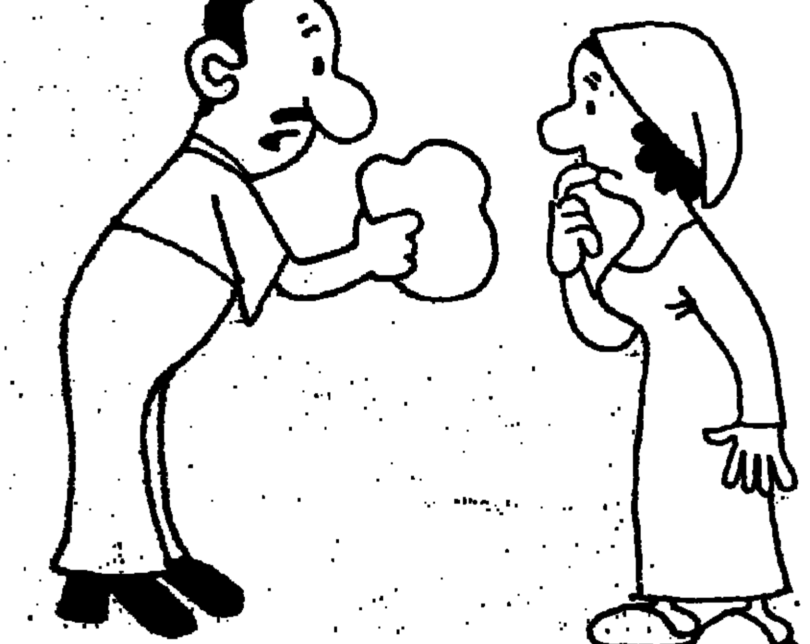
وفى اليوم التالى لحفل المهرجان الختامى التقى نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالكومسمول مع قيادة الوفد المصرى لتقييم اعمال المهرجان ولبحث سبل تطوير العلاقات بين شباب البلدين وكان التقييم ايجابيا بشكل عام وأشاد الجانب السوفيتى بالدور المصرى.

وقبل مغادرة الوفد المصرى لموسكو قام بتوزيع هدايا من الانتاج المصرى على المترجمين والمرافقين السوفييت ومشرفى الادوار بالفندق الذين قدموا بدورهم هدايا لأعضاء الوفد وعند الرحيل.. اصر المرافقون على اصطحاب الوفد لانهاء كل الاجراءات داخل المطار .. ولم يغادروا ارض المطار الا بعد ان ارتفعت الطائرة فى سماء موسكو متجهة الى بودابست فالقاهرة...

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل








(حزب) النجم الساطع (٣)

(أعظم) حجة يقدمها (حزب النجم الساطع) دفاعا عن المناورات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة الامريكية فى مصر هى ان عبد الناصر كان يسمح بمناورات مماثلة مع القوات السوفيتية وبقواعد عسكرية لها ! وان الذين يهاجمون المناورات الامريكية على ارض مصر الان لم يعترضوا على المناورات مع السوفييت قبل ذلك !

وحزب النجم الساطع يعتقد ان عبد الناصر كان (عميلا) للسوفييت وان الذين لم يعترضوا على المناورات السوفيتية كانوا بالضرورة عملاء لعبد الناصر والسوفييت معا !

ولذلك فحجتهم فى الدفاع عن مناورات النجم الساطع الامريكية تبدو لهم فى غاية (الوجاهة) فأنت (عميل) للسوفييت وانا (عميل) للولايات المتحدة !! ومصر وفقا لانصار النجم الساطع تنقسم الى فريقين من العملاء واحد امريكى والاخر سوفييتى حتى يكاد حق (العمالة) فى رأيهم أن يكفله الدستور على اساس شعار : (تعامل) ودع غيرك يتعامل !

ورغم اننا نختلف مع هذا (الخط السياسى والعقائدى) لهذا الحزب، ولا نرى فيمن يخالفنا الرأى عميلا او وكيلا لدولة اجنبية او حتى عربية الا ان الامر يستدعى بعض الايضاحات (البسيطة) .

فلم تحدث حتى وفاة عبد الناصر اية مناورات مشتركة بين مصر والاتحاد السوفيتى وما حدث باعتراف اكبر القيادات السياسية والعسكرية المصرية المتعاطفة او المعادية للسوفييت هو استعانة مصر بخبراء سوفييت لتدريب القوات المصرية على الاسلحة الجديدة ثم بمقاتلين سوفييت للمساهمة فى حماية العمق المصرى الى ان يتم تدريب المقاتلين المصريين لمواجهة العدوان الاسرائيلى الذى زودته الولايات المتحدة بأحدث وافتك الاسلحة ضد الاهداف العسكرية والمدنية المصرية .

ولم يختلف احد حول الفوائد التى جنيناها من التدريب والعون السوفيتيين او حول ان ذلك كان الطريق الوحيد لمواجهة عدوان اسرائيلى تحرضه وتباركه علنا الولايات المتحدة الامريكية .

وبلغ عدد الخبراء والمقاتلين السوفييت سبعة آلاف رجل بشهادة موثقة ممن يملك ذلك وهو الفريق سعد الدين الشاذلى رئيس الاركان فى حرب اكتوبر ، رغم ان بعض كتابنا وعلى رأسهم السادات يرون ان هذا الرقم غير كاف ولا (يليق) بتاريخنا وسمعتنا فأوصلوه الى ما بين خمسة عشر الفا وعشرين الفا !!

وقال السادات وهو مؤسس النجم الساطع فى مصر فى خطاب رسمى وفى مذكرات وأحاديث منشورة إن عبد الناصر مارس ضغوطا هائلة على السوفييت لكى يبعثوا الينا ببعض المقاتلين للمساهمة فى الدفاع عن العمق المصرى ازاء الهجمات الجوية الاسرائيلية وقال إن السوفييت رفضوا فى البداية بشدة ولم يتصوروا ارسال قوات تحارب خارج حدود الاتحاد السوفييتى ودول حلف وارسو .

إذن فقد كانت مصالحنا تلتقى مع مصالح السوفييت فى هذه القضية بالتحديد وهى مواجهة عدوان اسرائيلى امريكى . وعندما رأى السادات ان مصالحه تختلف مع السوفييت امر بإبعاد الخبراء والمقاتلين السوفييت فغادروا مصر قبل يومين من الموعد المحدد .

وما نريد ان نعرفه اليوم بصراحة : هل تلتقى مصالحنا مع مصالح الولايات المتحدة الامريكية اليوم فى هذا التعاون العسكرى ؟ وضد من تلتقى هذه المصالح ؟

إن كل المصريين والعرب عامة يعرفون ان أخطر الاخطار على أمتنا القومى هى اسرائيل التى تحتل بالفعل كل أراضى فلسطين وبعض أراضى سوريا ولبنان ومصر . فهل تتعاون معنا القوات الامريكية لمساعدتنا على مواجهة الخطر الاسرائيلى ؟

إن حكومتنا لا تصرح بذلك وتقول ان الولايات المتحدة تتعاون معنا فى هذه المناورات لاهداف (فنية) وغير استراتيجية . والحكومة تعرف طبعا ان السياسة والعسكرية والاستراتيجية لا تأخذ بمبدأ (الفن للفن) والاحتمال الوحيد المتبقى هو ان الحكومة تستعين كغيرها من الحكومات (الرشيدة) على أقضاء حوائجها بالكتمان فربما نجحت فى اقناع الادارة الامريكية بأن اسرائيل تشكل تهديدا على الأمن القومى الامريكى ومن ثم فمن مصلحة الطرفين المصرى والامريكى التعاون والتدريب والمناورات استعدادا لمواجهة الخطر الاسرائيلى وتوجيه ضربة قاصمة لاستعادة الاراضى العربية المحتله !

ويبقى ان يفهم ذلك أعضاء حزب النجم الساطع حتى يتخلوا عن نظرية : أنتم (عملاء) ونحن (عملاء) !!

فيليب جلاب

تكنولوجية الإزعاج


د . شريف حتاته

فى الافلام الامريكية ، والمسلسلات كثيرا ماتشاهد سيارات البوليس وهى تطارد البطل الشجاع وصديقته خلال الشوارع المزدحمة بالمركبات ، والناس بعد حادث سطو على بنك ، مطلقة ذلك العويل المتقطع المميز «للسيرينات» حتى اصبح هذا الصوت مألوفا ، بل وربما محببا عند هواة هذا النمط الدارج من الفن المستورد الذى يخرج الناس من رتابة الحياة الى الجو المثير للمغامرات ..

اما أنا فمن بين الاشياء التى أكرهها فى الحياة هى مظاهر القسوة ، والارهاب ، حتى وان تسترت فى ثوب المغامرات ، والبطولات النادرة ... لذلك لا احب هذه المسلسلات ، ولا صوت الرصاص ينطلق من المدفع الرشاش ، ولا النظرة الخاوية فى عيون البطلات رغم سيقانهن الملفوفة الناعمة ، ولا عويل «السيرينات» التى تقشعر لها بعض الابدان بلذة خاصة ... ومع ذلك يبدو لى فى بعض الاوقات اننى احيا فى حى من احياء العصابات الامريكية - رغم ان العمارة التى اقطن فيها تتوسط شارع من شوارع الجيزة اطلق عليه اسم «طه حسين» منذ سنوات ، وان كان معروفا حتى الآن باسم «مراد» ، نسبة الى المملوك الذى حكم الجيزة ايام «بونابرت» ...

خلال السنين الاخيرة توالت على هذا الشارع مختلف التغييرات صعدت العمارات العملاقة لتغطى السماء ... ولتغلق المنافذ ... فلا شمس فى الشتاء ، ولا نسيم فى ليالى الصيف المعطرة ... اختفت من امام عيوننا حديقة الحيوان بأشجارها الوارفة ... وتحولت الى ذكرى من ذكريات الشباب ... وازدحم الطريق العريض بسيل المركبات يرتفع منها هدير متصل ...

ولكن الاهم من كل ذلك بالنسبة الى تلك الاصوات العصرية التى تخترق آذاننا ، وتغزونا حتى الاعماق ... تتخذ شكل العويل ، المتقطع الذى يتردد بالنهار ، والليل .. كأنه حكم علينا ان نحيا فى مسلسل أمريكى متصل ... قد ينطلق هذا العويل فى الفجر ، أو فى منتصف الليل ... أو حتى ساعة الافطار فى شهر رمضان ... فى لحظات السكون النادرة التى نركن اليها بشعور من الراحة ، كالواحة فى صحراء الضجيج المتصل ...

فى الماضى كنت اسرع لاطل من النافذة ظنا منى انه قد حدثت كارثة ... ولكننى بعد مدة أدركت ان أغلب الكوارث فى حياتنا يغلفها الصمت المطبق ... ومع مرور الأيام تبينت ان هذه الصفارات ذوات النبرات العالية ، والتى يتردد صراخها فى اصرار لا يلين ليست الا من قبيل المظاهر . التى لم تستوجبها اى حادثة ملفتة للنظر ... سيارة اسعاف تحمل بعض الخضروات الطازجة المطلوبة لمدير المستشفى بصفة عاجلة ... أو سيارة بوليس يقودها السائق ، والى جواره الضابط ... أو دراجة بخارية يمتطيها احد رجال المرور فى زيه العصرى كأنه سقط من كوكب ... فى كثير من الاحيان يكون الطريق خاليا ، والسكان يغطون فى نومهم ... فأتساءل .. ترى هل الهدف هو تنبيهنا بمرورهم .؟ واذا تنبهنا فما الذى ينبغى لنا فعله ؟

وفى ايامنا هذه لا تمر نصف ساعة دون ان نسمع هذا العويل المزعج ... يتردد المرة تلو المرة كأن من يطلقونه يستمتعون بسماع صوته ... أو كأنها لعبة يكسرون بها رتابة الواجب ... أو كظاهرة تجعل الانسان يؤكد وجوده ، وسلطته ... فشارعنا شريان مهم يوصل القاهرة بمحافظة الجيزة وصعيد مصر .. وكذلك بمنطقة الهرم وطريق الفيوم ، والاسكندرية ..

اذا كان المراد هو إقناعنا بأننا نمتلك الآن أحدث وسائل المطاردة ، وتكنولوجية للامن متقدمة .. وان عيون الحكومة ساهرة لكل عابث ... وانه ليس من الحكمة ان يبدى منا شكلا من أشكال «الزمزقة» ، أو المعارضة ، أو التعبير عن الرأى المختلف الا فى اطار القنوات الضيقة المحددة بدقة صارمة .. فاننى استطيع ان اجد المبررات المقنعة لهذه الاصوات البوليسية الامريكية المستمرة ...

ولكن ان كان هذا الظن فى غير مكانه أليس من حقنا ان نقول :

يارجال الامن ، والاسعاف ، والمرور ... رفقا بنا ... وان نتساءل ... أين ذهب القانون الذى يحرم إزعاج المواطنين خصوصا فى فترات النوم ، والهدوء .؟

الربح الحلال .

كثير مما يكتب ، أو يفعل ، أو يقال فى هذه الايام باسم الاسلام مثير للتساؤل .. مثال ذلك اعلان قرأته فى جريدة «الاهرام» عن شركة اسلامية تأسست فى مدينة «بورسعيد» لتربية الدجاج الرومى ، والارانب ... الحصة أو السهم فيها بخمسمائة جنيه ... فى بداية الاعلان آية قرآنية ، وفى نهايته ملحوظة تفيد ان المشروع يحقق ربحه وفقا للقواعد الاسلامية ... وان هذا الربح يعلو على ارباح كافة المشاريع التجارية الاخرى ...

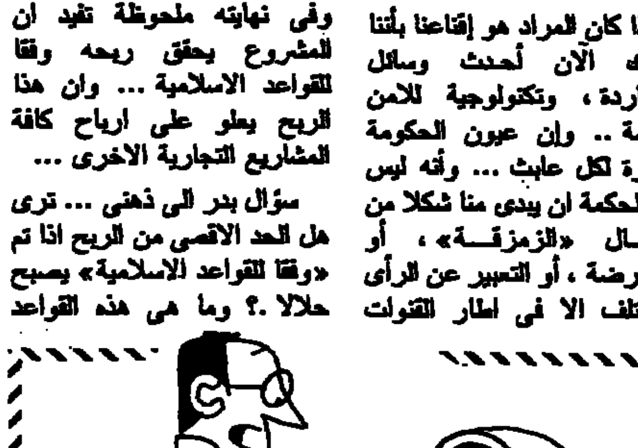
سؤال يدر الى ذهنى ... ترى هل الحد الاقصى من الربح اذا تم «وفقا للقواعد الاسلامية» يصبح حلالا .؟ وما هى هذه القواعد بالضبط ..؟ أهى القواعد التى تطبقها البنوك الاسلامية بما حدث فيها من تجاوزات ... أم أن تحقيق الربح باسم النظم السماوية أصبح شعار بعض فئات الرأسمالية المرتبطة بالمصالح البترولية ؟

الشرعية فى القرارات الحكومية

بينى وبين جرس الباب عداء .. فكثيرا مايدق عندما أكون منهمكا فى شىء ما ... وهو يدق عادة فى الصباح .. فى تلك الساعات التى ادخرها للكتابة ... فبعد ست أو سبع ساعات من النوم يكون ذهنى صافيا ، وجسمى مرتاحا ... أستقبل اليوم الجديد برغبة فى العمل ، والانتاج ...

ولكن جرس الباب هذا يقطع فى استغراقى كالسكين الحاد . أحيانا يحمل الى انباء سارة ... خطابا من صديق ... أو مجلة كنت انتظرها منذ زمن ... أو اخطارا من البنك بوصول شيك ... ولكن السبب المعتاد لرنينه هو مشكلات الانسان فى عصر الاعتداءات المتكررة والمثيرة ... فالهدوء ميزة لا يتمتع بها الاقلة من الناس ..

حدث هذا منذ اسابيع .. كنت جالس على مكتبى عندما دق جرس الباب ... فتحته لاجد شابا منتصبا أمامى ... قدم الى ورقة مستطيلة ، وابتسم ... . رأيت أسنانه تومض فى اللحية السوداء ... قال : «فاتورة الكهرباء» فحصت الخانات ... المبلغ الاجمالى ستة وعشرون جنيها ... ومدة الاستهلاك شهر .. أصابنى الاندهاش .. كيف ارتفع من أربعة أو خمسة عشرة جنيها فى الشهر الى هذا المبلغ ...؟ لابد ان هناك خطأ ما .



تأملات

وأخيرا إرتاح عبد المنعم عبد الرؤوف من الدنيا وما فيها

عرفته أول الامر من خلال أخباره فى الصحف حينما قبض عليه فى حادث محاولة تهريب الفريق عزيز المصرى بطائرة خارج البلاد للقتال فى صفوف ثورة الشعب العراقى ضد الانجليز والتى قادها «رشيد عالى الكيلانى» . وقد حزنت جدا حينما قبض عليه فى منزل لحد أقربائى وبلدياتى هو المرحوم المثال عبد القادر رزق وهو من بجيرم مركز قويسنا منوفية . ثم فرحت جدا حينما افرج عنه هو وزملائه بعد ذلك .

ثم قابلته بعد ذلك فى «مدرسة المشاه بالماظة» حيث تزاملنا كمدرسين لضباط المشاه فترة من الزمن بعد ان تم ابعاده من السلاح الجوى . وهناك وعقب حادث ٤ فبراير الشهير الذى وصل فيه حزب الوفد الى الحكم على «حراب الانجليز» بأمر من اللورد كيلرن والجنرال ستون قام ضباط المدرسة جميعا بمقاطعة أعضاء البعثة البريطانية وكان «عبد المنعم» على رأس هؤلاء . وأذكر ذلك اليوم جيدا فحينما دخل بعض اعضاء البعثة علينا فى طابور الصباح أدرنا لهم ظهورنا ورفضنا تبادل الحديث وبقينا على ذلك أيام .

وفى مدرسة المشاه تلك كنت كثيرا ما أراه وقد إختلى بنفسه فى إحدى حجرات «تختة الرمل» وهى عبارة عن صندوق واسع ضحل العمق بدرمال ويشكلها الضباط على صورة جبال وتباب ووديان وطرق وأشجار لتمثل قطعة من الارض يعالجون عليها بعض المسائل التكتيكية وكأنهم فى حرب مثلية ولكن بدون جنود . وحينما كنت ادخل عليه أجده وقد إنهمك تماما فى حل لاحدى المشاكل التى وضعها بنفسه على تختة الرمل ولا ينتبه لوجودى الا حينما يسمع صوت ضحكاتى العالية وحينئذ يبدأ فى المناقشة ووضع الحلول ونستمر فى الحوار وقتا طويلا أو قصيرا حسب الاحوال . وكان يناقش وكأنه فى معركة حقيقية وليس امام تختة الرمل .

وقبيل الثورة زارنى هو وجمال عبد الناصر فى منزلى الصغير فى حمامات القبة عقب صلاة الجمعة وكنا فى تلك الفترة نحتل مواقع دفاعية على طريق الاسماعيلية بعد ان الغت حكومة الوفد المعاهدة المصرية البريطانية وحينما عرضت عليهما اوراقى وخرائطى لاخذ الرأى فيما نفعل نحى عبد الناصر الاوراق جانبا وقال «لاتكن ساذجا يا أمين» ما تقومون به هناك فى الاسماعيلية هو ابعاد لكم عما يجرى هنا فى القاهرة المعركة هنا وليست هناك وصفق عبد المنعم كالطفل وهو ينظر الى عبد الناصر فى اعجاب .

وبعد قيام الثورة قبض عليه لاتهامه فى مؤامرة يقوم بها الاخوان المسلمون وقابلته فى صباح أحد الايام فى احدى ردهات مستشفى مظهر عاشور بالقبة وحوله حراسة ولما رآنى لفتنى بالاحضان وهو يضحك فى براءة الشخص الطليق الذى ليس حوله حراس وقد تناسى ان اتهاما ثقيلا يلاحقه واسترجعنا الايام وأطمأننا على الاحوال لمدة دقائق وانصرف كل الى حال سبيله .

وفى اليوم التالى ظهرت صحف الصباح والمانشيت الرئيسى لها هو «هروب عبد المنعم عبد الرؤوف من حراسه»

وخاض الرجل معركة الحياة بعد ذلك كما رسمها له قدره مرفوع الرأس حتى قرأت خبر وفاته فى الصحف فقد حان الوقت الذى يرتاح فيه من الدنيا وما فيها .

وانا لله وانا اليه راجعون

أمين هويدى

اولاد الذوات واولاد الايه

● منتهى الرقابة !

أطلقت الراقصة سحر حمدى على نفسها لقب «سيدة ٨٥» !

السر وراء ذلك أن شريط الكاسيت الخاص بها والذى صادرته وزارة الداخلية لايزال يحقق أعلى المبيعات تحت سمع وبصر شرطة الرقابة على المصنفات الفنية !

● بدون تعليق !

تم اعتماد ألف جنيه لمكياج المذيعات فى يوم افتتاح حفل اليوبيل الفضى للتليفزيون !

ومن المنتظر أن يرتفع الرقم إلى ألفى جنيه فى حفل الختام .

● سر القرار ٧٣٧ !

تسبب قرار عبد الاحد جمال الدين رئيس جهاز الرياضة والشباب فى حرمان إثنين من المعوقين من الاشتراك فى البروتوكول بين مصر وايطاليا .

وكان من المقرر - طبقا للقرار - سفر أربعة من المعوقين إلا أن رئيس الجهاز الحق قرارا أخر يكتفى بإثنين لاتاحة الفرصة لكبار المسئولين فى الجهاز !

من عجائب قرارات المجلس الاعلى أن ثمانية من المرشحين للاشتراك فى مسابقة عبور المانش للمعوقين ، يسافر معهم عشرة من الاداريين ، والاعجب أن الاداريين يحصلون على الحد الأقصى لبدلات السفر بينما المعوقين يحصلون على الحد الادنى فقط !

● وفاء !

فى الوقت الذى بلغ فيه عدد المكرمين فى احتفالات التليفزيون ١٢٠٠ فنان وكاتب وصحفى ومطرب خلت قوائم التكريم من اسم الفنانة الراحلة أم كلثوم !

تساءل الخبثاء «هى سيدة مصر الاولى لسه لها نفوذ» !

● هموم خاشقجى !

اشترى المليونير السعودى عدنان خاشقجى يختا ضخما - إلا أنه اكتشف أن اليخت أكبر من أن يرسو فى معظم موانىء اليخوت فى المنتجعات !

قرر ميناء أنتيب بالريفيرا الفرنسية عمل توسعات تقوم بها احدى شركات المليونير حتى يستطيع استقبال اليخت والذى يصل طوله أكثر من ١٠٠ متر !

احتجاجات بالجملة !

بعد أن تقرر الغاء تكريم المذيعات ، قالت منى جبر أن المركز الكاثوليكى احترم المذيعات اكثر من التليفزيون !

وكان المركز قد أقام حفل تكريم للمذيعات فى الشهر الماضى .

غادرت منى جبر الحفل غاضبة ، وشاركتها الاحتجاج ملك اسماعيل وفوزية محمد على وسميحه غالب !

● القلب الكبير

غسست سنك فى السواد . ياقلم
علشان ماتكتب شعر يقطر ألم .
مالك ... جرى لك إيه ياصحتون .. وليه .
رسمت وردة وبيت وقلب وعلم .

عجبى

صلاح جاهين

● غلطة المذيعة !

قرر مدير لحدى الاذاعات ايقاف مذيعة عن تقديم برنامجها غلطة العمر .

وعلم أولاد الايه أن السر وراء القرار يرجع الى خلاف حاد نشب بين المذيعه واحدى جاراتها التى تبين أنها زوجه لصديق مدير الاذاعه - فقرر المدير مجاملة صديقه ومعاقبة المذيعه بدون تحقيق «طبعا» !